38F

Princeton University Library
32101 076410792

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

نعمة المسك الذكية في نظم الآجرومية

المرفوعات الجارة فعلت النسبة والمنقول والمفعول. الفاعل ما جيء خوفه
سوا بنى للمجهول. وهذه النظم الفاعل والمفعول من أبي أبو الفيض سيد حمدون بن
عبد الرحمن ابن الحاج السلمي المدني رحمه الله وقف
أبواه للوجود والنبع وكساه حلة الحضور والطبع مولاه الإله
المنعم الوهاب حامل راية العلوم ومجدد آثارها على الخصوص والعموم
علم الأعلام بحر الفهام أمير العلماء الجهابذة الأعلام سيدنا أمير
المؤمنين وخاتم الملة والدين مولانا عبد

الحفيظ صحح الله بوجوده وأدام نفعه
الإسلام والمسلمين وبارك في عمره
وأحيا به سنة جده سيد الأنام عليه
وآله أفضل الصلاة وأتم السلام
على سبيل
الاختصار

كان رحمه الله أحد أئمة الأعلام وشيخ الإسلام بل مولاية الإمجاز في العلوم وولاية
فتارة يأتي بالعلوم مختلفا للمنحو منها والمجموع فتح أدبي خرجي وتارة يأتي بالعلم وغيره
وبجميعه خلصت علوم الآجرومية وتميز سلمت من الخيلاء والكبر وتميم انطبقت على الكواكب وكرم كالغمام
السائب فرحم الله أرواحا وسقى بجوانبها غوادي الرحمات كما شيد على مختصر السعد وحاشيته على تعبير أبي
السعود ومتوعد الشطا وعقود الفرائد في السير وتمرحنا وارجوزته في المنطق وأخرى في
علم الكلام ونظم الجمل النحوية ومقصورته في علمي الفرائض والفوائد والتوريات ومزيل
النظم ونظم حده وغيرها لقي وأخذ عن مشايخ عن كالشيخ أبي عبد الله بن الحبيب وصاحبه جماعة منهم
شيوخه كالشيخ بناني والشيخ سيدي الشاوي وسيدي عبد الكريم الفيلالي وسيدي عبد القادر بن شقرون وأبي طالب
الشيخ الإمام المحدث سيدي محمد بن عبد السلام الناصري والشيخ الإمام المحدث سيدي محمد بن تقي
الحسني شارح الأجهوري وألف مؤلفا وأخذ عنه مؤلفاته وكلماته وقد مات رحمه الله بفاس
سنة ألف ومائتين وألف وهو من خارج باب الفتوح

2290
.C5
.7397
1910
(RECAP)

بسم الله الرحمن الرحيم * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

أحمد لك يا من فرّج الحسر الحزين * عن آدم فمن سلسل وسير عنه حزين
ليبين للناس ما نزل اليهم * وكذا لعلهم منه يتفكرون * صلى الله عليه
وعلى آله اما بعد * وجنبه بحوم ملته * الصادق فيه محبته
بالاعتصام بكتابه وسنته * وبعد فهذا مختصر الآجرومية
وقواعد اختصاصية * تشتمل بها المسامع * وتشرق بها المجامع
وتسمى الفارد والمستمع لكتاب ابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن داود بن عيسى بن صنهاج
الجامع * الآخر هذا المولى الكريم * ذو الفضل العظيم * فهو يسير
واخوه يسمى لتاجير * محمد بن عبد الرحمن بن الحاج الفاسي ذارا *
المرداسي بجارا * انزله البلد بمحمد السلم * وسميتها بنعمة المسك
الذكي * لفارد يسمى المخلي * شرحتها فصيرا لتا فضمنة لذ الك * سالكا
بيما اختصر المسالك * مغنية عن كل فريدة مهمة لبيعة الشروع بيد بعمة
وهي هذا * ابتغيا شيخنا به يتفوه * ليس ويعم للتي هي أقوم *
به يتفوه ليس بقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويهدي اي ويهدي
شيخنا بنفسه يهدي غيره للتي هي أقوم *
* فهذا كتاب الفارد خليفة * عن المصطفى من بغرر ومحكم *
اي خليفة ويلزم منه ان يكون محكما وقد قال تعالى افغير الله ابتغي حكما والقد
در البوصيري اذ قال محكمات فما يفتر مشبه * لن شفاوه ابن فير من حكيم *
* وهذا صنعته البكر * مخلع وه * نخلص مما ذا ذا قا يسر يكتم *
البكر البغرة ونخلص هذا الكمد وكمد وقايم والصفات والغرر وانوا فعة

الفهرس عاونت على التمام
بحمد الخير الانام

ج والفهرس

نعمة

والجمعة وانهم سألت وانتاز عمات وانهم نشزح وانتعلوا وانعلوا كما ذا ليتي نبس
به فصيرتنا اليمينة اشار الى ان الله جل علاه افام كتابه الغرين ايهم
فجعلته فعده ولا شغض عجايبه وفام الخليفة عن رسول الله وللزاليه يعث
من بعدي رسولا كما بعث بعد موسى مثلما انا ازليه به هذا الكتاب الغرين
بقوله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتغيرا الى زيادة هدى لهم من اي الاصناف
الثلاثة كانوا وفيه اي زمان كانوا يشتبهون منه بحسب تغويهم وقد قال
ابو رسول الله علمكم بالله واتقاكم له وفيه عمر بن الخطاب عند الله عند اوهما وتيه
رجل في كتاب الله ان الذين كفروا الى من حضر خلافة الرسول الى اواخر من بعدك ذلك
سواء عليهم انذرتهم بهذا الكتاب كما قال تعالى لتنذر به وذكرى للمؤمنين
سعيد بن جبير من بلغه القرآن فكانما ازل فكانما المحمول على الله عليه وسلم وفيه الكلبي
ليس زان ينزل بالكتاب كما زايه الكفار وخصوصا الذين قالوا لو شاء الله ما زلنا
زمان النزول ويعرف ويشبه المؤمنين على المعنوي ايضا وقد ختمت بقوله قل
لو كان البحر مدادا وفيه كعب لو تركه من يخشى ان يمر خضرا وبلغه القرآن وقد
اتيتنا الحبر الذي عنه من اعرض عنه في زمانه او بعده فمراتبع هداك فلا يظن ولا يشقى
اي ومن لم يتبع فيضل ويشقى فمن لم يعرض عن ذكري اي هو اعظم هداك فان له
معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة كذلك ومن اعرض وفيه ذاهم جاعل الملائكة
الذين هم من جملتهم انا نزلوه بالذكر رسلا فاتبع الله للناس من حضر النزول
او تاخر من رحمة بالذكر المنزل الهدى اثنى راى بالكتاب الذين يخشون ربهم بالغيب
اي من حضر ومن لم يحضر وفيه ذاهم هادوا فسموا به وفيه الضاربات فالمغيرات فاثرن به نقعا
فوسطن به جمعا الى على فرزلت عليه بالوحي من الى سل الذين ارسلنا من قبلك محمد صلى الله عليه وسلم البلغ لمن
حضر ومن تاخر وفيه ذاهم هادوا ان لا تعلوا علي ويه وهذا يعتبهم فيما بقي من السور
وفيه صحيح البخاري من حديث عمر فان يكن محمد قد قبض فان الله قد جعل بين اظهركم نورا
تهتدون به بما هدى الله محمدا وفيه ابو داود حديث ابي ثابت وكم ثقلين وفي رواية خليفتين
وفيه حديث ابن ماجه من بلغه عني حديثا وهو يعلم انه كذب فهو احد الكاذبين
بكتاب الله احلوا حلاله وحرموا حرامه هذا الحديث والله اعلم بالصواب

* كتاب الله فيكم وهو قائد * رسول الله والكتاب رسول *
* به هدى كل نوع من هداه ظاهر * له روضة ازهارها تتنسم *
* وفيها احاديث الرسول مبينة * له وله دوالا الجمال الذي هم *
* وجمله في ايهم وجهده * يلوح لمن يرنو وله يتلثم *

قال الخطيب التبريزي في خطبة مشكاة المصابيح اما بعد فان التمسك بسراء
لا يثبت الا باقتفاء الماثور من مشكاته * ولا اعتصام بحبل الله * لا يتم الا بتلقي
كشف مجملاته قال شارحه ولا خفاء في الاجمالات النزهانية والتبيينات
الحريشية قد اجمل مجملة لم يبين اوقاتها واعدادها وازكانها ومن ايجابها
وواجباتها وسننها ومكروهاتها ومفسداتها الا الشذ وكذا لم يكد يعلم
مقدارها وتفاصيل نظامها ومحاربها الا بالخبر بل وكذا النوع والنجم وسائر
الامور الشرعية والالفاظ والاحكام الدينية وتبيين الحلال والحرام وتفاصيل
الاحوال الاخروية * ونحن نقول قال تعالى ربنا وابعث فيهم اي في الامة المسلمة
رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب
والحكمة اي قد فاز باشارات الشذ وبية ثم ان الغلو بالمداقة في
اتباع الهوى قال المحرابي نعم تعليم الحكمة من عموم تعليم الكتاب
ثم ان التوسل بالاحكام جهل وعمل والتوسل بالحكمة يسمى عقلا ثم ان الحكمة
مثال الافراد في بيد عمر بسبب جيد يسمى قال وفي قلت الكتاب والحكمة بكلمة
ان اتيا الى الغاية الجامعة لكل كتاب وحكمة وبذلك كان صلى الله عليه
وسلم يتكلم بكلمات يعجز عنها اذ زالة المخلوق فان تعلم فعلى فرض وهب الله
الغير فرد التعقل يعلمه الكتاب والحكمة يوم عمر رضي الله عنه انه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم ابا بكر رضي الله عنه فكان
يتكلم بلسان اعجم لا افهم مما يقول شيئا ورضي ان يعلمهم فلم يكونوا
يعلمون وقال تعلم لمشابهته على كمهو دعوا ابريد قلت كما ارسلنا فيكم
رسولا منكم يتلوا عليكم اياتنا ويزكيكم اي يطهركم بما فوائكم وافعالكم مما
دنس ايمنوه بانكدار النسخ وكتم انحن فهمنا الحالة التي افتضت ذكر التزكية منا

ويعلمهم

ويعلمهم وقال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم فما زكيهم كلا فانما على النميمة التي كانت سبب انهم يعذبون ابدا على الدنيا التي هي ام الرذائل فاما تزكيتهم الحال افتضت ذكر التزكية منا ويعلمهم وقال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم اي يطهرهم من الشر الاكبر ليقبلوا ما جاءهم من العلم فميز الحال وجواز البعثة في الاميين اقتضت ذكر التزكية هنا ويعلمهم وقال لقد جاءكم وانشأنا فصيرتنا النميمة التي تعبيرها بقولنا

* (وجاء ناكبرود بعولة الخليل وبا * لله من منة عظمى لمغشم) *
* (شمس الهداية انبرى الخليفة اعـ * ـلامهم واعلامهم كل ماشم) *
* (واعلامهم نسبا وادرمتسق * اعلامهم حسبا فازم بتسم) *
* (عزيز اعتزبالتقى له شبه * بخلوا وخلوا وعلم اوكرم) *
* (عليه ما عتوا حتى يزكيهم * هو عارهم هذا من الاجام والرمم) *
* (شريد حرم على هريم وعتى * ان يعلموا قالت من حلم او هلم) *
* (فاز بكتاب الله منهوج سنن * وبفهم رسول الله من معلم) *
* (وفاز بكتاب الله من فوم عسجد * وبفهم رسول الله نهج منهم) *

كنت واذا ادرم التميم اين في كل باب اصله من الكتاب في آيات في النوم فاز في حج لوشا الخصم معا بحوام في جميعا لايهم مسلة ولا ازى حز النوح في الارتياع الى السماء فاولت النوح بالكتاب والحوام المجموعة بالاحاديث المبينة المكملة لحسنه ثم رايت بقرة في كما شا من ابن اجتماء فكتوبا بالذهب بخج الموتى جلشا فا وعجم سلعا فا وفر الحلة النبي صلى الله عليه وسلم بالفتح فاخرته وبي فلم يفتح فجعلت اتتبع هل ترى النبي صلى الله عليه وسلم حي فا منه لم يكمله فلم اتمم به فاولت ذلك بان الله يحي كتابته الى يوم القيامة بالفتح (وذلك في تاج بتوقيع الجلت * وفي شبه تاج منه در منظم) *
ذلك اي كون الاحاديث مبينة للكتاب الله والتاج الذي عمم ان وشبهما الاسراء وافتتح وسباوهن والذاريات والحجر والمنافقون وهل اتى وعبس والضحى

والغرر والاخلاص اشار الى ان الله تعالى اشار بقوله قال عمران وقد علم هذا
الى ان التحريم بالنذر للبنات انما هو بقوله قال عمران وانزل النفع فاورد وقد علم قائل
هذا ولا يبعد ان يحمل ايضا على ما ورد في قول الا ترى الى ذكر المشروعة في اخر
الشورى اقتضت فاضلت واغلت الامر حتى ضلت غر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
* (وليس روح علم ابا وغى * يزع زاع قلبا فلما منه يسلم) *
بهما ايضا وان ايجوز به العلم وا خرج ابن يلمى وغيره عن عمر انه قال
سيأتي قاس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن
اعلم بكتاب الله قال الحافظ لو لم نكثر كثرة كاثرة المحدثين على حفظ الامانين
لدرس منار الاسلام ولتمكن اهل الالحاد والمبتدعة من وضع الاحاديث وقلب
الامانين (وزوروا الا قلام لا شغر من ريقة * ربيب فلا اشكال والله اعلم) *
في حاشية البرهان في الامر انه عن عمران عبد العزى ان
ابا شحم كان يبتاع الخمر فعتب فيا وكان مغرما على الخمر فلما عمر ان
ثم رجع الى فذهب اهل المدينة يلتمسون منه ويسألون عن ذلك فقال لقيت
ليلة من مطاوي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي يا ابا المحسن
كتبت الحرير فقلت نعم يا رسول الله قال بمثل كتبت بيده فلت ان الغريم
الى اخره يبالا بصار فلت نعم قال فلم تقول لي فلت فامتاه ته العقلية
على ان الغريم لا يرى الى اخره يبالا بصار فحملت الخبر على التأويل وقلت الحمد
على ظاهره فقال لي كذبت فانما تجرد ذلك على خلاف فاستغفرت فلما
اصبحت اشتغلت بالحرير والغزل وتركت علم الكلام فلما كان العشر
الثلث رأيته فقال لي فاعلمت بالمسائل اليت كلمت منها فلت يا رسول الله
تركت الكلام واشتغلت بالحرير والغزل فغضب وقال القول الاول
وتعمل غزلا وفرقت له اهلك علم الكلام وانت فاشتغلت الرؤية
فلما انتبهت فلت والله قال فاعمل بما ودع المذاهب الغريبة بالمطلع
فالويل لي من تشنيع المعتزلة ان قلت بذلك وبقيت به ام متعلقا بقميصه
فلما ان كانت ليلة سبع وعشرين خرجت الى الجامع ودخلت والصلاة

فوقع على نوم كالموت ليس ينزع بعيلة فقمت قائما على ما فاتني من ذلك
فلما دخلت البيت تت في آيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد عملت
فيما قلت لك قلت يا رسول الله ادع مذهبا نم له از تعبر سنة يقول
الناس هذا رجل موسوس يدع المذاهب بالمنامات فغضب غضبا شديدا وقال
كذلك كانوا يقولون انه موسوس ومجنون وقد تركت الحق لقول هذا فقال الناس
فمن اعتزل آيات باكملها فعرفها وانتم هذه المسايل من ادلتها وعدم
العقل يخلو الغرار والغفلة والغرر وان الله قادر على كل شيء والله
تعالى يلهمك الله ولة وايانا الى ان توفق به ذلك تفصيل اوسلك به نصح ما
قلت لك الكتاب والسنة وادلة العقول فانها حق وصواب فانتبهت ونعم
هذا الحق يقينا قال الامي انه من المسايل التي اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بها هي عمدة علم الكلام * وانا اذا اردت شرح الكلام بروايا الامام
فانظر حاشية شيخ شيوخنا ابو حفص سيد عمر الفاسي *

* (ومما شاهد الامي عن النبي انه * قال يغلب اصاليكن وترسم) *

قال تعالى ازكثم تخبون الله فاتبعوني قال ابو سليمان الدراني رضي الله عنه ربما
تقع الكلمة في قلب من تلك القوم اياما قلة فيلهما الا شاهدين عدلين وهما
الكتاب والسنة والى هذا المعنى اشار امام اهل الحق يقينا ابو القاسم
الجنيد رضي الله عنه بقوله من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدى
به في هذا الامر لان امورنا مقيدة بالكتاب والسنة *

* (والتوراة انجيل اتت مثل ما اتى * يلزم حديثا وهو به وتعلم) *

اي وتعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل *

* (وما الشعر والشعر الذي نطقت به * سحاب اكملت بر الحق تعلم) *

* (وجبل ترى منهما كانه شيخه * وفيه اغتصموا بالله بر ومرشم) *

وبهما وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله اي الشرع
الله ومن يعتصم به اخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن
ماجه عن ابن عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت

التلبد بالمد كلمة اي تعال بدة تنكف الشعر والغسل فاذا التأم يتكبفون
منها فالمستكن والمستغل واذا استبان راجل من الغزاة رجل من اهل اليمامة فاذا
اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل اخ فعلا به ثم اخذ به رجل اخ فعلا
به ثم اخذ به رجل اخ فانقطع ثم وصل فقال ابو بكر يا رسول الله بابي انت
وامي لتركنك فاعمى فما قعل النبي صلى الله عليه وسلم اعمى فال اما الخلة
فالاسلام واما الذي تنكف من الغسل والشعر فانه ارخلا وتد تنكف
فالمستكن من الغزاة والمستغل واما الشيب الراجل من اهل اليمامة الى الارض
فانهوا الى انت عليه فاخذ به فيعلوك البعد ثم ياخذ به رجل من بعده فيعلوا به ثم ياخذ به رجل اخ فيعلوا به ثم ياخذ به رجل اخ فينقطع
به ثم يوصل له فيعلوا به فاخبر في يا رسول الله بابي انت وامي اصب اخ
اخطات فال النبي صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطات بعضا
فال فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي اخطات فال لا تقسم فيل اخطا
للذي عن الغسل وقع الى قول فيه نعم لانه يخبر على من يخبر بل عن الغسل
والشعر للذي حلوا ايضا الذي من الغزاة ما هو كالغسل ومنه ما هو كالشعر
هو الذي انزل عليه الكتاب منهم فالوا وكان من حقه ان يعم هما بالغزاة
والشدة لانهما بيان للكتاب المنزل عليه وبما تتم الا حكام كتمام الذي
بدا بالشعر افضل والغسل للغزاة فان الذي تنزل به الملائكة ولهما
دوى به والشعر المستخرج من البئر الشدة المستخرجة من الغزاة اما قوله
وحبل يشم به الى اخره الجبل المذكور في الحديث هو فاصل بينهما وهو الحق
وما عليه الجماعة وهو الذي انقطع بعمان ثم وصل له لما اعتصم به كتبه
الشيخ عن قوس بن نصر كلمحة فال فاذا ايت اخبرت من عمان شدة ولا اعلم بالغزاة
زايتها يوم الجمل وذاراتها الناس وقالوا يا ام المومنين حدثنا عن
عثمان وقتله فاستجلست الناس ثم حمدت الله واثنت عليه ثم قالت
اما بعد فانكم نعتم على عثمان خصالا ثلاثا الى ان العتب وضرب
السوط ورفع العمامة الجمالا قلما اعتبنا منه معتبا ومرض

النوى بالنصابون عروتم بيد العفي الثلاث حرمة الشهر الحرام وحرمة
البلد الحرام وحرمة الخلافة والله لعثمان كان اتقاكم لله وأوصلكم
للرحم واحسنكم بها قولا فرد هذا واستعتب القوم والله فقال ابو شجن
اما قولك افرة العتب فان عثمان قبل التوبة اقيل بن عفبة بن ابي
معيط لما ابته منه وعزل سعد بن ابي وقاص واما قولك في الشورى
فان عثمان تناول عمار بن ياسر وابا ذر ببعض التقويم مما يؤدب الامام
رعيته واما قولك موقع الخلافة فان عثمان حمى الحمى في بلاد
العرب لابل العرفة وقد كان عمر حمى الحمى ايضا لم يزل فلم ينكر الناس
ذلك على عمر فمن الثلاث التي قالت عائشة فلما استعتبوه منها
اعتبهم ورجع الى مرادهم وقولك مصتموه المؤمر الغسل والبعير
البعرمر يقال ابعر الفحل اذا وجر الضابر برجله وكان عثمان انما انهم
ان يعدوا عليه في الشهر الحرام وانهم لا يستحلون حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي المدينة وكانت الثالثة حرمة الخلافة فلقد
ومع هذا فلم يشن الشاعر في قوله * فتلوا ابن عفان الخليفة محرما *
وقد علم ان مثله محذوف * اي في شهر من اشهر الثلاث وفي حرمة
الاحرام فان عثمان لم يكن احرم بالحج وانما اراد على ما ذكرنا الا ترى
انه لم يكن اثم محرما بحال بغوبته قلت اقول في هذا نفي وانما اراد بقوله
محرما ان دخول في الشهر الثلاث كيف وخطبة عائشة اذ ذاك كانت
سابعة ذا بعة هذا لم وقولك وفي اعتصموا بعد اي واعتصموا بحبل الله
جميعا قيل المراد بعد دينه اي المشتمل منها وفي ترجمة الحبل قلت لا يعتصام
بالكتاب والسنة ثم ان احد خرج لو ان علينا في لفظ هذه الاية اليوم
الملة ترجيح لذلك غير وقد اخرج الامام احمد وابو داود ورد عن
معاوية رضي الله عنه ان اهل الكتاب افترقوا في دينهم فتين وسبعين ملة وان
امتي ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعني الاهواء كلها في النار
الا واحدة وهي الجماعة وقيل كتابه وقيل رسوله وقيل الجماعة

والحمد لله عبادته والمغفرة والحمد لله في سورة النمل من قوله ما تضمنه الله على
لسان عليه وسلم او تقدم به اسرائيل من العلم والحكمة مما لم يوت غيرهم كما قال
الله تعالى فلما وحى الى عبده ما اوحى وفيما وهب فضلنا بعض النبيين على بعض
وآتينا داود زبورا وفيما كلم الله موسى عليه وسلم من العلم
والحكمة اذ قال لهم علمنا داود وسليمان وقد بينا ذلك في قصة ابنة شعراء
من شرح التيمية وقال فيما اقتص بعدها من سورة النمل وانزلنا اليك
الذكر لتبين للناس قال ابن عباس اي كافة بما احكمناه الله من العلم الذي بعثت
به جميع الخلق والبشارة التي هو اعظم الله لسنة وابن محمد وقد اوصله الله
به الى رتبة لم يصل اليها احد مما نزل اليهم من هذا الشرع الذي الى سعادة
الدار وقد بينا تبيين المجمل وشرح ما اشكل في علم اصول الدين وانزلنا سعة التوحيد
وعز البعث وغيره وقد افترق الناس حسابهم وهم في غفلة عن عمر النفخ
في ايات الغفلة المجلوة اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وعن ايات الهول
ثم صور عمله وعمر بينهم عليهم وفي وسط السورة ذكر ما اتى الله
انبيائه من العلم والحكمة وذكر داود وسليمان وفي اخرها ان في هذا
لذكرى لقوم عابدين وما ارسلناك الا رحمة للعلمين وفي سبا انعم الله
لقمان الحكمة وما في الله زخرف فتحكم فيما يسوء حتى يتعلموا على
الله ويقولوا القول نزل منزل الغرور انهم يغمرون رحمة ربه والذين
سعوا في ايات الله يرى الذين اوتوا العلم هو الغرور وانتشاء داود وما
بعثه الله وآتينا داود منا فضلا يا جبال اوبي معه والطير وانا له الحديد
ان اعمل سبغت واقدر في السرد واعملوا صالحا بما تعملون بصير ولقد
آتينا داود منا فضلا وقضل الخطاب مما لم نوته احدا في اخر السورة
ذكر ملاوته داود وسليمان وفي اخرها ما كان لبشر علم بالجمل الا على
ان يختصموا وقراءة خلق في ذلك رويدك ربنا عز وجل في احسن صورة وقوله
لم يختصم الملا الا على وفي الجمع خلوا الله تسار عليه الناس قال
ابن عباس ابو جاد في لغة المغاربة الغفلة يكون ذكور الانسان شخص

محمد صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى علمه القرآن وكتب معانيه في قلبه
ثم اوحى اليه بواسطة جبريل عليه السلام واقرأه بلسان على المسموع
المعلوم بلسانه مع امته واهتدى به محمد فدل وانه لشرف لنا لعلمين نزل
به الروح الامين وتنذر فصيرة به ختم الجلي فبل اصلا عنا على تسليم
له جلامير كما فيرا فانا لم نسبوا اليه ولغيره كل المحامد *

* سبحان من علم القرآن معجزة * فاقت وبحر لعيه فيه اذا مدرا *
* اتقاه بينا محمد خليفته * بعيد فالم تعز رسلا وما نعزا *
* سبحان من خلوا الانام علمه الـ * ـبيان فيه بديع غرر فا فحمزا *
* وانما صعوبة الانسان نخبته * محمد خير قرا شهر وفرزدا *
* اتى بسر الكلام بديعة * وحكمة نعت العقول واجسرا *
* حتى جلا الملة الصمحاء مدلهة * بذلك اعظم رحمة لندا وهزى *
* وخص زيد امة بهرحمت * بما به خص مغفيا انا نترا *
* حتى كان رسول الله اجمعهم * في كل خير بما اتى به وهزى *

وفي هل اتى انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك ولا تطع
منهم اثما او كفورا وفي الشورى اتيتم تلتمسوا معجزا ثم ان علينا
بيانه اي بيان محمد اتى وتوضيح مشكلاته وفي امرها مالك انه بلغه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم امرين لن تضلوا ما
تمسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو بكر
ابن الطيب فقد روى هذا الحديث مسندا من حديث ابي هريرة وعمر انا حدث به
هرون فعدل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد خلفت فيكم
الثقلين او قال الثقل لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي قال
الامام ابو بكر الحمري على الحري في اتباع كتاب الله وسنة نبيه فمن السنة
مراد كتاب الله اذ اشكل فهمه من اسنات السنة فمن قبل كتابه وشرعه فقد
منه وقبل الحديث ان عمدا * واكب على جمع الحديث وكتبه * واجمر على
تصحيحه في كتبه * فمن البعس لكتابه وانما * فخر الائمة لنا به عمر بن *

* وهذا الكتاب للفيام منه الاجتهاد به ليزداد من فيهم * *
* ليعمل والفيام والفيام جنا عمل * اهل الاجماع وفرتسلم *
* وذلك بالنسبة لمن كان قد انتسل * ترتب عفر امله ليس يعلم *

فال تعالى بسورة النساء فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فالله اشار الى الاجتهاد ومن شذ في الرسول اشار الى الاجماع وقوله تبتغون الا اشارة الى رد من رد الاجماع على القياس وان كان قاله ايام ومن فضل بين سورة النساء سورة المائدة وبينا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وسورة النحل وبينا ونزلنا من الكتاب من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وسورة الاحزاب وبينات ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه وسورة الشورى الى اخر ما ذكرت في قوله وان تطيعوه تهتدوا والبينة الا البلاغ * كذا قاله وقال ابن سيده الخبر * لقد ومن عن بينة يهلك من هلك وقد انعقد اجماع علماء المدينة حجة واخرى يعني بذلك اجماع اهل الحرمين وقد انعقد بغير قول الا عتصام بالكتاب والسنة قال وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض عليه من اتباع اهل العلم وقد اجمع عليه اهل مكة واهل المدينة وقد كان بينا من مسلم من النبي صلى الله عليه وسلم وانهما جريين والله فضائل ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم والمنبر والقبر فقوله وقد كان بينا الى بالمدينة من اذى ثم هجم وذهب قال الجوهري قاتل الله عمر فضل المدينة واهلها ثم ذكر حديث جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها ثم فعله عمر وقول عبد الرحمن بن عوف لقد اعمل حتى تغدم المدينة دار الهجرة ودار السنة بتعلم بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار وزوجاته التي مات وغيرهن وصحبه عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واخرج ابو حاتم واحمد في المناقب الخلافة من بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا الى ما قضى وكانت من الاربعة هذه الامة ستة اشهر من الحسن بن علي رضي الله عنهما وزوجاته التي مات

وغيره وحسنه واشتهر ابن الزبير بن تغلب أبو بكر وعثمان وهو المجمل فمن وجد بكلام
ابن الشيخ وقال المالكية لا يجب العمل به اي بخبر الواحد بما عمل اهل المدينة
فيه بخلافه بان زعموا لهم حجة وقد مت عليه فلنا انه نسلم جميع
ذلك وقد يقع المالكية خيار المجلس الثابت بحديث الصحيحين اذا تبايع الرجلان
فكل منهما بالخيار ما لم يتفرقا فالعمل اهل المدينة بخلافه وقال ابن عبد البر
اجمع العلماء على ثبوت هذا الخبر وقال به الثوري وردها مالك وابو حنيفة
واصحابهما وقد اعلم احد ردة غيرهم وقال بعض المالكية وقعه مالك
باجماع اهل المدينة على ترك العمل به وذلك يعني اقوى من خبر الواحد لما قال
ابو بكر بن محمد وابن حزم اذا زايت اهل المدينة اجمعوا على شيء فاعلم انه الحق وقال
بعضهم انه يقدم مذهب الزهري او سعيد بن المسيب وابن شهاب روي عنهما انهما العمل
به وهما من اجل فقهاء المدينة ولم يرو عن احد من اهل المدينة انه ترك العمل به لاجل مالك
وربيعة بخلافه وانكر ابن ابي ذئب على مالك وعلى مالك عليه ترك العمل به حتى
جرى بينه وبين مالك فوارخ شيء عمله عليه العنعنة لم يستعمل مثله منه وهو قوله ثم قال
البيعان بالخيار حتى يفترقا فاستتيب فكيف يصح لاحد ان يدعي اجماع اهل
المدينة في هذه المسئلة وقال بعض المقيمين في قوله تعالى انه ان يكون تجارة
حاضرة انه يدخل فيه خيار المجلس وان التراخي كذا في ابن حجة انه كل وهو المشهور عن
المالكية وما ثبت في الحديث لم يعتمد عمل اهل المدينة وعملهم عند مالك مقدم
على الخبر الصحيح لانه كذا يتواتر ومن يقدم على خبر الاحاد ونص خيار المجلس قال
ايضا ابو حنيفة والفقهاء السبعة قيل الا ابن المسيب وقيل انه قوله روى فرد كر
مالك في الموطا خيار المجلس وقال عقبه اذا كان قول منهم قول اكثر من
اهل المدينة الذين كذا يستشيرهم ونحن والعمل عندنا على خلافه وذكره ليدل على انه
انه لم يبلغه واثبته ابن المالكية ابن حبيب وعبد الحميد الصايغ ومن اخبرني
المتاخرين انه حدث بالمشرق انه مكنه لا يعتني بهما بقول الا مام وقد نظمتها فقال

* عبد الحميد خالف الا مام * ترى ذلك هذا كما ذكر الامام *
* جنسية الفحم مع الشعير * قرمية بيضاء بلا نكير *

* نعم خيار ولبئس الخلف * يا ليتني يفتى بقول من سلف *

واعترض عليه بانه ان لم يعلم بعمل اهل المدينة فمقصور وان علم به فان قال بقول قائل بتقديم عملهم على خبر الآحاد قلنا وجهه لما علمت وان لم يقل به لم يجز له ان يخالف الا مثله * قال قائم فيه عملهم على خبر الآحاد وان انكر ان يكون عملهم من المسئلة بخلاف الخبر فكذلك لتضييع الانسان بزلك به المتوكل وقلة التأمل له بالقبول ومثل هذا يتوجه على ابن حبيب وان كان توجهه على اخباره اقوى وقد يجاب بان خبر خيار المجلس اتفق على ان الشيخان فيه خالفا فعملوا بعمتة كما قال الشيخ ابو * واما الجمع بسمتة لما قد اسلفناه * فانه يلزم عنه الجميع وابن حبيب ان يقول بتقديم ما اتفق عليه الشيخان من الاحاديث على عمل اهل المدينة لا بتقديم الخبر الواحد على عملهم وفي كتاب ابن شعبان قال ابو عمر سمعت احمد بن سعيد يقول حضرت مجلس محمد بن المغيرة بالمدينة وجماعة من فقهاء هذا الشأن وفي غيرهم ممن ينفي العلم فقال المحدث الخبر فروضعت كتابا لو علمت ان احدا يرد على منه شيئا لبلغته الابل فيه فقال له فروخ كتابك هذا اقاله او ما بعد انشملة فحملها له قال ابو عمر انما قلت له قلت قال اهل المدينة كذا قالوا وتركوا فلانا وفلانا لانهم لم يتبعوا على ما قلت وان اردت مالكا وحده فانهم ليسوا اهل المدينة وقد كان من علماء المدينة في زمنه من يستنكر عليه قال الشيخ ابو عمر فصرت فقلت له * اقول فيه نحو قول ابن القاسم يعني وقد استنكر عليه قال ابو عمر ما كنا هذا يا فلان فليلة * ونحن نرى ان شرى الفليلة * شرى النساء * ايت بنا الزوى الغيام ابن شماء * وقد ذكرنا ذلك في ابياتنا بعض فلا يزحل فيما بين غوارب مضت * ما ورد عن ابن سرين * وعن البغضاء البغضاء * وكذلك بالغياس * الجزيل للناس * وكذلك في ابياتنا الا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته الا ان تتقوا منهم تقاة فاتقوا الله ما استطعتم من استطاع وقال الله تعالى الا ايها الذين امنوا اتقوا الله كما امركم ان تتقوه الا ان تتقوا منكم من هو راتع في المشتبهات والجاري في المحظورات * منكم طاوع ومحمول * منكم فاجر ومبتول * نصل وفيا شد * لا يغفل الفد سد

رأيت ليلة الشك من صيام الخير عام ٢٣٤ فقال لا يقرأ في سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء ولا سورة المائدة ولا سورة الأنعام ولا سورة الأعراف ولا سورة يونس ولا سورة هود ولا سورة يوسف ولا سورة الرعد ولا سورة إبراهيم ولا سورة الحجر ولا سورة النحل ولا سورة بني إسرائيل ولا سورة الكهف ولا سورة مريم ولا سورة طه ولا سورة الأنبياء ولا سورة الحج ولا سورة المؤمنين ولا سورة النور ولا سورة الفرقان ولا سورة الشعراء ولا سورة النمل ولا سورة القصص ولا سورة العنكبوت ولا سورة الروم ولا سورة لقمان ولا سورة السجدة ولا سورة الأحزاب ولا سورة سبأ ولا سورة فاطر ولا سورة يس ولا سورة الصافات ولا سورة ص ولا سورة الزمر ولا سورة المؤمن ولا سورة حم السجدة ولا سورة الشورى ولا سورة الزخرف ولا سورة الدخان ولا سورة الجاثية ولا سورة الأحقاف ولا سورة محمد ولا سورة الفتح ولا سورة الحجرات ولا سورة ق ولا سورة الذاريات ولا سورة الطور ولا سورة النجم ولا سورة القمر ولا سورة الرحمن ولا سورة الواقعة ولا سورة الحديد ولا سورة المجادلة ولا سورة الحشر ولا سورة الممتحنة ولا سورة الصف ولا سورة الجمعة ولا سورة المنافقين ولا سورة التغابن ولا سورة الطلاق ولا سورة التحريم ولا سورة الملك ولا سورة ن والقلم ولا سورة الحاقة ولا سورة سأل سائل ولا سورة نوح ولا سورة الجن ولا سورة المزمل ولا سورة المدثر ولا سورة القيامة ولا سورة الإنسان ولا سورة المرسلات ولا سورة عم يتساءلون ولا سورة النازعات ولا سورة عبس ولا سورة التكوير ولا سورة الانفطار ولا سورة المطففين ولا سورة الانشقاق ولا سورة البروج ولا سورة الطارق ولا سورة الأعلى ولا سورة الغاشية ولا سورة الفجر ولا سورة البلد ولا سورة الشمس ولا سورة الليل ولا سورة الضحى ولا سورة ألم نشرح ولا سورة التين ولا سورة العلق ولا سورة القدر ولا سورة لم يكن ولا سورة الزلزلة ولا سورة العاديات ولا سورة القارعة ولا سورة ألهاكم التكاثر ولا سورة العصر ولا سورة الهمزة ولا سورة الفيل ولا سورة لإيلاف قريش ولا سورة أرأيت ولا سورة الكوثر ولا سورة الكافرون ولا سورة النصر ولا سورة تبت ولا سورة الإخلاص ولا سورة المعوذتين ولا سورة قل أعوذ برب الفلق ولا سورة قل أعوذ برب الناس ولا سورة الفاتحة * أبيات يعرف بها تفريع مسايعة *

* (وسورة البر شفعة كشد وسنة * سراء وتحمة فيها سر متيم) *
* (وقفر فيل في بنوة البكر سورة * بها وسورة التقديم قفرة) *
* (وتاج بتلاج الرسل اعلامهم ثنى * وما بعدها سورة الناس ترويم) *
* (وشمت بسورة النبي تلاج شفعة * يلقين الضمة فابه يسلم) *
* (وجنة بنا يا وشي محشومة وقا * تعد كنوز ثم اعين فتختم) *
* (وشمت بيكم فاز من النهر اصلا * وام يغلوا الرسل منه ويفهم) *
* (كتمت من ازار وقال الذي اشى * بهزة ومنزل العلم فز انعا علم) *

وهذه الأبيات لا تحتاج إلى تفهيم لما أن من تضمنت من الرموز والأعشار غير التفهيم

* (وهذه ارتجاز احتجاج لرشده * بعد تمل البرهن الغوي المغوم) *
* (وبعد امتراء اعتراء وفرائي * له نامياه تسئلوا لا تحموا) *
* (وزاد افتراء وافتعاء لزى عمى * عليه فريعة امتشر وهو ملجم) *

والمجلم بعد ذلك الذي عمت لام بذات ما يكره من كثرة السؤال أي عن أمور مغيبة ورد التفريع بذلك بعد ذكر كيفيات لمن وقع من بني إسرائيل إذ أمروا بذبح بقرة وقال تعالى إن تبدوا لكم تسؤكم وإن تسألوا حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم أي عن السؤال عما لم يكلفوا به وعن التعمق في التكاليف وعن التزوج وعن منزل هذه الأمة إلى امتثال ذلك بما لا يعرف إلا بالنقل الصحيح فقال وتكلمت فلانة بغيبة وقوله تعالى لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وبعد ما قال ما يكره بوا التعمق في السؤال سئلوا فبئس القوم عليهم والشاذ مع العلم إذا انجلت له الغرض نفسانية

أعد المجلم

او بغير حجة والغلو الزيادة في الدين والتنزع لقوله تعالى يا اهل الكتاب
لا تغلوا في دينكم الآية وابن ماجة عن ابن عباس رفعه اياكم والغلو في الدين
فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين ومسلم الى قوله حتى
تحمل نزعة من ذنابى الشيطان وجاء بالجاد بنا منها حرمت عما يشد منع
النبى صلى الله عليه وسلم سبعا تخضخض وتنزع عنه فوم له بسم والقوم
واختار والنفع رقية ومنديل الشيء وقيل سهم مما تخضخض النبى صلى الله
عليه وسلم تعمد قال فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فجمع الغد ثم قال ما بال
اقوام يتنزهون عن الشيء افعله فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية
انتهى * مما مدح من ابدع العلوم الشرعية * بنا فارتوى فعلم ومعلم *
اخرج الشيخان عن ابي هريرة رفعه ومنهم على حوض فاذود سيعبر الخليلي
النعيم في شعبه ان الماء المبارك الذي لغيه قوله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم له قال ما بين بيتي في الجنة ومنبري والكوثر والكنانية انتهى ومن
الحوض الذي يصب فيه ميزابان من الجنة احدهما ذهب والاخر فضة والكنانية
هي ميناء النعيم التي جاء بها صلى الله عليه وسلم فروي من شرب منها روى النعيم
ومتعلم ومتعلم الذي يقوم النعيم على حسبه وجاء فيهم انتهى والنعيم
والنعوم ومنها اباء الكتاب والسنة فمن ابى الحوض انه منهم على حوضه
فمن عليه حلاوة وفاية به فوضع كل منهم ومخالفته للعلم الذي
اقامه الله عز وجل الفرض خ بل النعيم انتهى اسمه صاحب المنبر
* مما مدح ينبوع به نبا ربنا * وعين وردها الجنان ستعلم *
فسأل النعل ان يضرعلينا ان قام الحمر والتمر ومجمعة عن فعله وتقبر جيرة
رفعه في الجنة فجر النبر وفجر الماء وفجر العسل وفجر الخمر ثم تشقق الله نبا ومنها بعد
ذلك وفي الصحيح اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فوق فانه اوسط الجنة واعلى
الجنة ومنه تفجر انهار الجنة وفوقه عرش الرحمن ومن ابي هريرة رفعه سيحان وجيحان
والفرات والنيل كل من انهار الجنة فسأل كعب الاحبار نحوه فقال فيها اهل
الجنة ونحن امثل الفرات فمن لبنيهم ومنهم من هم بهم ومنهم سيحان وجيحان ومنهم

مسلم

تعلموا وهذا ان لا تعلموا الا بعد تعلم من هو اكبر منكم قال ابو نصر
قال ابو نعيم علماء الدنيا اربعة فمن وجد منهم فليلزمه رجل
فقيه عالم ورع ورجل ناسك عابد ورجل شديد الحمق معروف
بالحمق ورجل صاحب سلطان فاما الفقيه العالم الورع فهو
حصن الاسلام واما الناسك العابد فهو سراج يهتدى به واما
الاحمق المعروف بالحمق فهو ريحان يشم واما صاحب السلطان
فهو جنة يستظل بها من الحر والبرد * (وقيل في العلوم
والتاريخ) * اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة عن عبد الله بن
عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلم
ثلاثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما سوى ذلك
فهو فضل ان لم تدخل في اصل علوم الدين والفريضة العادلة
هي المستنبطة من الكتاب والسنة بالحكم انها فريضة وقد درس قال
بعض حكماء * ما العلم الا كتاب الله او اثره * تعلموا منه ما
* فاعلم بانك بعد علم كله نبأ * تعلموا العمر ما عمر كل ملتمس *
* وردد بقلبك عذبا من حياضهم * تغسل بماء الهدى ما فيه من دنس *
* وفيه صلب لعلم جاء اثار * من العلم فمنه من معقاد تعلموا *
العلم ثلاثة خمسة وكلمة عبادة وفرائد تسبيح والبحث عنه جهاد
والعلم به تعدل القيام ومذاكرته تعدل الصيام ومنه ما يسلم
عن اثم من يزيد ربعة من سلكه يهيأ له طلب به علما سهل الله له طريقا الى الجنة
وقليل منه لا يسأم وكثيره لا يسأم وعلم ليتناول الفروع الفرعية التي يدرك العلوم الدينية
كثيرا او قليلا سهل الله له طريقا الى الجنة او الترغيب بان يوفقه لعلم الفرعية
الى الجنة او في الآخرة * (ان العلماء ورثة الانبياء) * وقد سمى من كان
اقرب منهم فقال اوتوا بهم ورثة وفي الحديث العلماء ورثة
الانبياء وفيه علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وفي مسند ان قال ابن مزيد
وغيره انه اصله بمنزلة النبع فغرزت منه ثبتة وروى الشافعي مسندا في
الكتب مسطورة انظر هذا شرح قوله اليمينة ومنه ادم وفي حديث

آخر التعلم في فريد كتاب في آدابه وهو كتاب مشاهير آل الفرسية
يقول بندنيجي الزيرين عرف شاتي الخ الولي الصغير ابن العم ابو الخير عمر بن
عبد الله الشيرازي الخ بفرهما جنة وكان قد سمع من شيخه ابي محمد عبد الله بن يزيد الخ
بكر الفهري الخ المروزي انه قال لبعض الفقهاء كتبه علماء هذه الامة بمنزلة انبياء
بني اسرائيل ثم قلت له عمن رويت هذا فقال عمن قال اشار بذلك الى العلم
وانما اراد بذلك الحث والترغيب للمتعلم اليه المستفيض وانما جعل العلم على الجمهور
حتى لا يزال الضلال بل شيدا الجمل عليهم ولو ترك العلم على الناس ولم يدون
بين لهم لما اوجب عليهم من وكابد التكليف من تحريم وتحليل وصلاح وفساد
وحرب وضرب الى مثل ذلك ثم ما يتعلق بالصفات الموصلة الى النجاة مثل
الزهد والورع والتوكل والصبر والخوف والرجاء وما اشبه ذلك
ثم ما يتعلق بصفات المحرم جل جلاله من الجلال والهيبة والجمال والعظمة
والكبرياء وما اشبه ذلك وبه اقتداء هذا المقام يتصف الانسان
بالاوصاف التي ذكرنا من المحمودية من الشكر والرضى والشرح
والهيبة والانس والابتلاء والمحبوب والمحب ومحو المحبوب وفناء العين ثم قال
نقول ان كان بفرشخم ابتلى الله عليه وسلم وزوجته فما فقرت ثم يعتقد
وشقته بل اوجد كما الله تعالى خزائن صدور العلماء الورثة فاذا فرغ السائل
بسؤاله قلله الخزائن انفتحت ابوابه وهي السنة العلماء فلا خرجوا الدفا
يحتاج اليه فذلك يزونه على ما يحمله عقله شيئا افتراه بالنبي صلى الله عليه
وسلم حيث قال خاطبوا الناس على قدر عقولهم ثم قال واجمع المتصوفة
اهل الخلق بن وشيخنا صاحب ملتبل ينهم ان العلم فرض يضعه الولي هو اول
فرض يضعه ابن قبر ايقال انه نبيا هي فيما يقال انه وليا العصر يعيش
ثم قال وانه نبيا جمع نبي من ابتلى تغيب فاعل او مفعول اذا اخبروا اوا اخبر
وكذلك اله وليا تجمع والهة لملام وتجمعه كرنه بجزيرتين يعة وتنخ اخرى
او من السوء وهو اراد بقعة ثم رفع الذين امنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات ثم قال فوله علماء هذه امة انبياء سايرا الا قسم

ازراة مثل انه نبياء غير انهم سلير فا تبش تابع للرسول وعلى شريعته لم يكن على
عادته ان يتداع وكذلك الشوبه مشبح ايضا خالد وفوق وعمالق هكذا
ذلك ان مازون وتوشع كانا متبعين لموسى عليه السلام وكذلك اسماعيل
واسحاق ويعقوب ابن ابراهيم عليهم السلام مع كونهم انبياء ولم يكونوا اصحاب
ثم بعثة كل واحد منهم بشريعة الامة وهم انفروق وهم الامناء وخلفاء
الرسل عليه السلام على امته بن يغرب كما زوق على قوم موسى ثم قال وكان
الشيخ جمال الغفلة عماد الرواة الثبات زاهر الزاهرين المحرر ابو محمد عبد
الخالق بن عبد الرحمن الزوزني الشيخي الخطيب المولى فرواخي شيخ
الشيوخ وسلطان الزاهرين ابلاهر يزرق الله عنده بهاية وافاد بالتشوق
كم يرو وارشاد الخلوق كان اذا دخل عليه وبزى فالدين الله به سبحانه
ظاهرا وما هنا يجزع نفيسه خالية سليمة لم يكن يحرها قبل حضور مجلسه
فيقول عند ذلك الذهل وارث على الحقيقة فقرفال ابش صلى الله عليه وسلم
لوكشفه اهليكم كما تشاهدون الملائكة بالعرش او كما قال عليه
السلام مما يزال معناه بلشهود ابش عليه السلام بغير المشاهدة حالة
لا يعرفها الا عند مشاهدته كذلك الله وليك عند مشاهدة الغير لهم هذا
ضروري يجدي كل من جالسه ومنهم من لم يغير وموقاير قال سلطان
العشاق بغدة كل ان الله بنياء كانوا على احمد صلى الله عليه وسلم خلفاء

* فعلمنا منهم نبي وقرن عدا * إلى الحتوما قام بالحق سليمة *
* وتمادى فيه وفشا لا عمري من * اولى العزم منهم الخزيا لحميمة *
وتغرقه بيشة * *
* بعثه قد استغنت عن ارسال النوري * واتمها به واتى بغير الا يمة *
وتبعه البوصيري فقال * *
* لم تحف بعثة على الغفلاء وفينا * وارثوا نوره مزيد العلماء *

وكان سيد احمد بن يوسف يقول انما انا بابة عمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقوله ولا سيما من تلك الفرق منهم اشارة الى ما يلقاه اهل

بيته به ذا الذي من الخصوصية وقد قال تعالى يا نساء النبي لستن كأحد من النساء
قوله والحكمة وقد أخرج الإمام مسلم والترمذي والنسائي من طريق يزيد بن
حيان قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له
حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه
وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا
خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد ألا أيها
الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله
فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب
فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي
ثلاثا أخرجه وأخرج الإمام أحمد عن أبي سعيد رفعه إذا وضع
أحدكم جنازة فإن لم يكن معه أحد فليقم حتى يجاوزه أو توضع في اللحد أو يخلف منها
حتى نرد على الحوض وفي البخاري من حديث أبي جحيفة سألت عليا هل عندكم
أي معشر أهل البيت شيء ليس عند الناس إلا ما كان في كتابي هذا أو فهم أعطيه رجل أو ما في هذه
الصحيفة ما عندنا إلا ما في القرآن أو أن الله أعطى رجلا فهما يعطاه رجل في كتابه الحديث
وقد ذكر محمد البغدادي في كتابه أسماء أهل البيت الذين هم أهل البيت وفي أي
أحد هم أهل البيت فقال ابن كثير عليه هذا لا مستند له أعلم من جميع الأئمة
النسابة وعلماء أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير أن العلماء
إذا اتفقوا على الشيء استفيد منه القطع والحصر والتخصيص ومحمد بن المنفية وزين
العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وعبد الله بن عباس وأنه على
وأشكالهم وأبي مزاحم ابن البارز بفتح الباء بعدها زاي فعل بعدها ميم فألف فحاء مهملة
بنطح ليتزاوجوا فهم أهل الوراثة فانظر شرح فصيرتنا المنيفة يعرف أهل
البيت * بعيد من ذلك فاينعكر البيت *

* وعصبتهم حيث من الله حلهم * بفضله يعلو شذا نهم ومزارهم *

قال في مشاهد الأئمة الفرسية اعلم أنه وقع الاتفاق على أن الأئمة
على مغافاتهم البيت وهم واهب العقل بمحمد فاشتهروا بهم على جبابل
الشيخان ومحابرهم ومكاسر النعس ومحمد عمد وزهم وأبي شاهان

الشروى كيف يتصرف به المملوك بأنواع التصرفات واجتناب المآثم ومن برحمة الله
فزعموا بأجمعهم على ذلك وشهدوا بهم لله بعصمة علمه لا بعصمة حال
فكذلك علماء هذه الأمة وبهم يستغنون والغرة والوليم المعجلة فرض الله
عليهم ثم التدبر والتابير والتابيد الذي علم جزاء من سلكهم يفتهم المثلى
ورغبة في الرجوع الأعلى ثم قال ولا يصح شرط يخلو وعلى المثال الله بطاعة
العبد تعالى واجتناب محارمه ولزال قيل فمن أراد أن يتنقل من المنزل الى المنزل
فليتحول من معصية الله الى طاعته ألم تر الى المملوك الذي جعل الله الفرق
الكامل به أن يتعالى يزالوا على هذا عصار والدهر مر الى سلم جرى يأتون
أنواع الطعام والفواكه وذكر ذلك من التمر بقدح لا فيزداد
قال الشيخ أبو يزيد كيف ترى أيتها الشيخ لو رأيتم أحد يسيء في الشواء
ويشي عن الماء وتعثر له الأرض وتجره عليه أنواع الكرامات وفرخ الله أد بأ
من أدب الشريعة ولو أد في أدب قال فاتبعوا الله فإنه مستدرج وجاء
رجل وقال له يا أبا يزيد رأيت عمر فمن أين لك هذا عنه فقال لي من أسرار العبد
عز وجل فتعال اليه فقال أبو يزيد نعم فلما وصل الى منزل الى جبل الطالع
في هذا الجبل فخرج الى جبل وسلم عليهما فجاءته بخلقة فرماها فجاءت فقبلته فتركه
أبو يزيد وقال لصاحبه فينا عن منزل الى جبل مولم يجد فيه على أدب من أدب
الشريعة كيف يوصل على من أسرار الله تعالى فإن فاتهم نور الله بصيرته كيف
صارت مبادئ الشريعة كبائر عشر ما ولاه ما هنالك يستبانهم هيهات فازوا وخير
المنعمون ومن أمن شأنهم رضي الله تعالى عنهم المزاوجة والمواقفة في جميع أحوالهم
وأفعالهم وأقوالهم منزل وكبار ذلك الرجل لم يكن في شجرة وانما كان على الطريق
لكي أتاني بن لمدرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلت لي الأرض مسجدا وكمسرة
والفضلة موجودة في أي موضع كنت من الأرض والصوم بما هو صوم مناج في كل أحوالهم
بمنزلة الغابر وفي مثل هذا يلزم المصلي في مثل هذا مع النوم جملة ذلك
ذلك بعينه يلزم الصوم في جميع أحوالهم فانهم يعملون على حديث عائشة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه ومن الخبر يتميز

الغاب لهم عن المزاوجة

فرجعت مسلمة الى نفسه وعلم انه لم يزل يزيد في تلك المواطن والمنازلات بما
موجودة بالغلب فتحمل الشوى بقوله تعالى والله يزيد على ما يشاء يخاطب
فما الشر فخاطبهم على قلوبهم مع الله وما شغلوا انفسهم بشيء سوى الغيرة
جل الله فاراد ان يثنيهم عن الغضب فرحلت فنزل شيخنا ابو محمد عبد الرحمن المروزي
فصليت قبل ان اتمكن صلاة ما بغير احرمين كلتيهما الله عز اني وصليت ودعا
لي بالخلف وفوض فلم اميز والله بغيته وكنت ابي فرجعت عز ما في
وتعجبت ان يكون في مثل منزلي من مثل هذا وقد قرأت قول هاتم
الله ثم والتي انجماعة فقد ابي رجل وحده وقوله ج ولذلك اني الذكر من عبدي
الله بجمرت الله تعالى على ان شاهدت قوما هم على ما كان عليه السلف وعملوا على
قوله عليه السلام من فارق الغضب الجماعة فكانما خرج اهله وماله وذلك في الغزاة

* واذا قيل لهم الله ربكم بيده * اذا سلكوا سبل الغزو وهو اعلم *

قال ابن الغارض اشرما تغدر عنه

* وما كان منهم يعجز اصار بغدره * لزامة جبريل او خليفة *
* بعزته ان اما تم في بعض ما نقمتم به * بما خصهم من ان كل فضيلة *
* فمن نقض الزبير الحنيفي تغدر * فتال ابو بكر لاجل حنيفة *
* وسارية ابناء للجبل النرا * ومن عمرو الزار غير في بيعة *
* ولم يشغل عثمان عزوره وفده * اذا رعليه القوم كالمرمينة *
* واوضح بالتلويل ما كان مشكلا * على بعلم نالته بوصية *
* وساجرهم مثل النجوم من افترى * بلا تهم منه اهتدى بالنصيحة *
* ولذ ولبناء المؤمنين بعد ولم * يروه اجتنافي لغزو انه خوة *

والخمر بنت اصله صلى الله عليه وسلم فاله واصوفاء الى اخواني فيل
ومن اخوانه الخمر بن يغني ليتا ولاء الله ولبناء الذين نعتهم بوصفي الاخوة من بيعة
اجتباء فان الاخ اخو صاحبه الجملة من الصاحب وذلك انما فاله على سبيل التجبي
لقلوب المؤمنين ولم يروه وقد مر بنزل الذين يؤمنون بالغيب ثم قال

* وقد يهم معنى له باشتيا فيه * نهم هو ربا عجب بحضرة غيبة *

أي في الدنيا المؤمن غير مغبون بالمداومة على الواجبات كفى بها أو يسر الغفلة أي التي باشتغاله فيها
أي مع اشتغاله فيها وقال البوصيري أشرها تقدم *
* والكرامات منهم معجزات * حازها مع نوالك الأتقياء *
وقوله إذا استكملها قال الفقيه أبو الليث يزاد مع العلماء على أشياء الخشية والتعظيم والشفقة والاحتمال والصبر والحلم والتواضع والتعبد على أن المراد الدوام على النظر في الكتب وقلة الحجاب وأن لا يتارك أحدا إلا بخاصة وعليه أن يشغل بطالب نفسه بقدر ما يرتزق به المطعم والملبس وأن يتحمل ولا يغتاظ والشكر بأن يؤثر الاقتداء بجميع الأمور ويتشبه بالسلف الصالح وكلما ازداد في جانب العلم يلزمه أن يزداد في جانب التعلم *
* وعلى من رام منه كرامة * وعلم من أعلاه رتبة لا تسرع *
قال تعلم وزاده تكرما ومعلوم فلهم أن كرامة كل أمة الاشتغال وقال إسماعيل بن أبي الفارس فيما تقدم إلى كرامة الاشتغال وكرامة العلم *
* وكل علم الله إن كان عاملا * بعلمه ومن الورى المعلما *
سئل أبو الليث عن الفقيه أيما أفضل الورع أو العلم فقال العلم أفضل وذلك أن كل واحد منهما لا يدرك رتبة عالية فإن الله تعالى أثنى على العلم والعلماء وفي الكتاب والسنة بون ما بين العلم وليس بعلم لقوله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء من يشتوي الذين يعلمون وفي الخبر من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وأثنى على أهل الورع فيما لا بأس به أيضا لأنه عجيبا وغريبا وعزيزا فقال الله أن أولياء الله تعالى ولما رأى أن أولياء الله ثم الدين الأصول وكان يشتغل عمر فلذا أيضا من مقتضى الآية إنما يخشى الله من عباده العلماء الدين فالورع لا يدرك إلا بالعلم فلا يستقيم الورع إلا بالعلم فمن أراد الورع فليطلب العلم فانظر كيف عرف الله الورع بالعلم وكفى بالعلم عزة ومن أعظم لا بد عليه السلام بن عمر بن أبي أولياء الله محمد بن عمر بن شهر بن الحنفي بالعلم والعمل وأنه إذا أحبه كان كذا ومن أراد رتبة عالية جرد أمرها يحمل الشدائد والمتاعب بن أبي رتبتين وأمنه أن الله نسأل أن يجمعنا لكل ما يوجب لنا على ولقد نالت رتبته

له غايته فربما لذاذة الصحابة رضي الله عنهم فانه لذيذ وعقل وذي
انهم جمعوا بين الخشية والرجاء بكذا اهل البيت وكذلك مرجحهم من اتباعهم
بعرفة اليد امتاز الخشية يعني اذ غلب احد الطرفين لما عسر الجمع فخرج الى جهة
العلم من وقف العبد إليه وصار اغلب احواله وقال الى جهة الله يغلب الى
العبادة غير العلم من مبناه الله له فامتاز الخشية يعني وقد ورد الشريعة
شرح كل واحد من الخاشية بغير وانه ضاق به مزيد الله يغفر على
حملهم تعلقا فيفهم الشرك غير الخاشين انما افضل فيعمل التعبير بين لعله يفوز
باعلى المراتب به الخ والجواب عن ذلك والله المؤفق للصواب ان هاهنا
اهل الله فرق بيانه ومن ان الخشية بغير التخفيف كم يفيد واجيب ان كلب
العلم والاشتغال به من افضل العبادات التي يتقرب بها الى الله تعالى
فان كان مراتبهم ايضا فواضح وان كان من التواصل فمر مما قال الله فيه ولله
يزان عمل فالمتقرب به من اولياء الله تعالى وتقربه به هو كلبه والغناء
تحصيله وبثه وتعليمه وروحه ان يكون عاملا به فلا يوقع قوله وبه عمل الا
على مقتضاه فانه انما اخبر الله به عن رجاء اهل العلم بشرط ان يكونوا عاملين
به قال ومما يهمنا من تغير الله ان العلم هو المعمول به كذا قال تعالى انما يخشى
الله من عباده العلماء وابن يزين الخشية هو العلم الذي عمل به بل فسر العلم
الذي ينفع بانه الخشية وتأمل قوله تعالى يرفع الله الذين به فانه ذكر بعد عمل
بعلم على حكم جزاء الشرط ومن قوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فاشعر
بان العلم هو المعمول به وقال في الآية الخ قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون بعد قوله او من هو قانت فجعل ما قبله من
العلماء واشار الى انهم اولوا الالباب وانما انزله بعد فسر القراءة
قال وليناء التميم الذين قالوا الله جعلنا من اهل الله وذلك لان جل ما
وصفهم به من الخشية والتقوى ومن يتقه يجعل له مخرجا وصف العلم به اهل
العلم الا ترى الى قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الى
قوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله عمل العلماء قال التعليم

من جملة أنعامهم الصالحة والدعاء إلى النبيين نوا إليهم أنبيهم الله
تعالى عليهم حتى يبلغوا رتبة من تولاه ويحوزوا أفضل ما وعدهم الله
على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم في قوله فإذا أحببته لا يكن أجل
ذلك منه العلم بأن العمل إنما يكون عملا صالحا بنية العلم بما يعمل
وإلا فليس يعمل يجوز كل عمل ليس عليه أمر النبي صلى الله عليه وسلم
وأفعاله بل موقوف فإذا العلم مع العمل مثلا زمان بحيث يكاد
يدخل كل واحد منهما في حد الآخر فلا تكون العلم علما ولا الشرع الا بعمل
ولا يكون العمل عملا شرعا الا بالعلم غير أنهما إنما يختلفان بالرغبة أغلب
لأنه يسمى العالم من كان غالب أعماله العلم والقوي من كان غالب أعماله
الا نفطاع الى التعبد بغير العلم فإذا كل عالم فهو لبيب وكل لبيب
فقيه عالم فإن قيل فما الذي تذهبون إلى الوضع الشرعي
صحيح في الجملة ولا يرى أن ثبتين أفضل فالجواب أن النحو هنا من
وجهين أحدهما من جهة الدليل الشرعي في الجملة وهو نقل ونحو فالنقل
كثير وذلك فيه خصائص لم توجد مثلها في النبوي وكل ما ثبت للنبوي من
الفضائل والخصائص فثابت للعالم العامل بعلمه لأنه نبوي لبيب وأما
النحو فإن كملت العلم والتعلم بما عدى النحو من باب من الكفاية
فرض فلم يقم فرض وإلا فهو محتاج للعبادة من باب النقل
والنحو من وجه لا يساوي النقل من كل وجه أفراد وجد فارق ومن أن
صاحب العلم يشبع به غيره مما يشبع هو بعلمه وصاحب النبوة
مقصور النفع على نفسه ولا شك أن النفع المتعدي لغيره خير من النفع
القاصر وجد فالك وهو أن زمانا هذا لا ينبغي أن يطلب به أن كمل
العلم فيه الا من عجز عن فرض عليه لأنه زمان رفع العلم وكمور
الجهل فالعلم محتاج لبقاء هذا بالحلو وإحياء السنة واستقامة
الأحوال وتمكينا وجه الدليل من أنفعهم للعبادة أم لم يوجد
ولو عدم العلم لخلل النظام وعلمت أن الحكام جاهلية فالقيام بالعلم

أحق من غيره بكثير وإذا كان كذلك فالتعليم أفضل من التولي إذ لم يقصد
به رتبة التعلم، وإنما النفع بالنسبة والإضافة وذلك أن الناس
في هذا المقام مختلفون فمن الناس من يصلح للعلم إنما يصلح
للولاية ولا يصلح للتعليم وبالعكس فإذا كان كذلك لم يغير الناس من التعلم والتعليم
والله يفهم ما يشاء من عباده وتقيد عليه الله خزعبله وترك ما لم يبلغ
ذلك المبلغ ومن لم يكن له ذلك التفهم والتعلم ولم يلهم فيه وجه مناسبة
التعلم وتحصيله كان كلبه عليه أو وبال فإن من الناس من يكون خطأه
أكثر من صوابه ونسيانه أكثر من حفظه فلا يكشف الله لكل أحد الذي
عباده ربه بمنه وخيفه أو لمن وهبه الله التوجه إلى الحقيقة ليس بتفضيل
لأحد على الله تعالى على الآخر بل من فتح الله عليه هل يعلم لشيء بل علم أو لا
فإن قيل فإذا كان الناس فرقوا رتبة الولاية على رتبة العلم ولم
يجعلوا بينهما نسبة فلم أبو حامد الغزالي رحمه الله وغيره وإن جعلوا
أكثر أنواع العلم فاضلة فلم يروا الله بل جعلوا البغضة إلى هو البغاء
والله أعلم من علوم الدنيا لا من علوم الآخرة لما كان الحجامة
والفلسفة والمدرسة من علوم الدنيا وإلى هذا ذهب أبو حامد الغزالي
فعلموا بزعمهم من التعلقات الدنيوية وصارت فلوبهم كالمرآة
المتوجه بها نحو الحق تعلم على أديمها من المواهب والكرامات
ويكاشفون بعالم الملكوت العلوي والسفلي فتنشأ هذه حقائق
الأشياء على ما هي عليه ويدركون عوالم الأرواح والملائكة
والشياطين والجنة والنار وترتيب الآخرة على الدنيا التي عليها
ذلك فلذلك عبر الله تعالى والعلماء لم يذكر عنهم من ذلك شيء فمثل
يستوي من كان عالما بجميع العلوم ولم يفتح له باب الجواهر ومن
من الله عليه بهذا التمتع وأكرم بهذه الكرامات وصار عارفا
بالملائكة أو كذا وكذا وعلمه الله من لدنه علما لم يعلمه الا
من كان مثله هذا ولا يشك عاقل أن الأول ولياء

(الرحمة)

ارفع منزلة واعلى رتبة من غيرهم فالجواب من وجهين احدهما ان مما
ذكرنا من ان احوال الملائكة هي نتائج اعمالهم الشاقة من حيث هي
نتائج هناك من الفضل تعالى معتبرة بمقدماتها وهي اعمالهم فاذا كانت
اعمالهم على الاستقامة فالنتيجة صحيحة واذا كانت فيها خلل فالنتائج
على تلك النسبة فلا ينفك عنهم الا الى اعمالهم وهو ان هو فعه
الملكف واما منزلة النبيين فهي من الاحوال من جملة الامور المحدثة ابتداء
لانها خلوص من خلوص لله تعالى فلا فرق عندهم بين جميع الاحوال الجائزة
وانما كانت هم منزلة لشكرهم من شاء منهم الشكر ومنها ان تقصر او لا
لشكر لان من منافيهم الشاكرة على تفاوتهم ان الاعمال هي الشرائط كلها
واذا وقفت وجدت ان الشكر هو الذكر الملائم وسائر علوم المكاشفة
نوع من الشكر اذ هي محلوق من المخلوقات جاز لله تعالى ان يجري عادته
فيمن اخلص لله وصدق التوجه اليه ان يعجل له من علوم الخير
امورا جاهلية او كشفية او ما شاء الله تتعشر بها النفس وينزاح
لها القلب وازدادت خلوته في عوارف كشف الغيب وحلاوته وليس
للنفس وحشته ولذة الوقاع وكيفه كذلك قد تقع بما هو ان اخل
به هو ان له امور من اقامة الفرض وورائه وكذلك هو ان له امور المستكملة
المستغرقة خادمة للامور الضرورية فكذلك يرزق الله تعالى اهل
التوجه اليه بالعادة انواعا من امور المستلذة لا كتساقط
بالغرائب غرائب على خلاف المعتاد تستعذبها النفس ويزداد
بها شغفا فيما هي فيه فاذا ذكرت الغرائب من هذا النفس الى ان تم
شكرها وموقع الشكر اتيها زائدا فاذا تمادت تلك تعويضا لنفس
قلة ابتلاء وتجيئها لينظر كيف تعملون قلب فيها به من معاد
ثم شكر الى ممر بها شاكرا لله عليها ومتى فيما بعدها كان فرحانا به
فتولها واذا شكر اتيها وكلما تيها وكلما انتشر زاجلا واعيدت بالغة
وذلك على وزان النعم الدنيوية واذا ثبت هذا فلله امور اتية يكاد بعضها

انوابن من ملكوت السموت والارض فاخل تحت هذا التفهيم والمطلوب من العبد
ان يفكر على كمي يوالا شتغل مته خالقه الوجود والبعض فليسير وجدانه لما
وجد وكشعه بما كشعا بيه ابو يزيد درجته على البقاء حتى يكون في
وجدانه على اشرك المذكور وغير ذلك يشتوه متع العالم العامل بعلمه
ليس العالم ايضا اذا عمل بعلمه تحصل له ثلثة الف قبة على التمام والكمال
فكلما اثبته ابو حامد رحمه الله للولي يثبت للعالم من كمنور انه املت
والله يكلاع على ما شاء الله من العوالم كانت من عوالم الزيتا او الاخرة
والعلم فابى له ان يشكر الى المخلوق او يغتبه هذا الامن حيث علمه
العلم فلا فرق بين الشلوح بالعلم من جملة العبادة انا اذ بين الشلوح
بسائر النوافل سوى العلم والوجه الذي ذكرو من المواهب
للولي ليست على اللزوم بحيث يقال انه ينبغي ان يوجب له
ذلك الامور التي نحن عليها يغلبه على الخصوص وليس في كلامه ما
يدل عليه بل نحن نعتقد ان الكمالات في الله عنهم لم يبلغ احد ممن
بعدهم شلوحه بالعلم وانوله يقل ولم ينقل عنهم من قبلهم الامور التي
اظن انها تحدث الا شيئا من نوع الذي املت فليس انعم انفي جزئية
العادة فيمر الله تعالى ان يضع في قلبه نورا يعرف به بين الحق
والباطل في كل شيء وبنور العلم فان الله تعالى اذ قال يا ايها
الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وقال تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين
قالوا اوتي خيرا كثيرا ومن انوار النور من شاء ان يخرق كنوز العلم انه شيء
الخلايق اني براكمنت والله لو لم يخرق ذلك لما كان في فانا الا الا شيء
كنوز العلم وبراكمنت فقد تكون كنوز العلم هي الخلاء براكمنت فمن شاء من انوار
النور منوع به الغلب ان يفعل الذي براكمنت انه شيء الخلايق ويترى على جبهته
الحق من الباطل فيها ومن انوار النور ذرة به انه شيء مواد زاد ملكوت
انه شيء واليه والله اعلم انه شارة بقوله تعالى وكذلك نري ابراهيم

ملكوت السماوات والارض ولتكون من الموقنين اعلم ان كل واحد مما فتح الله
به على انبيائه عليهم السلام فانما اراه اياه على التمام ومن جملتهم فعلم فتح
واذا انفتح انفتح كل عجيب لحكمة او صناعة او علم اذا كان متقيا
لله تعالى في عمله بما علم يفتح الله عز وجل ملكوت ما منه فيه ما شاء الله
ان يفتح له فالتدبير يرى ملكوت صناعته والتجربة يرى ملكوت نحوه
والتفقيه يرى ملكوت تفقيهه وتسليم امره والتحليل يرى احمد بما
ملكوتها ويكون من انبائه الى روحانية ملكوت السماوات والارض على حسب
ما هيئ له وذلك من قليل او كثير فلا يخرج ان روحانية علم الملكوت
انما يحمل على نوع واحد وهو انه مخصوص بمن انفتح له بالتغرب بالنوابل
قال روحانية علم الملكوت اعم مما اخبر وابيه وانما اخبر وابيه فتح
خاص من انواع لا تنحصر وكذلك يرى ايضا من انفتح له الى العمد بعجب
العلم او تعليمه او انه اشتغال به او بالتجويد او بالتصرف او بالتفرغ
ذلك او بجميعه والدليل على صحة ما ذكرنا ان الصحابة رضوان الله
عليهم اول من نال هذه الرتبة وبينهم معلوم ولم يكن بينهم من اختص
بالتغرب بالنوابل دون العلم ولا بالعلم دون الاجتهاد وبالاجتهاد
دون النوابل بل كل نوال اخبر بر في الكل عاملين بكل شعبة من شعب الاسلام
وكبار التابعين تعلموا من الصحابة بالنوبة بقين الاشتباه بعضهم وغيرهم وقد كانت
الخبيرة يفتي على مذهب ابي حنيفة وكان الشيخ ابو بكر الشبلي قد لبس
وتكلم على التدبير وكان الحارث المحاسبي من فرعية التي غيرها وله
يمن اشتهر بالتغرب الشيخ ابو حامد فرقد شهر للاية الا ترى بعضهم
بانهم ممن قال من علم التدبير ما قاله الا فيما علمنا انه لم يبلغنا عن احد
من الصحابة انه افرد بعض العلم بهذا النوع من الكشف الذي كما اصبح ابو
حامد دليل على ان الله قد اوسع عليه ذلك وان كان كذلك زجعنا الى اول
الكلام في قيل من رتبة النوبة وقد مر انه العلم انه الا يزال الدهر شركا ومتو
لعمل به على التمام وانما يتفاوت الناس في انه خفي بهذا الشرط

فكيف بمن العلماء يجعلون همهم العلم هو الوسيلة الى النجاة وبه يلتمسون
الى الله الشفاعة عند الله يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه
ويحرم النفع به هو ترك العمل به ولم يتعلق به من اتعب علماء السلف
مع علماء الخلف بالوصول الى هذه المرتبة والجملة انه لا تعارض
بين هذه على اختلافهم بل الشريعة كلها منهم لشرفه
العمل بعلمهم توفقنا ايهم سلام الله عليهم اجمعين وانخلفت فيهم السنة العجب
وانوجد من رحم الله من اشتهر به ذا البلد مبالغة حتى جعل بعض
الفروع والاصول من علوم الدنيا واما ذا الحمد لله اهل زماننا
كلهم الدنيا بالمال والجاه بعلم الفروع والجدل وغيرهم بعلم يقتضي
الحضور على المخصوم والغلبة بالمناظرة فلو اخروا العلم بشرفه وشرف
العمل به علموا الكافر انهم انما وضعوا خفاء ولنا قولا ما قاله اولياء الله
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وانه يقال ان الفرار من السيادة
عرفوا بالاخرة بل رتبة العلم اعظم منهما بل رتبة النبوة فكيف الى
قال ما تجرد عالم عالما بعلمه على شاكلة السلف الصالح بخلاف
كلب الاخرة وغيره فانه اسهل لغلبة الفرار فيه لانا نقول
نيز كما زعمت قل كلب الدنيا والمال والجاه وغيرها ذا العلم مرغوبا رتبة
النبوة منالها بل هو رتبة العلم ولزال التجرد والتفسير من الخلاف
كثيرا وانه تجد منهم من تخلص بحكم الخلاف عن تلك الشوائب انه قليل
فيما سوى به منزل المعتبر فساد بل تخصص بما تقدم ان الاشتغال بالعلم
كمثله وتعلما وتعليما ونشرا اذا اخلص بشرطه توازيه مرتبة
النبوة اعمالا فمنزلتكم تفسير بحسب التوفيق والخذلان به
المسئلة المشكل عنا والله الموفق للصواب

* يحلو بهم وبكم تهوى به * وخيرهم رسله مجد وبكرم *

روى هم فوق ما فوق في علما قفز وفي زيه وتوفيقهم به الخفيفة توفيق
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نهم انتصار دينه وخذلان

وفي رواية قال أبو معاوية الضرير أكلت مع مازن الشيرزمانشم
من على رجل لا أعرفه أي لكونه ضريرا فقال الشيرزمان يا أمير
قلت له قال إذا جاء الجلاد ليضرب عنقك أتعرفه فقلت لا
فقال له أمير المؤمنين فما الذي أجرأك على الله فقال صدقت
يا أمير المؤمنين فما الذي أجرأك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية له أنه كان عند جرير بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية أراد أن يغرز على فراشه المرفقة فعرجها بيده وأمر وزيره جعفرا أن
يغرز فقال له فداك يا أمير المؤمنين مغرز الحلم لا يغرز إلا بالتواضع
وفي رواية تواضعوا لمن تعلمون منه فقال الخليفة وجلسة تبسط
تريبه فلم يزده على الأربعة وانتبه على ما قال وفي رواية أخرى
أخبرني محمد بن بركات زين بن ثابت وقال هكذا أدب فلان أن نفعل بالعلماء
قال الغزالي زوال الحلم أي والحلم والتبختر أنهم قالوا هكذا
نفعل وفي العهود ويليق لكل مسلم أن يكرم علماء زمانه ويعلمهم
ويوقرهم ولا يرى لنفسه فرضا على ذلك فاتهم وتواضعهم جميع
ما يملك وخير من عمر كله ومن لم يحضر مجالس العلم وفي الأربعين لا فرق
عن شيخه تعظيمهم يزيد في الحفظ والعلم وتوقير العالم عنوان
الله تعالى فاترك يوم يشرف على الله زخرفها وأهل كل حرفة العالم إليه
يحتاجون وعملوا على اعتقادهم * وفيه سيما الرجل وقوته عقله حريته * فكتم
خليفة عقله يعلم * أخرج الخطيب في الأوسط عن ابن عباس رفعه
اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يروون
أحاديثي ويعلمونها الناس ذكر أن بشكوال في كتاب الصلة له قال
أنشدنا أبو محمد عبد الرحمن بن عتاب أنشدني أبي قال كان بعض علماء بلنسية
إذا أراد الصحابي الخطيب يقول

* أهلا وسهلا بالوزير ابن الجهم * وأولوه بالفقيه في الأنام *
* أهلا بقوم طاب خيرهم وقد * خير الرجال وزين كل محفل *
* يسعون في كتب الحديث بعجبة * وسكينة وتوقر وتحمل *

* ثم الصحابة والجلالة والنسب * وفضائل جلت عن الاحصاء *
* ومزاياها تجيء أفلاسهم * ازكى وانمى من مزون الشعراء *
* قال الحبيب علم النبي محمد * هذا انتم وسوالم بسواء *

فيسن لهذا ان أهل الحق وأهل الخير بعد أهل الرسول صلى الله عليه وسلم وأشرفوا

* أهل الخير بعد أهل النبي إذا * لم يعجبوا انفاسه محبوا *
* وانهم اولى به فبادمة * بكثرة ما صلوا عليه وسلموا *

أخرج الديلمي وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة قال ابن حجر في حميد اي أقربهم منه في يوم القيامة قال وفيه بشارة لمن صلى عليه صلى الله عليه وسلم بقبول الله اياه وأخرج الخرائطي إذ ليس من عزوم الامة قوم أكثر صلاة عليه منهم وقال الخطيب البغدادي قال ابو نعيم هذا منقبة لم يقع يختص بها غيرهم وانما قال ذلك لانه لم يعرف لعصابة من العلماء من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أكثر مما يعرف لهذه العصابة فسعادة قال شرح دلائل الخيرات ثم إذا كان المكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اولى الناس به وأحقهم بشفاعته فالعلم لتفوز به اليد والعلة عشر ما يزال الله كما قال بعلي بن الموفق رضي الله عنه لما حج عنه حجة فرآه في المنام هنيئا لك يا علي ان أباك يدعى له يوم القيامة فاخبر بما رأى في المنام فاذا خلف الجنة والخلائق كلهم يذكر الخطاب ولا يذكر صلاته عليه تزل على شرحه لنا من أحب شيئا اكثر من ذكره والمرء مع من أحب وشرح محبته لنا تزل على قوله متابعته له * ان المحب لمن يحب مطيع * وترك بعض المتابعة من كثرة الصلاة والمحبة والمتابعة فربما زوجه من زوجه صلى الله عليه وسلم وجعل بينهما التغاير والا يتلاقيا والا يرتاحا والمتابعة فكان من اولى الناس به صلى الله عليه وسلم لا سيما وقد ورد من كثر صلى الله عليه وسلم

وظاهره

في نسخة اخرى الغنى عن الغنية بغيره * فلم يعد فضل على الخلق فاعلم
فيسن لكل

وكما بعد فيه وانما خص يوم القيامة بالذكر لانه هناك يلقاه فيكرمه
أو تلقى الملائكة به وهناك يجزى كل نفس بما عملت وتوفى كل نفس ما كسبت
ويبلغ وفاء الجزاء على انه عمال وتكون الى نسلك الخوض شيء الى ذلك
والله تعالى يشفع لنبيه والله اعلم انتهى تمام *

* وشرح ما جرى ذكره بكتابته * وفحوى تصحيح كم مربع ويضع تحته *

قال في شرح ذلك الحديث اما عمر فهو ابن الخطاب وعمر بعيد النصاحيري هو عمر الله
ابن عمر الغوار بن رحمه الله من ائمة الجرح من صنف المسند على تراجم الرجال
على طبقة احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وابي خيثمة وذكر حديثه هذا
غير واحد قال عبد الله بن عمر الكناني في جاروزا وبما ثبت قراءته في المنام فقلت له ما
فعل الله بك فقال غفر لي فقلت له فما فعل كتابتك اسم النبي صلى الله
عليه وسلم كتبت على اثيه عليه وسلم وفذكر الحديث وهذا العبد
مراده في هذا الباب ينبغي لنا ان نذكر بعض ما ذكره هذا الحديث من جهة
فروى الحافظ ابو عبد الله محمد بن سعيد بن بزيع بن عبيد الله الى شعيب بن يزيد بن عبيد قال
حدثنا خلف خليفة الحافظ قال كنت في مجلس يزيد وكنت معي الحديث
فقلت في اثيه في المنام وعليه ثياب خضر جرد يحول فيها فقلت له انت
فما حيث ان كنت تعلمت معي الحديث فما هذا الذي اراى قال كنت اكتبه معكم
الحديث فلم يمر في حديث فيه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم انه كتبته
بدأ ثم صلى الله عليه وسلم فذلك في بيت الذي تراه على فعله عنه
ابن وداعة وغيره وذكر ابن وداعة ايضا وغير عمر محمد ابن سليمان
قال رأيت ابا في النوم فقلت له يا ابتاه ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت
فما ذا قال بكتابتي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث
وعمر جعفر بن عمر ابي عمر ابي قال سمعت خالي الحسن بن محمد يقول رأيت احمد
ابن حنبل في النوم فقال له يا ابتاه على لقد رأيت ملائكة على النبي صلى الله عليه
وسلم الكتب كيف تهم في الحديث وعمر الغابسي بن عبد الله المروزي قال كنت اقابل
واني فقابل الحديث باصل قرأته في الموضع الذي قابل فيه محمد بن نصر

بلغ عنا ان الحمد فقيل له هذا النور فقيل صلاتنا على النبي صلى الله
عليه وسلم قال وذكر ابو العباس احمد بن منصور الخادم بغزنة وعليه
حلة وعلى راسه تاج مكلل بالجوهر فقيل له ما فعل الله بك قال غفر
لي وادخلني الجنة فقيل له بماذا قال بكثرة صلاتي على
محمد صلى الله عليه وسلم انظر الى الشرح تستعن

* وصلاة وتسليم عليه متمم * لنا ما بما بر والغلو متمم *

قال الخير واخبرني العالم فيما شيخ ابو بسلام انزوده انه يكفي
ان يداوم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وان لم يزوره انه يكفيه
الايتيه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سبل ليعقوب عليه السلام فزاد الصلاة
ثم قال والسلام لما علمتم يعني به التشهد وحكى بحجة ابو بسلام الغزالي
والخادم ابو عمرو بن الصلاح رحمهما الله عن حمزة الكناني قال كنت ابيت الخرية
وكنت اتيت عنزة لي فنبهني صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وآله وسلم
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي ما الذي تهم الصلاة على فقال
بلى كنت بعزة اليك صلى الله عليه وآله وكتبتها وسلم انظر الى شرح الدليل

* وقوله نضر الله امرأ اني فيسمع * تحيرهم اذ قد نبهم انعلم يفهم *

بالتصغير انا قائم والله يعطي واخرج ابو داود والترمذي
وقال حسن صحيح عن ابن مسعود رفعه نضر الله امرأ سمع منا شيئا
فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع واخرجه الترمذي وقال
حسن غريب عن زيد بن ثابت في فرعه بلفظ نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه
حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس
بفقيه وقوله منا لا يستلزم المشافهة بل يشمل ما كان
بواسطة بدليل رواية البيهقي وغيره عن ابن مسعود ورواية ابي داود والترمذي
عن زيد بن ثابت نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها واداها
الى من لم يسمعها والنضرة الحسن والرونق والمعنى خصه الله بالنعمة
والسرور انه يسعى في تحصيل العلم وتحرير السنة وازالة ما عسى ان

يقع في الغلب من كثرته بسبب اشتباه ذوات الكتاب واجمالها وانظر من
حفظ ما سمعه وإذا كان سمعه من غير تغيير كان ذلك جعل المغير غضا
كريا وفي نفر انه يجوز أن تكون تلك النضرة من اجل حزونته من تلك إذ ذات
المبيرة * المزرية بضم الميم * او من اجل كثرة ذكره والصلاة عليه
المؤدية الى ارتفاع حرارته الذميمة في البصر انه يجد عند قاما وعلى كل حال
فزال الذي تغرمه لما يلقون يوم البعث والنشور من النضرة والسرور
قال أبو بكر الخرائطي قال عمار الخريبي بامرأة هل يهلب الخريبي انه كان يعمل
وجهه نضرة * والى هذا اشار ابو العتاهية بقوله

* اهل الخريبي عمدة الخير * فازوا بدار غرفة السرور *
* فوجوههم زهر منضرة * ضاحكة تتلو ثغور *
* يا ليتني معهم فيدركني * مدادة ذكروا به من اصبو *

وهذا انظم مما قاله علمية في قوله تعالى ناضرة فانه من جمع النضارة
لم يرد الى ازدان النعيم فاستعير من الخريبي ان الله شرح فؤاده وثباته احق
بنزع النضرة وذكر ابن النجار عن ابن سهل الاسدي بسنده عن ابي بكر محمد بن عمر العمر
المدوري سمعت بشر غندر يقول وذكر عمر الرجل اشتغاله بالحديث
الهم صل على الله عليه وسلم وانى هذا يشبه ابو العتاهية احمد بن محمد اسلمي

* انا من اهل الخريبي * وبهم حبي بثقة *
* عشت تغزو ازجوا * اوانهم مدينة *

وقوله في الخريبي مبلغ نذري حامل بين كرمه قول ابن ابي عاصم

* قالت سعاد بن حبيب جئتني * زهاله اذ ينما تتلهى *
* فسمعتها ملء سمعي ونظرتها * لم تتلحى وعرفت ما لم تعرف *
* فعانقته وقبلت بعد له * بثغر كثير عنبر بن محمم *

لما كان في الخريبي الشابر سمح مغانيه وسنته على الله عليه
وسلم هو قوله وبعد له وبر بعليه تفرد وقد رتبت كتاب الله كما في الصحيح
من جمع الجوامع نبه على ان نزله مغانيه باعتبار الغذاء

متخلصا لذكر السنة التي هي تلك الثلاثة بقوله *

* هذه السنة الخمس اقصاع الجلت * بما اتبعوني مثل ما افعلت انجم *

اذ قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني اي في اقوالي وافعالي وتقريره انه

* ومنها ترى لزوم تصدير مستنر * لنا عنه ومرباله فانه يوتمر *

منها ان من ادعى انه يتبع نبيا في خلق من اخلاقه ما مثل الخلق الذي هو * اي يوم تبلى

السرائر * وقد اختلف اهل العلم عن عبد الله بن عمر انهما رأيا اذا ابتليت فافعل

فعليك بالله وقد عن ابن سيرين قال منزل الخزرج دين فانظروا عمن تأخذون

دينكم انظر حديثا وقد بزر * بمحمد خير امة اخرجت للناس * عمرو وقد حمول

كم من معلم * ومنهم منهم الخزرج ومنهم * مقل وكل سالم ومسلم *

انظر انه لبقية وشرحها باب مخرجه الخمارتة وفيها ان اباهم يزيد انهم

حديثا وترجمه مسلم بكتاب المناقب قال ابو الطفيل ابو هم يزيد فما

كثر عليه الحفاظ جعل الله لسان عمرو في الاخير وذكر اذا جمع الناس

يوم الجمعة لرب العالمين فيقوم المؤذن بين يدي الخطيب ويقول عمن ابي

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك

وانت انت بلسان الخزرج ابن عقيل بن يزيد هم * على زيد زيد الشهاب

بعد تفاوت السير قال انتهى عنه وذكر اسمه بمنزل الخزرج فيتذكر ما بعده

فيتذكر ايضا عنه ومنزل خير لهم فلم ترهم عليه صالح بسبب ذكر هذا الخزرج

وكل الذي نقلت عن سماع منزل الخزرج امثلة لما فهم مما يبلغه

هذا الخزرج وله هذا الحكم فلما سمع المؤذن يقول ذا الذي امثل ومنزل

يحمل اجر عظيم لمبلغ الخير افول مثل هذه الفضيلة خاصة

نعم الا يمة قال * ولا ادم ما اعمل السبك عمر ذا الذي * وجه التخصيص

قبل انواجب الشهيد على كل منهما * زين الله عنهما * وحكى ابن النجار

بسنده عن الشيخ ابي اسحاق ابراهيم بن الفقيه ابا الطيب الطبري يقول

كنت في حلقة الشيخ بجامع المنصور فجاء شاب فاسلم جنبي فوطأ بالرجل

مسألة المصراة فاورد واحتج ابو هم فقال الشاب انه يغرم فقول الرواية

قال الفارابي فلما استتم كلامه هزأ حتى سقط على قفاه حية عظيمة من تحته
الجامع فمن هنا اتبعته دون غيره وقيل لذئب فعال ثبت وغلبت الحية
ولم يزل بغرائره وفر كتبت بعض هذا الكلام ازجاله *
* قل اين نغول * صرفا وها الغفول * تشمر والجليل * والرمض والرمل *
* كلهم عرول * ما عنهم عزول * وبهم نضول * اذ حفت الخمول *
* بهم والعصول * وبهم الرهول * وباعم تجول * فلبيه نفول *
* ومن بغر الرجال بيهم مباهتة * تيم الخيتعان من ذوي الكعب شتهم
اي ومن بغر العصب من اتباعه وقد بلغ اتباعه الوهم جراوفز حرز
تعلى من محل الغبة المنافير وسماع حرب بنهم محمد ال الحمران وبهما قال الله
ليزيد وبه اذا جاءك المنافقون والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ان الله قال
يلزم من بعدهم بقولهم انما نرسول الله مرهم بغير فان الكذب قد
يعرى فال بالإلغية والجرح والتعديل *
* ومع ذا بالنهم عرو لغز * اخسر يحتى بجزايه ومن *
* لم يكن نولخمه بالحب * من كز خصم المنعفر اذ لم اده *
* ومع بعة التدريخ الزم تزم * من كتب الخرين ومزا المغرم *
بسون عبد ال الحمران يا اهل الكتاب لم تحاجون فال الوحي الخ الذي
سرا به واوده فزوفع الله ستزلة ان التاريخ بالكتاب القديم فال
الله تعلى يا اهل الكتاب لم تحاجون الذين قد استزل على نعلاء عرى انهموه
بابراهيم انه يهودي وقد عزى النصارى انه نصراني بقوله وما انزلت
التورية ومنزل عرلها بعد الا ستزلة ثنا وبنا بسماه وبعزمزا ثما
نيل الله بتماج ملوفع له بنكر الكعب وافقة ويسر انزوسلاه مع انهموه
ابراهيم كتابا فالزبر الشعر اصل الله عليه وسلم اقرا شعاه الجرهمية عن اهل
خسروفيه شهادة الحمد الله منهم على نزايه محمد بن عبد الله عنه بحمل الكتاب
الذي يسر اهروسلاه وفوفع الله ثم جيم عظيمة من سلانه فمن على الحمد بخ
اي بكر الخ كعب فتاملوه فال امذا مرزوقعيل انه من انزوه الله فقال فيه

سعادة مغاربة وتوأمتهم غلام الفتح وفتح خيبر سنة سبع وشهادة
سعد بن معاذ وسعرمات يوم بني قريظة قتل فتح خيبر فتح بزال المعجمة
الناس عمما وقد فسير قتا الجميمة بغزوة خيبر

* وبر يحل بارض النضير لبيرلة * نعرفوا زيلها به الله لا من بهم *
* وبالله حرمة تهمن بارضية * وازيلهم مرليا بالعجم العرب *
* وبال تلا بهم من ابن كتبل * زوزا وا خلا بهم مسرا على فوم *
* فلم يمنع حاتم ال بهل الكرام لعزى * عنهم وما وعمهم يوما بخشيم *

انصر منصرها

* وذا زا قولوا لانصار اني وليته * لسة
باتباع بسراعل بهم * ومستمعوه لا ترع يقلوبهم * حضور بخبر بطرا
الغريب وبيغمرا * وذا فرح الا بالذهر فلاح * وكم كما عن معربه
لبشر يكلم * تعرفوه وكبر بالبشر فابتدا * والا بالله وعم بيه وقومه
الا ترواني قال عمر وا الا من اه وابن نبيله وساوه ماه وا ترا رفلات
وهل اتى وعبس والمخبر والغرر والا خلاص معطية ارا عرا من البكار
عن ابن ضل الله بعليه وسلم لما استبعروه من وحدة الله وحقية
الله عادة وبر المغلوبية مع البشرة واستبعروه بزالله من اه وكرو
شيمة اترقوم به انصار وبر انع يلام اليوم بلاني وعمر ابا جرواذا ابز لنا
ذا ابنه وقد بزاه الله عن ذلك كله فلهذ من عنبر انعيسلم انبي كيف
خبر بوالد الله مثالي واسروا النجوى فزا نما اعلم بواجزه فلما
أسلم عليه مزاجر يوم بدر عن ابي جهل بن هشام كبر الدمالتي ابزين من بيهم
وقد لبسوا وقد عمر القوله واذا في ات الفرقان جعلناه واذا را ذا انزين
كبروا ان يتخزونك الا هزوا وقال انزين كبروا هل ندلكم به وقد فرح
الكفار قد بشرهم بموته وقلة ماله وانيموت وانمقا وفرق بوفجعة
اعمر وبكم الم زواج * الى غير ذلك مما لم يكرله زواج * وكانه بزلك
فمن تعلى داود وسليمان بالنبوة الله نبياء وقد عرف بزان البعثة
والكمال * انما هي بالتعليم والتعلم بالعلم والمقال * وان كانا غير

فاده حين وخرج الذين بسعير وما قفروا ثيابه وذابته وخلفته وما كان
عليه بيمانية عند الذي يقيم إلى عشر من الغابة فخرج شعبة يوما فقفروا
جماره وسرجه ولجامه بيمانية عند ذي يقيم الى عشرين ذي يقيم وقد قال قائلهم
وما الخمر الا ما ذاقت عليه غير ما لحن عليه *

* وان شئت فيح نور ما فلته فعي * مغرمة بالفتح نور يشيم *

وذا الذي الذي فرح كما رأيت قاله من جهة الخبر يث نفسه وقال من جهة
الرواية به وقد عفرو مغرمة الفتح الفصل الثامن في سياق احاديث كعب
بمثل والفصل الثاني في سياق اسماء من كعب فيه من رجال هذا الكتاب مع قبائلهم
لهم ورود المعجم والجواب عن الاعتراضات موضعا موضعا مع ضم كلامه
وفي البقية الباقية * وربما رد كلام الجارح * كالشاة يأخذ من شاليخ *
انظر المغرمة وقد ذكر انهم ما بغوا لنا *
* بغدر اسفت قوم احاديث كعبهم * وكم عذاب قوم عزة يزل النعيم يسقم *

وذا الى الخبر يث ابن ابي اويس عن اخيه عن ابيه وهو عبد الله بن ابي سعيد المقبري عن ابي
هريرة قال يلقى ابراهيم عليه السلام ابا له آزر يوم القيامة وعلى وجه
آزر قترة والخبر يث اسمه الاسماعيلي فقال هذا الخبر يث بهذه السياقة فهم من
جهة ان ابراهيم يعلم ان الله لا يخلف الميعاد فكيف يفعل ما يعلم انه يسوءه
خزيا لله مع خبر بأن الله لا يخزيه يوم يبعثون وعلمه بانه لا خلف
لوعده قال وسيأتي جواب ذلك ان شاء الله في موضعه أقول في قوله
تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون شهادة بانه لا شفيع مشاهدة له بنفي البنوة
ابن بنامة اعلى يقدم فكيف يقال في شفاعة ابراهيم في ابيه وقد تبين
له في دار الدنيا انه عدو لله وتبرأ منه وقد انفع خالد بن مخلد
الفطواني محدث بغداد من عاد في شيء من هذا وانكر على ابي
ابن فاطل زيادة لبيم الله في الشورى وهو ابن حزم ثم يقال لابن عبد البر
ابن فاطل لم جعل خبر يثه في الاستيعاب فروى ذلك بلاغا يعلمه ان الله حتى
جاء سرية المشركين فالغبار الذي ترى حتى كاد منه فاتوسيرا واذا في وسط

ع
غلى

ع
ابن

من غراب التميمي وإلى الثاني أشرنا بقولنا

* والأنجم الزهر اسموا بأسمائهم * وفرد الأنجم الزهر الغطريف يسلم *

المراد بالنجم نجم الأئمة مالك وأترابه كما مر وفيما تورياً راجع ليمامة
من شعبة الأزد خزيمة بن ثابت بن عمرو بن ذي الإصبع كلام ابن أبي ذئب وإبراهيم بن سعد
عن مالك بن أنس قال وقد تكلم في مالك أربعة عبد الله بن نافع بن ثابت بن سلمة وعبد الله بن عمر
ابن زيد بن أسلم ومحمد بن إسحاق وعامة أشياخه من مذهبه وقد برأ الله عز وجل
مالكاً عما قذفوا وكان عبد الله بن نافع يقول فيما قال وما مثل من تكلم في أشياخي
وما لك وتخاريمه إلا كما قال الأعشى *

* كناطح صخرة يوماً ليفلقها * فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل *

أو كما قال المحسن بن جميل *

* يا أيها الجبل الأصم ليثلمه * أشفق على الجبل المنيف وعل *

وقد فسر أبو العتاهية حيث يقول

* وقد أتى ينتمي إلى ناس سالمه * وكنانة قال بالخمر وقيل *

وقيل لابن المبارك قال يتكلم في أبي حنيفة فانشد *

* حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه * فالقوم أعداء له وخصوم *

وما عذب الله ثمار بني سلمة أسترى * وآخرهم أن كان بالعرق يحرم *

في المقدمة أحمر بن عمرو المذكور وأخوه محمد وقد ينسب إلى جده فقال
ابن نمير تركت حريثة لغو أهل بلدها وقال الميموني قلت لأحمد
إن أهل حران يسيئون الثناء عليه فقال أهل حران قل أرى قوماً على الناس
هو يغشون السلطان بسببه منعه قلت فانتهم أحمد
بالشبه التي كعرفيه أهل حران من أجله وهو غير قادح قال
أبو حاتم كان من أهل القرآن والسنة وتعاب أبو زرعة حميد

الهذيل لزفر ولبشر بن الوليد وقول ابن سيرين وحميد بن هلال لزفر
وعمل الشافعي وقال ان ما ليدأ ابدا ام فاد عبد العزيز بن ابي سلمة
كان يعمل للشافعي وقد قال ابن المبارك اصح ما سمعنا ابن مرزوق ابو ام فاد عن
ابن عوف عن ابن سيرين وقال الزعفراني وعنبسة بن سعيد بن الضحاك ثقة
وهو جليس لابن جريج وقال ابن وهب فذكرت له يعني ابن شهاب
للزوجة غضب بالشوذاء وليس زي الجند وخرج عمر هشام بن عبد الملك
وهو ابن باب واسع والماء اذا بلغ قلتين لم يحمل الخبث وهو المغيرة بن حكيم
عكرمة قال ابو كعب فلقيت ابن حكيم فاذا كان شاه عكرمة كان ابن سيرين
ابن حكيم قال كان يرى زاد الخوارج وكان يقال له قراء يطلب
جوابا بريء ولم يتهيأ موضعا الا خرج اليه وقال عبد العزيز بن ابي
داود رأيت عكرمة بنيسابور فقلت له رأيتك امس وجئت الى خراسان
فقال جئت اسعى على عيالي وقال ابو نعيم فرغ على الوالي بالصفاة
فاجازني بثلاثة آلاف درهم قال في الجواب واما قوله لجوابين
انه ماء فليس ذلك بما يقع من قبول روايته وهل الناس في ذلك
ذا اليك اشيء من عكرمة فلم يتهيأ احد ان يروي عنه بسبب ذا اليك

* وزر ابن عمر الخل ترك الفعل * تعليم بازيهم وا عليهم *

وذلك كاسماعيل بن علية الاسدي خرج من البصرة الى الكوفة روى عن عبد العزيز بن المبارك انه كان يتجر ويقول لولا خمسة
ما تجرت الشيعة فاروق وفضيل وابن اسماعيل وابن علية يعني ليعلم بفروع
سنة فقيل له فزر لابن علية الغضاء فلم يذهب ولم يعمله بشيء فذهبت
اليه ابن علية فلم يرفع راسه اليه ثم كتبت اليه اني المبارك يقول

* يا جاعل العلم له بازيا * يصطاد اموال المساكين *
* احتلت للدنيا ولذاتها * بحيلة تذهب بالدين *
* فصرت مجنونا لها بعدما * كنت دواء للمجانين *
* ايرد رواياتك ام رأيها * ام لم ابو باب الاسد اكبس *
* ايرد رواياتك فيما مضى * عمر ابن عمر وابن سيرين *

* إن قلت أن مت فقرا بأكمله * زل عن مجاز الشيخ والعيس *

فلما وقف على الأبيات ذهب إلى البشير ولم يزل به إلى أن أعفاه
فأتى بشبيب بن شر المحرزي وقال أحمد الله المنشر والثناء بالبعث
أتقى على جلالة قدره وتوثيقه ولمعرفات البصرة والمقالم بتغزله في أخبر
خلافة هارون وكانت أمه عالية نبيلة عاقلة وكان مداحا لهم وغيره
من وجوه أهل البصرة وقعد بمنادير هلون عليه فيتزلهم ويجيزهم وتنابلهم
أقول من شاء أن يخرج فليخرج في كتاب الأحداث في مجالسة
العلماء للسلاطين وما ذكروا في تفسير قوله تعالى وإذا رأوا تجارة
كلهم أو ميزا انصرفوا إليها من كلمات العلم عن كثير من الشيوخ وفروجرت
بعض الكشاف في تفسيره وإذا رأوا تجارة شيخا شيوخنا أبي حفص

* فالله يعلم ما فعلته * من عالم بخبيئه *
* إن البغيض إذا أتى * أبوابكم لم يخبه *

وهي منسوبة لجرير إن صح والله أعلم فزينت بغرة الجمال شبه ارتجال

* إن الزمان بمثل نصحكم * فلتم جهول أو مغيبه *
* وزميتموه بأنه * متكلف ما ليس فيه *
* وإذا الفلتم قرة * له بغض حور بن تجيبه *
* فلتم ذباب وافع * في عين نجس ينتجيبه *
* لو كان ذا أمر وناها * عن مثل فعلك أو مثليه *
* الحال مثل الله مثل * انتم سوى وكلاهما فيه *
* وبنا المغفر عليكم * أن تبلغوا من ذا وفيه *
* ما دون إحراج الذي * كلف الله من كمل فيه *
* وترى في مزح نكم * متعمقين بباطل فيه *
* جعل المزح جناية * لغنام حق يقتضيه *
* أو ما يؤدي نصحكم * في شر مزح يجتليه *
* إذ ليس يضمن أن يرا * جعكم بشر يعتريه *

الصدق

النمر فثم لن يرعا * سبل الثري فكل الثريه
نزل فإن أبا غفيه جزى * مستبدلا بنهج ذيه
أي صاحب بغفيه وإن قيل لم يضاف الا الى الخادم *
* إن الغفيه هو الذي * في دينه كان الغفيه *
* دع عنك رخمة زاكس * ثم الضريح نشيشيه *
* والرفع فرز من سوى * والجنب نفع بشتغيه *
* ملاذ ألم الله جانبك * للضر فيما يغتميه *
* أوذ إبع للتبع في * قاض نفعا يشتغيه *
* والتقي الله انجا * نم النجاح لمتقيه *
* والله غير مضيع * عبدا على عبريته *
* لا سيما من يجتبى * من الخلال وبضطفيه *
* من يستعن بعبده * وبنيله مدين تميه *
* لا كشلم نضجز * النبي مخمه كريه *
* قال الرسول المجتبى * لشعار ما يجتبيه *
* تلقون بعدي اثرة * من أعلنا قاجنيه *
* حتى تلاقوني على * حوض يلز لشاريه *
* والنصر انصار النبي * بي بالنسر المزج الزكيه *
* حبا لله لا بزين * من على ما فلتغيه *
* النصر مرفق للتمنى * هو سلم من يرتغيه *
* يا رب بلغ هي لنا * من رام شر الغليه *
* وعيه علنهم فبئس امر حم يثم * وفر كذرة اوجعه لا القبض سلموا *

عيش نزيو نصر قل اسخاوا يسعه يقال المدح الى سيروه خل الكوفة
ام فإن توسعا ريام المحرث بلد فاته الا انين عبد العمر نزار بن عيسى
ابن يونس قال رسل وتريه المدنون وانه ميران يروحا البيد ويغزل
الحرير عليه بعد الا قام بعشية الله وذريم فانشع فحشروا

انه استغلما بقرعة له فقال لو ملأتم المسجد الى استفعا ذهبا لم
ذا خرشيئا على الخمر ت فيه ثم خمسا وازيد حجة وغزا خمسا وازيد
غزوة وسيلة ب الشفيع بالفضل يذكر * ما فيه مما مر للجواز دليل *
وهشام بن عمار قال ابن عدي سمعت منه شيئا يقول حضرت مجلسه فقال له
المستملي مر ذكر فقال اهرقنا بعض مشائخنا ثم نعس فقال له المستملي
له تتبع غرو فجمعوا له شيئا فاغمر وكان بعد ذلك يملي علينا
قال ابو اسماعيل عن عبد الله بن محمد بن سيار ان هشاما كان يأخذ على كل وقيتين
درهما وشاركه وفلان صالح بن نجيح انه كان لم يجز حتى يأخذ وجعل
ابن عمر بن سيف نغة ثبت عجيب فاخذ انه خر على الخمر بك

* وفي الخمر وخمر وادة * وما بعدوا حرج ان يشغموا *

ب المغيرة ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الله بن عمر بن عوف الهم نغة
حجة فانه ابن معين وقال احمد والعجلي وخلائم نغة وقال صالح جزرة
كان صغيرا حين سمع من ابيه وقال ابن عدي هو من ثقات المسلمين ثم روى
عن عبد الله بن احمد عن ابيه قال ذكر يحيى بن سعيد بن ابراهيم
ابن سعد وعقيل بن خالد يجعل يغمز عقيلا وابن ابي كثير سعد كانه
يضعفهما فقال احمد وايش ينقم هذا هذا ثقتان لم يجئ مثل يحيى قال ابن عدي
كذا لم من تكلم فيه بما يحتمل واحاديثه عن الزهري مستقيمة اخرج له
الجماعة ب أفعل قال الغنوي الشيخ كان من اعلماء الناس وله
فضل المدينة وكان ابوه فاضلا وكان ابراهيم اسود اللون فدرج بغزاة
قال محمد الخير وابن بشر وسهل عن الغنوي قال فتى بتحليله وذكر
انه قدم الكوفة ابو بكر بن ثابت ب تاريخ بغزاة ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم قال قدم الكوفة او قال محمد الخير سهل عن الغنوي قال فتى
بالمدينة فاتاه بعض الحمر ليسمع منه احاديثه فسمعه
يغني وقال كشاجم يعاتب على اسماع منه فلما انه زبدا اسمع منه
حتى قال فقال اذا اتى ان شئت محمدا وعلى الا اجرك ببغزاة ما

أنت فيه حديثا حتى أغنيه فبلغ ذلك الحارثي شيء فجاء إلى جرير فسأله عن
حديث الخزومية التي فعلت ما فعلت من التشوف إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره
الخبر فرجع يعدو فقال الحارثي شيء أعود الجمل قال لا ولكن عود الحارثي فتبسم
فبعثها الشيخ فقال لعله بلغه يا أمير المؤمنين حديث جرير إلى الحجاج الذي
خلعت فيه عمامة الحارثي شيء يعود فغناه فيه فحرك قدميه فنزل وأقام بضعة
وعشرين ليلة الجمل لما يزول الحارثي شيء وبه المغرمة قال ابن أبي خاتم روى وهب
ابن جرير عن شعبة أنه قال لقيت بشر الفهمان فسمعت منه صوت
الخنثور فرجعت ولم أسأله فقلت لبعضهم أسأله فسأله فقال لا يعلم قلت
وهذا أعجب إلي صحيح فإن هذا لا يوجب فرحة الفهمان وفي رواية ابن أبي
خاتم سمعت عبد الله بن أحمد يقول ترك شعبة الفهمان بن عمرو وكان
عمر قال ابن أبي خاتم لأنه سمع من دار وصوت في إقامة التخريب فإن
في المغرمة حكى جرير عن مغيرة أنه قال كان الفهمان حصر الصوت وكان لا
يقال له وزن سبعة وهذا لا يخرج النغمة أفعول بها
ولغة إتيناه أو وده وفي حرف إذا سمع فإن الجمال وفي الصحيح لغة أو في هذا
هذا وإن فإن زاده وفراغت ضوا على خليل في قوله وفي زاده في تلبيس
* وإن كثر فرح بانتزاح وانما * يضر إذا عموا وفي نعيم *
فإن في المغرمة أما ابن عمة فالموصوف بهذا أن يكون فيه بأن
أن يعشق فالمعنى بهذا لا بد أن يكون إلى التكبير مشيعا عليه من فوائد
جميع الأئمة لهذه غلاة الروافض يزعمون يعصمه علول الإلهية
في علي أو غيره وإليه يشار في جوهره إلى الرتبة قبل يوم القيمة أن يزيد الذي
وليس في الصحيح من هذا وفيه بضعة النغمة أفعول قال فعلوا الدين
جاء ومن بعدهم من قال والمبشر بها كبرع الخوارج والروافض الذين
لا يعلون الذي الغلو وغير هؤلاء من الغزالية المخالفين لأصول
السنة وقد اختلف أهل السنة في قبول حديث من هذا سبيله
إذا كان معروفا بالتحرز من الكذب مشهورا بالسلامة متدينا خواديم

المروءة مرفوعا بالديانة والعبادة فيل يغيل مخيفا وفيل يرد مخلفا
أقول قال تعلموا ولا تكونوا كالذين تعلموا فواخ قال وانشد
الفضيل بن ان يكون داعيا لبدعته أو غنيا داعية فيغيل غير الداعية
ويرد خبر الداعية ومن المذهب مولا عزل وقد ارتد كفر بعد
الائمة وزاد عمر ابن حيان اجمع اهل النقل عليه ان يرجع عزوة الدفطي
ثم بعضهم الخلوق وبعضهم فيتربصا اذا لم تشتمر وانيته على فايوا بن بدعته
وبعضهم قال ان وافقه غيره بلا يلتفت الى بدعته واكتفاء
بنار وان لم يوافقه اعزل ولم يوجد ذلك الخبر الا يعزل ويجعل
من صرفه وخبر عمر الكتب واستشار بالتبرير وعزم تعلموا ذلك الخبر
بل بدعته فينبغي ان يفرق مصلحة تحصيل ذلك الخبر ونشر تلك البشنة على
مصلحة اعانته واكتفاء ببدعته أقول قال تعلموا ولا تكونوا الى ان
قال كنتم خير امة كذا قيل ولا تكونوا كالذين تعلموا فواخ سيما اذا
كانوا يرعون الى بدعتهم فيتلمروا بالمنكر وينهون عن المعروف وقد
قال تعلموا بنا ما الذين به فلو يعلم ينفع

* ثم جئة فرارجاوا العمل * عن اعتبار وغرور يعمرون *

الارجاء مولا رجاء العمل عن الاعتبار بغرائب يعمرون ويغرون يعمرون الافرار
ولا عتفاد مجمع ايلت الوغرور مختصر ايلت الوعيد وكذلك
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء

* وسبح على من محن ابتعه * من الحسن المليون بالعلم منهم *

الحسن بن محمد بن الحنفية مولا قل من تكلم فيه وكان بن اوثق الناس عند
الناس قال سفيان عن عمرو بن دينار ما كان احد يذكر الا من علمار الحسن بن محمد
وقال علي بن المديني عن سفيان بن عيينة قال الحسن بن محمد ان الحسن رحمه
الله ترك به رد العلم مولا لفه عليه الحسن بن به في جرح فاما لم تكن عليها
بتمام وقد أمن احب حبيبا لم يغضب وقال تغضب الا بحق وقد
قاهر من كانت الغيد وزير منزله * قاتلا به الغيث من بوس وافتار

نرى يشيح حزينا خلف بغلته * إلى المساجن يسعى بين أحمار

* ومنهم ذر وابنه عمر الخ * يزدرى موضع العين إذ يتكلم

اما ذر بن عبد الله فقد مر بنا ذكر ابي اسحق السبيعي وسعيد بن جبير في الكلام وأما عمرو بن ذر فقد ذكر الجاحظ في البيان والتبيين ان ذرا كان يحضر مجلس الحكم بن ذكوان فكان يحثه على الاجتهاد في العبادة ويحرضه على الزهد في الدنيا فقال له عمرو يا ابت ان الحكم رجل قد ابتلي بالدنيا وهو يحب ان يتخلص منها وانت رجل قد اقبلت على الآخرة وانقطعت اليها فما بالك تأتي هذا الرجل فقال يا بني ان العالم اذا زهد في الدنيا رغب الناس في الآخرة وان الجاهل اذا رغب في الآخرة زهد الناس في الدنيا وقال عمرو بن ذر لابيه ما اكثر البكاء فقال يا بني لعل الله ان يرحمني برحمة فتقر بها عينك في الجنة وقال له يوما ما اكثر الناس في عينك فقال يا بني الدنيا كلها في عيني كالجيفة التي اصبحت على قارعة الطريق يمر بها المار فيقول ما اطيبها لو ان صاحبها ذكي وقال له يوما ما اكثر الناس في عينك فقال يا بني الدنيا كلها في عيني كالجيفة التي اصبحت على قارعة الطريق يمر بها المار فيقول ما اطيبها لو ان صاحبها ذكي وقال له يوما ما اكثر الناس في عينك فقال يا بني الدنيا كلها في عيني كالجيفة التي اصبحت على قارعة الطريق يمر بها المار فيقول ما اطيبها لو ان صاحبها ذكي

* ومنهم عمرو بن مرة الخ * بدل الرجاء لنا يأسا وقد قنطوا *

عن مغيرة لم يزل ابراهيم يعيبه حتى ذكر عمرو بن مرة بالارجاء فتسابقا الناس اليه وعن شعبة ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة الا ظننت انه لا ينتقل حتى يستتاب له ومنهم محمد بن حازم ابو معاوية الضرير وقد تقدمت حكايته مع الرشيد وكان ابو هلال شيخ البصرة يحكي عن ابي عوانة انه قال ما رأيت اعمى يحسن الوضوء غير ابي معاوية الضرير

* يعيب القول بالارجاء حتى * يرى بغضا الى جاء من الجور *

* وان الحكم ذو الارجاء يوما * وعيسى يصم على الكبائر *

* وكان الشيعة الزيدية حتما * عليا وابن مرجانة الوفي *

التشيع موجبة على وزن مفعلة على الصحابة بتمامها على ابي بكر وعمر وعلى تشيعه وتحامل عليه رافضي والله تعالى

شيعة قال انصاف الرؤساء الذين أوانتهم بما ينعش فغالوا في بعض
وان اعتذروا بجملة الى الزيدية فاشروا الغلو

* (وسيجيء علي بن محمد ابنه * أبو هاشم منهم وفد كان يشتمه) *

عبد الله بن محمد بن الحنفية روى عنه وعن أخيه الحسن مفرق بينه وبين هم
في النكاح وفي عزوه خفي كان صاحب الشيعة قام في أيام ابن عباس وهو الشيعة اليه وما عنى قال الجملي كان الحسن بن محمد بن الحنفية
أوصاه بالنفساء وكان عمر الشعر يتبع السبابية قال ابن حزم والسبابية ينسبون
الى عبد الله بن سبا وكان يزعم ان عليا لم يمت وكان المختار بن أبي عبيد على رأيه
وله غلب على الكوفة وقتل قتلة الحسين فقتلهم احتبه الشيعة وقاربه
أكثرهم لما فهم منه من انه كذاب وكان يزعم ان السبابية من الا محمد بن علي بن
ابي طالب وكانوا في عصره انه لم يمت حتى يخرج فاجابه قوم
ومنهم من أفرد بمقالة وزعم ان الامر بعده صار الى ابنه ابي هاشم عبد الله
ابو هاشم هو آخر من يدعى سليمان بن عبد الملك سنة ثمان او تسع وتسعين ومنهم
جرير بن عبد الحميد نسبه فتيبة الى شيء من التشيع الجهمي قال الجملي كان
صاحب ليل وكان له سراة اتباع تغلو به ومنهم عبيدة بن يعفر قال في المغربة
رافضي مشهور انه انه كان ضريرا وقال الحاكم كان ابن خزيمة اذا اخرج
عنه يقول حدثنا الثقة في روايته المتهم بالرفض عبيدة بن يعفر وقال
ابن حبان كان رافضيا داعية وقال صالح بن محمد كان يشتم عثمان رضي الله
عنه فلقي (روى عنه البخاري في كتاب التفسير حديثا واحدا وهو
حديث بن مسعود ان العمل افضل وله عند البخاري حديث آخر من رواية غيره)
ومنهم عبيد الله بن موسى قال في المغربة بعد نقل كلام مر وقد
قال ابن سعد كان ضريرا حسن الهيئة وكان يتشيع ويروي أحاديث
في التشيع منكرة وضعف بذلك عثمان بن ابي شيبة وعابه عليه احمد بن حنبل
في التشيع مع تعبده وعبادته قد أفرط في التشيع قال احمد بن
عبد الله العجلي كوفي ثقة وكان عالما بالقرآن راسا في السنة وقال ايضا قارئ ثقة

لا يعار او يهدى

ز

ز ابو عمار راسه وقاربه فلما حكى ذلك قال ابو عمير انه جرى كذلك محتملا
شيعيا فاخرجه ومنهم عمرو بن ثابت انه نقل الثوب الذي اشتراه المشمو
قال في المغرمة وقعد احمر والسندي والبجلي والازدي فقيل له انه قال
كان يغلو في التشيع وكذا قال ابن معين وقال ابو خليفة احمر مروزي وكذا
قال مسلم شيعة وقد ضعفهم وقال عمار عن شعبة كان من الحافظين
ومنهم علي بن الجعد تكلم فيه احمر من اجل التشيع ومن اجل وقوعه في الغزالي
* ومنهم ابو نعيم الفضل بن دكين * جزم امتحان قاله وتنفرد *
ابو نعيم الفضل بن دكين قال في المغرمة احمر انه قيل انه ان يعقوب الشاي
قد لم فيه بسبب التشيع ومع ذلك فهم انه قال ما كتبت على الجعفية
انه سبب معاوية اهـ ـــــــول وفي التهذيب لم قال محمد بن احمد بن
الضحاك عن محمد بن يوسف الكدي لما دخل ابو نعيم على الوالي ليمتحنه قام احمد بن
نصر وابو غسان وذكر غير واحد فاول من امتحن فدخل فاجلب ثم جعفر على ابي
نعيم فقال قد اجلب هذا ما تقول فقال والله ما زلت اتهم جرير بالزندقة
وقد اخبرني يونس بن بكير انه سمع جريرا يقول لا تاذن لاحمر بالغزاة
اذ ركبت الكوفة وما اكثر من سمعته ينهى احمر قمرة وربما يقول لولا الفرق
كلام الله وعيسى اهون من ان هذا ازق قد اخرزني وقطعه فقام الشيخ
احمر بن نصر فقبل راسه وكذا بينهما اسمه وقال احمد بن شيخ خيرا
وقال ابو سهل بن زياد القطان عن الكدي سمعت ابا نعيم يقول ابن نعجبني
من قول عمار بن ياسر رضي الله عنه * ذهب الذين يعاش في اكنافهم * بقي ابو نعيم
يقول * ذهب الناس واستفلوا * وبقي فاخلفنا واراذل الناس *
* في الناس نعد بني عويد * فاذا ابيتوا فليسوا بناس *
* كم قد بيت ابتغي النيل منهم * فرددت قبل الصوان بياس *
* ويقول لي حتى تبيت ابي * منهم فقد ولت رؤاس باس *
وقد قيل لرجل انت كذا فقال انا فقال من اذا فقال اذا رجل فرد ولد
زاد ثم قال فخرج اليه ابو نعيم وقبل فما بين عينيه وقال في حبا واهلا

ما تمنت الله بغير هذا الفضل احرو قال بشر بن عمر الزاحراني رأيت ابا نعيم
في المنام فقلت يا ابا نعيم ما فعل بك ربك عز وجل يعني وبما كان يأخذ
على الحرير قال نظر الي نظرة ثم اعرض عني وقال على
ابن حشرم سمعت ابا نعيم يقول يلوم في على الاخذ وهو يشتي ثلاثة عشر
وما بين رفيعة وهي البيتة الخ ذكر ابو نعيم الفضل الخمس
وشيخ افضل الشيوخ فعيما وضوح *

* كذا بعمر زاد وفرض بنا له * بطون زواحل تنمو وتسنم *

قال ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا عمر ابن زاذان بن هرمز الاسكاف وهو ابن
خلكذار قال ابن الاسكاف فيل قال رجل لابن ابي ليلى اخبرني بفضل على
النبي صلى الله عليه وسلم مثل قال رجلوا الي وهو يشتري بالشريب قال محمد بن ابي السري
العسقلاني عن عمر ان وما بن هرمز اخي عمر ان بن زاذان كنت عند عمر وكان خاليا
فقال يختلف الينا وكلب الاعلم من اهل الجمعة ان بعثة رباح بن زبير ومحمد بن قرة وهشام
ابن يوسف وعمر ان بن زاذان هرمز فاما رباح فجليوان تغلب عليه العبادة
فينتزع بنفسه ولا يتبع بيد العلم واما مسلم فجليوان يغلب عليه الشاهي
واما ابن قرة وكيع الشيار فقليل الجمعة واما ابن هرمز فان عامر فجليوان تنتهي اليه
اكباد الابل فسأل محمد بن ابي السري عن قوله لغز اتعبهما وقال ابو الله ثم ايسا بن
سمعت عمر ان بن زاذان يفضل الشيخين بتفضيل على ايامهما وقوله يعني انهما
كبير ان زاذان واجب عليهما واخاله قوله وقال ابو احمد بن علي وعمر ان بن زاذان
الفقيه وحديثه كثير وقد روى له النسائي والبخاري وكتبوا عنه ولم يروا البخاري له
بل ما انه انتهى نسبه الى الشيخ وقد روى احاديث في الفضائل عن ابي ذر وعنه عليه
احمد بن الفضائل فمن الاعظم ماذ مولاه بن زاذان ابو زرعة واحمد بن احمد بن حنبل
قال ابو زرعة عمر ان بن زاذان قبل الفضائل وهو صحيح البصر وقد سمع منذ بعد كاذب بنصر
فهو ضعيف الضبط وقال مرة لا بأس به وقال مرة اخرى ليس به مع فقه وقد اختلط
* كذا ابن هرمز بضعفه اذ عمى * ومنهم محمد بن فضيل قد غزا الكوفة فسأل ابن معين
كان يحيا مستر الحديثا وقال احمد بن علي الابار حدثنا ابو مسلم سمعت ابن

بفضل يقول رحم الله عثمان رحم مرة يترحم عليه قال وزاد عليه اقام السنة والجماعة ومنهم مالك بن انس امام اهل المدينة من كبار شيوخ المذهب مجمع على ثقته ذكره ابن معين في الكامل من اجل قول الجوزجاني انه كان خشبيا يعني شيعيا وسيأتي الكلام عليه في التشيع

* وغوغم النخعي يحيى بن يعمر * من اولهم لم كنيه بها يختم *

قال الكلاباذي يحيى بن يعمر ابو سليمان وقال ابو معين ابو غالب قرأ وحدث عن عمار بن ياسر وعن ابي الاسود الدؤلي وابي الغصن النخعي واتباعهم المشهور انتقل الى خراسان وكان عالما بالقرآن والنحو واخبار الدولة وكان شيعيا من الاوائل الذابين بتفضيل اهل البيت من غير تنقيص فضل من غيرهم وهو القائل لابن الحسين بن ذرية ابي علي الفته عليه وسلم بل ليلة الدية وهذا له اسماء فقال وهب بن منبه وابراهيم انهما ابن الحسين ومحمد كل الفته عليه وسلم وعلي ابو وبلغ ذلك الحجاج فدعا خالد بن يزيد فاوعز اليه ان يخرج منه بالدية المذكورة فقال ما زال الله فرخرجت واتيته فقلت له ما علمت بنافع فقال ابن خلكان وهو ابن اربع وستين سنة مات ابن بريعة الفرسية وله معه مخاورات انظم وفيات الاعيان

* وكالد هيئة لابن بريعة من * احب وفاء سر ابن به فرروا *

النصب هو بغض علي وتقديم غيره عليه

* ومنهم اسماء الشريد ولم يسئ * ونصبه لم فغفر وربح يخزم *

اسماء بن سريد ذكره ابو الحسن الطبري فقال لم يحب الصحابة فليس بثقة ولا امامة

* ومنهم حرز هم عمار كذا له * بحالة تاب والله ارحم *

قال في المغرمة حرز عمار النخعي مشهور من صغار التابعين وثقه احمد وابن معين وابو حاتم وقال الدارقطني وغيره انه كان يتنقص عليا وقال ابو حاتم لم أعلم بداعية اثبت منه ولم يهم بشيء ما يقال بيعي بل النصب فلتة جاءة لم تعنه من غير وجه وجاء عنه خلاف ذلك

وقال البخاري قال ابو اسحاق كان حرز يشاول من رجل ثم ترحم فلت

هذا اغرل انه قول لعله تاب وقال ابن عدي كان مرتفع الشاميين
وانما وضع منه ببغضه لعلي وقال ابن حبان كان داعية لمذهبه
يقلب حديثه فلست ليشرف عمر النخلي بروي حديثه
النمر تله والمختلف * كزاحم الجيم وكسيه * قرعلفت وابن جرير عمرة *
أي كزاحم كقلس بالخاء المعجمة والراء والزاي الجيم نسبة الى رجيمة بطن
من حميم وكسيه قرعلفت اي روايته والنخلي ابو جعفر عبد الله بن عبد الحميد الازدي
البصري قاضي سجستان وقال الحافظ الشيعاني في الانساب
وترجمة الجيم بفتح الجيم وكسر الراء نسبة الى مذهب محمد بن جرير الطبري
قال وكان منهم محمد بن ابراهيم بن يعقوب الجرجاني ثم نقل عن ابن عساكر
انه قال فيه انه جرجي المذهب ولم يذكر داعية قال شيخنا ولم ينسبه ابن
نمير ما حرر بن عثمان وموسى بالخاء المعجمة وزاء وزاي ولم يذكر موسى انه مخالفة
التاريخ قال ابن ابراهيم المذكور بصيغة محمد بن جرير وكانت وفاته بعد مولد محمد
ابن جرير باربع وعشرين سنة فكيف يكون على مذهبه ومن عمر حتى يروي عنه *

* ويعلم هذا ما جلته تراجم * ثم بن هارون بصري ترجم *

ترجمة يزيد بن هارون وقال ابن نمير سمعت يزيد بن هارون كنت عند احمد بن حنبل
وعنده رجل فقال احدهما رأيت يزيد بن هارون في المنام فقلت له ما فعل الله بك
قال غفر لي وشفعني وقال الآخر عمر حرير بن عثمان فقلت فاين ما علمك
خير قال انه كان يبغض عليا وفي رواية زاد في المنام واجتمع عمر فحمة
منكر ونكير فيه فقال احدهما اكتبا عمر حرير بن عثمان فقلت نعم وكان نفسه
في الحرب قال نفسه ولا كنه كان يبغض عليا فابغضه الله وسنتم
حصير بن نمير الواسطي قال ابو خيثمة كان يحمل على علي فلم اعد اليه وسنتم
عبد الله بن سالم ذمد ابو زرعة اذود بن جهة النصب *

* وسنتم على ما قيل قيس وقيل لا * ولا كرز النوري كان يغرم *

قيس قرأ على حازم فقال في المغرمة منهم من حمل عليه في مذهبه وانه كان يحمل
على علي والمغرور عنه انه كان يغرم عمدا ولم ار له ترجمة كثيرا ما قدمناه

ع
جعفر المذهب محمد
ابن جرير الطبري وانما
نسبة لمذهبه

ع
انه

مفضل

عنه

الكوفيين الرواية فلت منذ اقول ببيرة والله المرور انظم البينة الغيرا في
وشر وحفا وفضة ابراهيم وزاد مع على المرتين مغروقة وفي التشريب وغيره
مزوقة فكشوفة * ومثل الخوارج الذين مروا فكروا * عليه تحكيم وبا تشعيب
احكموا * الخوارج ثم الذين انكروا على التحكيم وبرئوا منه ومن عثمان
وذويه وقاتلوهم فاز المخلفون تكفير هم بهم الغلاة منهم والله بلا منة منهم اتباع
عبد العزيز اباض * ومن ابن عباس نموا اليهم * ومن كل بادر الخفيفة يسلم *
انظم المغرمة فقل الكلال وذلك التعبس * ولا بن كثير انوليد مرابه * وما
بالبيع من بأس الا يوسم * انوليد بن كثير المرء عمارة داود نغة الا انه آبا
والمغرمة الذين بنو الخروج على الائمة وفي بلائهم وذلك *
* ومنهم عمران بن حطان صحبة * فقال اهلانه وما انه مكرم *
عمران بن حطان رضي الله عنه المغرمة وهي المتزيب عمران بن حطان السدوسي
البصري روى عن عبد الله بن عباس وابن عمر وعائشة روى عنه يحيى بن ابي كثير فسأل
ابو داود نسيره اهل الله هؤلاء الصحابة يا ابن الخوارج ثم ذكر عمران بن حطان وقال
يعقوب بن شيبة كان سبب زايه وان الخوارج لما قلعنا ان البنية عم لنا زنا زاي
الخوارج بنو وجمل البرد هاعز ذلك بصفرية اي من ظهرنا وكانت من اجمل
النساء وكان من اسمج الناس فقالت له ذات يوم انه نظرت بك وامرك فاذا انا
وانت في الجنة قال وكيف قالت اني اعطيت مثلك فصبرت واعطيت مثلي فشكرت
فانا بروانت بالجنة فعلت عنها عمران بخطبها سويد بن منجوف السدوسي
فابت ان تتزوجه وكان به وجها فقال كان عمران يستحسنه ويقبله
فسئلت عليه فخطبته وقالت والله ينطق اثنيه احد بعد عمران ولم
تزوجت حتى ماتت وكان من اشجع الناس وكان سفيان الثوري يستزيد
البينة لذا زاي اسفيان الناس يتامونا * على انهم مما عمران وجوع *
ازلها وازكانت تحت قانصا * سحابة صيف عن فريب تقشع *
* وهو الفاجل ابن ملجم *
لله در الخوارج اي سعلت * كعلة مجنة من الفلوا نسانا فلا *

* امسى عشية غشاه بعض بتبه * فيا جنات من انى ثلام عريانا *
فاخزى الله فاهل هزمة الابيات وابعدن وابعده فاجرا على الله وملا قال
* لا درد الزمزاج الى سبكت * كفاك سجعة خير الخلق انسانا *
* امسى عشية غشاه بعض بتبه * فيا لكسفا من انى ثلام عريانا *
وفر اخسر واجاد * بكر حماد بمعارضته *
* قتلت افضل من يمشى على قدم * واول الناس اسلاما واديانا *
* واعلم الناس بالقرآن بعد نبى * واتقى الناس عند الله انسانا *
* صهر النبى وما زالا وناصره * اكرمت مناقبه نورا وبرهانا *
* وكان منه على رغم الحسود له * مكان هارون من موسى بن عمرانا *
الى ان قال *
* اشعر تزاد اذا عدت قبائلها * واخسر الناس عند الله ميزانا *
كعاد فى الناقة الاولى التى جلبت * على ثمود بارض الحجر خسرانا *
فركان بينهم امر يغضبهم * قبل المنية ازماما وقازمانا *
فلا عفا الله عنه ما تحمله * وعفى عن عمر ابن هفانا *
ولنا به هزل المجال على سبيل الاستجلال
* اشعر ابى يا ابن ملجم فلا سعدت * اشباه عمك عمران بن حطانا *
* فاز ابن نصر بجنات معاريها * وخاب ابن ربيع اشقها ربيحانا *
* لا درد الزمزاج الى سبكت * كفاك سجعة خير الخلق انسانا *
* بعد ابيه وبعد صاحبه وشى * الثور بين بنيه عمران بن عفانا *
وادخل فيه ما ذكره فى الصفات وهو من وضع العوام على الحمار وهو دابة الفاجر
وكالغريبة ان يزين معشر * عللا شهود انها لا تبرح
ذم الذين يزعمون ان الشر وفعل الغير وخلقه
* ومنهم نوراه بن زيد وما يمي * روا ان زيدا نجم خابت ابن *
نور بن زيد حكى ابن البر فى قال انه سبل ليفاد وبنت عمرة اود بن الجميس
ونور بن زيد وذكر غيرهما وكانوا يروون الغرر فقال كلها نوالا يغرو امن اشماء

الى الارض استمل عليهم من ان يكذبوا فسار الى المغرمة نور بن يزيد كان الخبر
وابن المبارك وغيرهما ينسبون عمر الكتابة عنده وكان النور يقول خذوا
عنه وانفوا انه يتحمل بغير نية يحدثهم من رأيه وقدم المدينة فنعى
مالك عمر بن الاسود وكان يزيد به النعت ايضا وقال يحيى بن معين كان بحاليس
قوم بالمدينة لو من علم انه هو ليسبا وقد اشتريا وكان جد نور بن يزيد
صغيرا مع معاوية وقتل يزيد فكان نور اذا ذكر عليا قال له اجبار جلا فقتل
جدي وانفرد نور الاوزاعي بعمر الغير نور بن يزيد فاني الاوزاعي ان يمر بدير انيد وقال
يا نور لو كانت الدنيا كلها المغاربة وانت كنيسة الدير وقال عبد الغفار بن احمد
سمعت ابا يغفر نور بن يزيد الحمصي كان يرى القدر وكان اهل حمص يغفرونه
واخي فواده اذا واخي جوه ينبذانه انه كان يرى القدر ويشربه ناس وقال عبد
ابن المبارك ايتنا الحلال علما * اتنا حماد بن زيد *
* فاطلبوا العلم منه * ثم فتشوا بعده *
* لا تكذبوا وتحمقوا * وتقعدوا عن عيد *
ومنهم حسان بن عطية عن الاوزاعي عنه مر انكار فيقام الصلاة عليه
فيقام يوم الغيمة وكان يتيم بالقدر وقدر من الحسن البصري هو وعمرو بن القدر
لم يعد مما بزا انما يتكلمون فيه بما التبعات الى كلامهم لانه نماه فرعليه
تهم امنه وقد سئل عن اذا خلق الجنة الى الارض فاين النار فيسأل
استطيع ان تكون من اهل الجنة ويحيى الى الارض قال لا فمن اهون من
المسئلة ان القدر يقدر ان يستغيم الا ان يشاء الله لا ان يستغيم ومنهم
زكريا بن اسحاق المكي قال يحيى بن معين كان يرى القدر اخبرنا روح بن عبادة
قال زرت منادي يا تينا في بمكة ايام الموسم فسمعت مجالسة وكان يقال اصل القدر
ومنهم سليمان بن كثير الخارقي وبلغهما ان المعتمر يقال له اتيته وكان
مولى لبني فقيم عمرو بن مرة بن عباد بن ضبيعة فلما تكلم بالبيان القدر
اخرجوه وقبيلة بنو اتيم وقد مر وكان اقامهم وقد انتحلوا وقال
بعضهم زاينا زنا الغين في النوم فسمعته يقول وعزة وجلالي لاكرمن

سنوى سليمان الهيثم في الغداة بوضوء العشاء الآخرة أربعين سنة
وسئل عبد الغفار بن ليث الحرزاوي كان أبي من بالغور فلم
يعمل الهيثم صوار بن سليم عاملا وقال ابن سعد وكان من العباد وزاد
يقول بالغور كذا ابن أبي ذئب وقيل مرة * ثم إعادة ذئب حتى لم يقدر
قال الكلابات محمد بن عمر بن أحمد بن أبي ذئب الغفاري سمع أباه
وإبراهيم وعبد العزيز بن أخا الإمام كذا قال وإنما هو ابن عم
ابن المدني كانوا بوهنونة بالغور وكذا وقعة أحمد ولم يضبطها ورمى
بالغور ولم يثبت عنه تلك نعوذ بالله منه مصعب أحمد وغيرهم وقال
أحمد يعجبني جزء حسن قرأته على الوزير على ما قال وإنما تكلموا فيه سماعه من أبيه
لأنه كان وقع بيده وبين أبيه شيء فجعلا أبيه يحدثه ثم فرغ ابن أبي ذئب
فسأله أن يكتب له أحاديث أراده فكتبها له قال أحمد فلم يكن يجيء
بزيادة بالنسخة إلى غيره وقد قال عمرو بن علي الفلاس هو أحب إلي من
كل شاب احتج به الجماعة وجرحه عبد الله بن أحمد بالمخالفة بالمتابعات
وعن أحمد كان رجلا صالحا لم أيلم بالغور وقد شبه بسعيد بن المسيب وقال
ابن راهويه كان يحيى الليل أجمع ويجتمع إلى العبادة وقيل له إن الغيمة تقوم
بغير ما كان فيه من ترك الاجتماع وأخبر في أخوف قال كان يقوم
يوما ويفطر يوما وعن أحمد بن حنبل بلغ ابن أبي ذئب أن مالكا يأخذ
بحديث الشعار والدثار فقال يستتاب والا ضربت عنقه قال وقال مالك
لزيد الحديث وقد تأول له على غير ذلك وقد دخل ابن أبي ذئب
على أبي جعفر فلم يملأ عينه فقال له أبو جعفر الحق فقال الحق قام على بابك
وأبو جعفر هو وقال أبو نعيم حججت ستين حجة أبو جعفر وأنا لا أبو جعفر
أحد لو عشر سنة ومعه ابن أبي ذئب ومالك بن أنس فرغبا أن أبي ذئب
قانع معه على دار الهجرة وعمر عمر الخضر فقال له أبو ذئب ما تقول
في الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن فقال له يتم ولا تعول فقال له ما
تقول في مزينا ولد لا فقال وزن مزينا البيت انك لجلدي فاغفر لي يوم

بلحيته فقال أبو جعفر كفا عنه يا ابن الخبيثة وامر له بثلاثمائة دينار
وقال محمد بن قاسم بن خلاد قال ابن ابي ذئب للمنصور يا امير المؤمنين قد ملك
الناس قلوا عنهم فما يريد من البقر قال ويلك لو كانت مائة مسنة ما بقر
وبعث بن الجيوش لكنت قد ثرت ومنى لك وتزح فقال ابن ابي ذئب فغزا مسلمة
الثغور وجهز الجيوش وفتح الفتوح واعطى الناس عطاء تاما ثم مرض فمات
فقال ابو مرهم مات وقيل فقال عمر بن الخطاب بنكس المنصور وزاده
واتبعه بن المسيب والعمري بن هلال ابن المسيب فلم يعرفه واتبعت ابن محمد
ابن ابراهيم بن مالك فقال مازال الشيخ حتى اهل الحجاز وقال فلما ان دخل
ابي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل احمد الفلاح ابن ابي ذئب فقال له
المسيب بن زهير قم منزل امير المؤمنين فقال ابن ابي ذئب يا امير لا تقوم الناس
لغير فقال المهدي دعه فلغز فلما كل شيء برد وصنع عبد الواحد
ابن سعيد ابو ابوه او وده عن ابيه على الموصل او حماد بن زيد كان ينام
عنده لا جل الغول بالغين المعجمة وصنع يحيى بن هانئ الغرفة
قال ابو ابوه او وده كان فروخا وقتله مروان الحمار لكونه كان قد بايع
يزيد بن ابي يزيد وهو الشعبي قال ابو ليلى بن مسلم عمر ابن جابر
قلت لعيسى بن هانئ اراك ليس لك لحية بقيت من ذقنك الثغر فلم تسبح كل
يوم قال مائة الا الا ان تخطئ انه حدث فقال صالح ابو ريدة لصالح بن
ابي ابي ليلى وكان يحسن عليه *

* كنى ابو علامة وفد كان الحمد * وكنية بالصبر كان يدعى *

قال الكلبي قلت فتاة فرد علامة الى ان قال ابن اسحاق بن يسار بعثة بن نزار
ابو الخطاب الشروت البيع الا عمر سمع انس بن مالك يقول
يقال ولد ابراهيم وكان يعود البقيع اعلاها واسفلها بعود وقال اشق عليه
معروف قال ابو نواس كلامه في الغرر حمد عمر بن بيد اجز ابن اهلة هبيرة وقال
قال عمر الله عليه وسلم اذا ذكر الغرر فامسكوا وهو الغرة البيض
ابناء هي الخليل اصل انه نبات المنصور بن كان يخرج بيد المال الخطط

الله انه كان زياد لئن * كذا الرستوا ى غيم انه حجة * امير حريث
حاكم وعلم مسلم بن ابي عبد الله الرستوا ى فسال ابن معين كان نفعة
حجة انه انه كان يروى الغرر وقال ابو داود الهجيمي كان امير
المومنين في الحديث وقال العجلي كان يقول بالغرر وقد يذكر الذين
انكروا المغيرة وسلم ومن ذكر المصنف يرد الشاذ بعين فسال
المغيرة في نفعة المجمر وشر البغلا مر فقال كان ضعيفا وكان سيئ
الحفظ انه كان يتهم بالغرر بالغرر وضعف فيه كثيرا ثم صح انه رجع
عنه قال احمد بن سلمة عن ابي سنان سمعت وهب بن منبه يقول كنت اقول
بالغرر حتى قرات بضعة وسبعين كتابا فتركت انه فيما ارجع الى
نفسه شيئا من الشيئة فقد كبرت كتابي وسلم يحيى بن حمزة بن وافد
المحمر الشامي فاضع د مشوه الشين بالمد قال ابو جعفر المنصور
د مشومة قال ابن حميد وما زال يستعمله على القضاء وقال انه ياشا
ايازي افضل قلدوه فراجعوا عليكم فاذا ذو الشرية قلم ير فاضيا
حتى مات * وكان يعتبر جمل اذا انبعث اوجع * يوم البقاء وجعه
يتجمم الجمية يعني اتبع شعب الغي تعلم انه انبعث الكتاب
والسنة وتعلم ان الذي ان لا استطاعة لنعتبر بجمال *

* وسلم بن مسلم بن اشرس وقد مات * عن الغرر فما قيل فيه بسير *

بشر بن الحرث فسال المغيرة ابو عمر النخعي ابو بشر مكة قال ابن معين
كان صاحب مزاح فلقب بالحافي وقال احمد كان متغفلا للحديث
مجملا لم تكلم به الرؤية انه جاء فوقيت له الجهمية فاعتزل فلم يقبل منه
وقال ابن معين رايته بمكة يستقبل البيت ويدعو على قوم في موقف
براى جهم وقفه منصور وعبد الرحمن بن مهدي وابن المبارك وعمرو بن عاصم وابن ادريس وطبقتهم
وقال احمد جروا عليه ولم انهزم بحلف واعتذر من ذلك انتهى هذا
وقد بحثت قول ابن بنداشة مورد * تعش من ثم كغيم عارض * فلم ار من يشير
عن اخذ ما تمر * ان تمس عن عبد مر حالك راويا * بكذا نبذ او ما عن بشر *

* وذكرت ليلا بالغموم كرمل * فلم ترتد حتى كفهن بعبرى *
* وقلتم نعيم بن حماد اذا بدا * الى ان قرا الفرقدين لم يك ينعم *

اني ينعم بيد نعيم بن حماد الخ اي انه مزوزه روى عنه الجهل مغرورا بغير ان قرن عنقه المشتر فسار فلما بلغ بن سمار سمعت نعيم بن حماد يقول انما كنت جميلا فيلزم الذي غرمت كلما تممت فلما هلكت الخزيمية ان انهم يرجع الى التعطيل وسئم على بن ابي طالب المعتزلي بن شبوخ الجهمي قال ابو حاتم هزوي ترك الناس الرفع والنون *

* وقال الذي قال الشريك فتى لت * لدى ابن الخزيمية مثل البرسيم *
* وقاعابه قافاله ومزيتفه * محمد ابن معبر يعبا ومزينرم *

بيد اختبلا دال ومزيتفه ويندم ومزيندم ويتفه الخزيمية عن ابي فراسة قال سمعت ابن الخزيمية يقول زانيت جميل يرى الناس كان الزنا يا قرلت خشتنا ولتمل قال ابو فراسة فحسبوا الثمن فاذا بلغ ابن الخزيمية مبلغا لم يبلغه احد وقرا انه عبر زانيت على بن الخزيمية مشبلغيا والخزيمة خشبل لخزيمية ويحيى بن معبر عن يسار ومزيلي عليه ما فسار محمد بن ابراهيم السراج سمعت محمد بن اسمعيل البخاري وقلت له ما تشتهي قال اشتهي ان افرد الحمام وعلي بن عبد الله حاضر جالسه وقال ابراهيم بن مقاتل سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول استغفر الله عن عبد الرحمن بن عبد الله بن الخزيمية قال ابو مسهر عبد الاعلى الدمشقي كنا عند عبيد الله بن عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية فذكر عبد الرحمن بن حسان وشعبان الراعي وعلي بن الخزيمية ويحيى بن معين اذ جاء عبد الرحمن بن مهدي شفع الثلاثة اشفع يا مسلم فقال ليحيى ما خلق الله ولا ابا سعيد فاذا هم رأيت الثلاثة الجهلة كان فوقهم اعمدنا فقرنكسر فاذا علي بالا با سعيد متربخ فقال الله تعالى ومن نعمر ننكسه افلا تعقلون فقال عبد الرحمن اشكت قرا انه انه لقول الفروم ورد اسحاق بن الخزيمية كان يخطب على منبر داود فاحتسم بنا وخذاي ان يعتبر ويتنبه فكان فيه ما كان يعني انه اجلب لما امتحن الله القرآن بخلق القرآن فسار ابو العيناء دخل على ابن الخزيمية

ابن احمد بن ابدة اورد بغداد ان جرى من محنة احمد فاجرى فيها ولقى وقعة
وقال فلما قدم كتب اليه يقول اهابا ذا ابيت
* يا ابا احمد بن ابدة دونك * دونك اليوم بردينة لينا لها *
* ملأ دهاليزك اذا اغتفلوه مقالة * فرقاز يعزز كلامهم فرقا لها *
* لم تزل الحلم رشدا وفضيلة * لم تزل الرزينة تزدان نوالها *
* فلغير عمر تكدها بالكدمة * صعب المقادة ليست قرعى *
* ان احمد بن حنبل بضاب بردينة * لم يزل أفاقة وعقلها *

فقال له احمد هذا بغداد شرقيها وغربيها ابو اسحاق وفد هجر خيار الناس فجاهروهم الجهاد حتى ولاه بنو العباس وفرقت فيهم من حول الله عز وجل لما يمضي فرد الله تعالى كيدهم ثم دعا له بخمسة دنانير فقال اخرج هذه فانفقها وعرفاتك وخرج فاتاه وقال ابن عمار كتبت الى علي بن المديني كتابا قبل محنة احمد اجابني الى المحنة اذا رأيته عز وجل فاخبره ان رجلا عندنا يكفر فرأيته بعد فقلت له فقال لي ما وفقني لما وقعت واجبت اليه شيء وقد كنت خفت ان افتتن فقال وتعلم ضعفي اني لو فعلت سوطا واحدا لمت قال ابن عمار ورد بغداد اورده استحلفه اياه ثم قبل ابن المديني شفع الى ابن ابدة واورد ورد عن غير واحد من اهل الموصل من اهل علم فقال ابن عمار ما اجابني الى ما اجابني الا خوفا منه وهذه الحكايات انفرد بها ابن عمار دون اجماع على جلالته واتقانه وقد انتحل مذهب المحدثين قال ابو حاتم كان بن المديني علما من اعلام الناس في معرفة الحديث والعلل وما سمعت احمد سماه قط انما كان يكنيه تبجيلا وقال النسائي كذا الله خلق علي بن المديني لهذا الشأن وقال ابن عمار كان ابن المديني اذا قدم بغداد تصدر الحلقة وجاء يحيى بن احمد بن حنبل والناس يتناكرون فاذا اختلفوا في شيء تكلم فيه ابن المديني وقيل له ابو داود احمد اعلم ام علي فقال علي اعلم باختلاف المحدثين من احمد والصحيح عندنا انه انما اجابه تقية

الشيعة وما على الله على الحديث الرؤية بسؤال الغايش احمد بن ابي داود
وقوله لا يجوز مخاطبة الجهمي وان علينا قال فيه مرة يعزل عليه فيسر بن
ابي هازم انما كان اعرابيا بوالة على عقيبه وان ابن ابي داود قال لابي احمد
ابن حنبل تحتج علينا بحديث الرؤية وانما هو من رواية فيسر بن ابي
هازم اعرابي بوال على عقيبه وان احمد بن حنبل قال علمت ان هذا من عمل ابن
المديني فمن ابن يصح وقال ابو بكر بن الخطيب هذا باطل قد
نزه الله ابن المديني عن قوله الجهمي فيسر وليس ابن ابي هازم الاشعري
وروى عنهم غير واحد من ائمة اهل العلم انه قد صح الحديث
الرؤية وانما يحيى بن معين فمن اشد الناس يحيى بن معين بن عون
الخطيب انا الى البغدادي الامام العالم الحافظ المشهور المتفق على
امانته على خراج الدنيا فمن بعده بنيف ان ذكر ان الذين رووا
الاحاديث الصحيحة على الحديث حتى لم يبق له ناقل ولكنه
ترك ما لا يعنيه وكتب بيده ستمائة الحديث بيمانه عنه احمد بن عقيبة ومن صاحبه
الجرح والتعديل وكذا بينه وبين احمد من الصحبة والملابسة والاشتراك
والاشتغال بعلوم الحديث ظاهر مشهور وكذا ينشد

* انا ان يزيد حلمه وحزامه * كم اوتبني في غزاة قائمه *
* ليس التقي بمتروك لاهله * حتى يحيط ثم ابعد وكمغانمه *
* وتحيط مذ يحمد ويكسبه * ويكون من احد الحديث كلامه *
* نطعوا ابني لنا بيعر ربه * وعلى ابنة ضلالة وسلامه *

وان رجلا عير عمر بن ابي معيس ابنه على الله عليه وسلم واصحابه فجمعهم
فسألهم عن سبب اجتماعهم فقال انكر على الله عليه وسلم حيث لا يعمل
على عقل الرجل فانه كان يذب الكذب عن حديث رسول الله عليه وسلم ثم رجع
هذا الى كلام ينبغي الكذب عن رسول الله عليه وسلم ثم رجع
الى النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي واسكنني وحباني وزوجني
ذات المدينة حورا وادخلني عليها ثم تيرو فيسر فيه *

* ذهب العليم بعيب كل محدث * وبقل مختلقا من لا تشاء *
* وبكل ذنب في الخبرين ومشكل * يغني به علما بكل بلاد *

وفي الطبقات عن ابن عمر ابن انه ان تلاه ابن معين انشد يعني ما انشد علي ابن معين وعتب عليه وذكر قول احمد بن حنبل من اين يعرف يحيى ابن معين الشاذ يعني من لا يعرف انشد يعني ما ينبغي ان يعرف وسئل عمر ابن شبة عن هذا فقال ابن ابي السكن وقد كان في بكداد ابن معين على اخابته الحاضرون على القول بخلق القرآن وتحسم على ملازمته ما ينبغي ان يكون شاغلا للشعر التعجب من الزام الائمة ابن معين المحتجين قال الله تعالى وسلم * ولم يحاضر متبرع ومتبوع * ثم مبهر خلال ما يتكلم * وقد قال الله تعالى انه ان تتفرغ منهم تفلة وذلك تلة يسمع الغشاة الا ملازم الزم شيخ الاسلام قال ابو عبيد السكن قال ابن معين منذ خرجت من بغداد الى ان رجعت الى ارض السلام وقد امتحنه الحاضرون وعلمه الى الرقة بالقول بخلق القرآن فاخذ اليه وقد غربت رفيقه رجل وهو معلم وح بن زيد بامتحنه فلم يمتحنه فلما بلغ بلد الى بغداد فاقام بها ثلاثة ايام وقال *

* ولا ترى بحرا ولا بحرا اجل * ابو حرة واعلاه ابن يعلى مسلم *

وذكر الدكعقار بن مسلم في الطبقات ان ابن معين سمع من ابن علية وعفان ابن مسلم الصاغاني وعلي بن عاصم وغيرهم على القول بخلق القرآن فامسك قيل فلان رجعا فاطرح عن حديثه وكان يعلي العاذ يم في كل شيء بفعله وفي السماء ان فلم وما تو عمرو وكانت عنده غنابلة فيهم فيل فمر عليه اصبغ بن داود فقال يا ذا البذاء اليوم وقال خزيمة انه لقي وليك كل شيء بخلق القرآن يا اعمى ان تبتلع الفيل كما نبتت ابن يوسف عمى عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب قال التغلبي عن احمد بن يحيى قال اقلة وات بن مثلي وقال جعلني بجلس عاصم بن علي فانه غيظ من هذا الكفر وكان رحمه الله مذبذبا عن احمد بن حنبل في المحنة قيل ليحيى بن معين

فلما ذكر ذلك قال اصمعت سير الناس قال اصمعت وذلك اصبح سير الناس عامهم
ابن عمار في مجلسه ذلك فورد الى رجل ادخل المغرمة *
* وعجب ذوو الالباب ليس لهم يتبلدوا * حتى اتوا في بيت سماع محتم *
اي معجب فبوله قال الاعشى *
* تدلي الى سناده ثم يسمح من * حرثه وبرتفي بعد وان *
* وقال يوم اقتتلوا واختلفوا * باهله فاثروا مخلفا تفد *
* والاكثرون فيلزم اقدامها * فاتهم بوصليو وصخل *
* وفي الصحيح عمرو فانه عمر * وكيشبه تغرو وقتيش *
اي في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما عمرو بن الزبير ان الشر يخرج بينا
ما هو كذا فيه بالتحريف وبشر اي الصحاح تحريفها الصحيح لشيء
من تحرفيه بالتحريف بل قد وقع فيها من معنعنهم فكنه تحرف لما
قال ابن الصلاح وغيره على تبرئة اصحاب عندهم من جهة اخرى اذا ان
باحاديث الامر الا انها بعدات * وقد قصة ذو ان نوح *
قرود الشاعر يعني عنه انه قال الشر ليس اخو الكذب وقال الا انه مع
تغرمه زاد بالمبالغة فيه *
* تشهر وزعاف النظم عن عرنتم * وبيتم شمر اوبرور اوانجم *
* وله كنه تبر مذكر بغضهم * بزكرم وزوراهم فاكرم قرنم *
اي قرنم هو كقول الناجي *
* عناة استعبر انهم ايا * بانهم تبلغ النعلم *
* من بيد خيم كل نبي * حتى تغشا الخيام *
* فتنهم قرود من البر ركما لعا * بشر وزنبيلة اهم فخرم *
انا الشر يقول قال الزعيم انه علم الكبير احد اصحاب
المذاهب الاربعة المتبوعة وهو من تابعي التابعين وقال ابن
عمار سعيد امير المؤمنين بالحرمين وتوفي بالبصرة متواريا
من سلطانها وقد مر عشيا وكان يدلس وفي كتبات ابن السبكي

أمام المسلمين وجمع الكلمة على خليفة جمع بن زمنه بين العفة والاجتهاد
فيه والحزم والتزمر والعبادة والورع والشفقة ومن آخر أنه بقية
المجتهدين وآخر أفراد أهل الاجتهاد والزكاة الدراكيم ابن عيينة بعض
سنين وفيها أن أبا جعفر الخليفة توجه إلى مكة وقفل من الحج وتوجه
إلى مكة ليستصحب الخشبة ليصلبه عليها وكان سفيان معه جميعا وراسه
في حجر فصيل بن عياض ورجله في حجر ابن عيينة فقال له يا أبا محمد
اختفه فقمت بنا أعزاء فدفعاه ودخل المسجد وتعلق بأستار
الكعبة وقال اللهم ربنا ارحم أبا جعفر مكث قيما أبو جعفر
قبل أن يدخلها وهو أبو خلكان مدة فجاء الخبر أنه مرض فلم يخرج
ولم يعد وصية هذا الذي ذكره أبو الفرج وقيل أنه لما سلم شيبة
الخادم المفاتيح وأراد أن يضع على رأس أحمد ليتوجه على سنة بني أمية
فأقبل أحمد عليه يوجهه كله وقال له يا شيبة اتق الله هذا وهذا
وتزعم أنا أن نرد يدا بشر لم نغمر عليها فغمر عليها أنا نرى أحمد
تنشر مثل أن تحكم فيه بمرة فقال شيبة أن تحكم في يحكم فيه ملك قاهر
يعرف بن الخير وأقبل عليه فقال له أبو ربيع يا أمير المؤمنين أيعذل الجاهل
أن يقيم بلدة مثل هذا ويرى أن أقام عنه فقال له أحمد اسكت وقبل
وهل يريد هذا وأمثاله إلا أن نقتلهم فنشغر بسعادتهم أكثر أحمد
على فضله الكراهة على أن يعرى عليه في حلم فكتب عمرو ودفع الكتب
فلم يخرج وخرج وزمزم بيده وهلة ومن وهلة في كل قلب فلم يخرج
أفسر ومن الله ينال ولما دخل مكة أخبرته أن بشر الحافي
وجوابه وعمر تغمر أنها غير انتهرة شيبة الشرورة في النوم
بغمر مرتبه فأقبلت كيف هو حاله يا أبا عبد الله فقال أعرض عني وقال
ليس هذا أوان الكلام فقلت كيف حاله يا شيبة فأنشأ يقول

* نحن أتينا عبدنا فقال لي * هيئ لرحلي يا غلام يا ابن سعيد *
* لغرت فرا فاذا الجبار قد جا * بعزة مستاء وقلب عميد *

قرونك فاختر ايهن شئت * وزرني فانى عنك غير بعيد

وانما هو فتح بن مسلم الفهرى احد فقهاء المدينة محدث ثبتا واغلام تابعيا مات سنة عشر ومائة وليس منهم ابن عمر فانه لم يلقه وليه عمرو ابن دينار المدروى عنه وكان عمر يقول ما رايت مثل مسلم الفهرى قط وكتب عمر بن عبد العزيز اما انه ليأتينى عليكم بابن شماسة فما ظننت ان يجوز واحد العلم باستنة الماضية منه ولم يزل مع عبد الملك ثم مع ابنه مسلم بن عبد الملك وحضر يوما مجلسه مع ابراهيم فقال له هشام اى شئ كان يخرج فيه انعلها له فقال الزينة فقال ادن فقال ابو ابراهيم فاذا بالخرز فقال هشام للزهرى يا ابا بكر هذا علم استبعدته انت وكان اذا وصلت به وصل كتبه حوله فيشتغل بها عن كل شئ ؛ من امر الدنيا فقالت امرأته يوما والله لتدعن الكتب اشد علىّ من كل شئ ؛ من امر ابراهيم واستعمله يزيد بن عبد الملك وقد تقدم قول ادريس * وشانه * ومنهم حبيب بن قيس تنزل * له شجر العنبا يجنى ويجمع *

فسأل الكلابادى حبيب بن ابى ثابت واسمه قيس بن دينار ابو يحيى الاسدى الكاهلى مولاهم الكوفى تابعى وهو احد من اجتمع على الاحتجاج بما انفرد به عما ابو اعليه التدليس وعن ابى بكر بن عياش كان بالكوفة ثلاثة ليس لهم رابع حبيب بن ابى ثابت والاعمش وحماد وكان ما رواه الثلاثة اصحاب العنبا ولم يكن بالكوفة احد اتقن من حبيب وعن ابى يحيى القتات قدمت الكوفة مع حبيب بن ابى ثابت فكلما مر فرع علينا من شئ *

* ومنهم جعفر بن عياش الذى * بجمع الفقهاء ينوى ويكرم *

فسأل الكلابادى جعفر بن عياش الشعر الكوفى فاضيف به وهو المغزية بن الاضبط انه نبات اجمع اعلى ترشفه والاحتجاج بما انفرد به الاخر سلاه صفحته وهو الصعيب كان يقول مرة يأكل من كعابه لا احرقه واذا كان له ضيافة قمله يبعث ابن ابجر واجره وقال الصعيب كان الهيثم ولاه قضاء بغداد وعزله وولاه فقضاء الكوفة فسأل ابن ابى شيبة فى الكوفة ثلاث عشرة سنة وبغداد سنتين وماتا يوم فمات ولم يخلف

وزيد وحمله عليه بستمائة درهم دينا وكان يقال لهم الفضاء
بجمع بن عياش * ومن جملة اصحاب ابي حنيفة ابو فاطمة واسمه
سلم قليب وجلاء حمزة وكان ممن يغرل اما ولية القضاء حتى حملت اليه
الميتة ولا يدخل الرجل اصبعه في عينيه فيقلعها ما قيم من بما خير من ان
يكون قاضيا * ومنهم سليمان بن مهران الاعمش * بترك منصور فكان يقول *
اما سليمان بن مهران فمحدث الكاهلي كاهل اسد بن خزيمة مولاهم الا
الكوفي ابو محمد المشهور احد القراء السبعة الفاضل وقال ابن معين الحجة الاثبات
ابو عمر عن النخعي عن علقمة عن ابن مسعود وهو قول ابي بكر بن عياش الحجة الاثبات
* اول من عمر عن النخعي * النخعي عن ابن مسعود عن علقمة * عن ابن مسعود
وابن عمر * وكان يسمى للاعمش اربعة آلاف حديث ولم يكن له كتاب
وكان فصيحا لم يلحن قط وكان ابو بكر بن عياش اذا لم يقل انه اعمش قتل الحسين
يوم عاشوراء سنة ٦١ قال يحيى القطان الاعمش اسناد الحديث على
الصحابة ابو وائل وكان علامة ابو اسحاق السبيعي وقال وكيع بقي ابو عمر في مثل
ابن عيينة سنة لم تبقه التكبيرة الاولى وكان شعبة اذا ذكر الاعمش قال
المصحف سمانة المصحف لمعرفته وكان يسمى سيد المحدثين وكان صاحب سنة
ومع جلالته بالفضل والعلم صاحب ملح ومزاح سأله داود الحايك
ما تقول في الصلاة خلف الحايك قال انه ناتر بك على غير وضوء وقيل له ما تقول
في شهادة الحايك قال اقبلها مع عزة في وجه كبغاث الشعر اذا كان له عينان
واستلاكبير في مجلسه احفظ الحاضرين ومع ذلك يحتاج الى رعيه وكان
يقول انما يخشى احدكم اذا عمر ان يعود من تلك المغصبة دخل يعود
وجعفر بن احمد سرق في السخاوة وكان قال غيره اذا غير ابن معين ولا كرباذ ابن
منصور بن المعتمر ان الاعمش قال حدثنا سفيان عن منصور سمع ابن جمعة
فقال هذا الشيء على الكمال بل سهل ابن معين انما احتاج اليه ابراهيم
انه عمر او منصور فقال منصور وقال ابو بكر بن ابي خيثمة سمعت يحيى
ابن معين وابا خاضر يقول اذا اجتمع منصور وابو عمر فغير منصورا

ووافقه غيره على ذلك فقال أبو حاتم وقد سئل عنهما الأعمش حافظ
محدث ويدلس ومنصور ثقة لا يدلس وقال يحدث وذكر أبو بكر البزار عن
أنه روى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدام قال فقلت يا رسول الله
أثبت أم الحرير منصور أو الأعمش فقال منصور منصور ومنصور بن المعتمر
أبو عتاب الكوفي متعبد رجل صالح وكان به تشيع قليل وقد عمش
من البكاء وصام ستين سنة وقال ما كان التعرد يقول لو رأيت منصورا ومنصورا
واقفا يصلي لقلت انه يموت استلاعة وقالت فتاة له يوما
لا سطوانة البيت كانت به دار منصور ما فعلت فاريا بنية ذاك منصور
يصلي بالليل وكانت لا تعرف الليل وآخر يوسع بن عمر عامل الكوفة
ير يد على القضاء فامتنع وآخر وقيل انه لما نشأ محمد لم يزل الفضلاء
يخلون عنده * ومنهم سليمان بن مهران الأعمش * يكنى أبا محمد مولاهم *
تغدر بهم يغرر بالغدر * ومنهم أبو زرعة بن عمرو بن جرير * بفتح الجيم
وكسر الشين المعجمة * قال الكلاباذي عبد الرحمن بن عمرو وأبو عمرو
الشيباني يقال له أبو زرعة ولم يكن منهم وانما كان نازلا بهم وأبو زرعة بن
جميع ومن قرية بن مسوح وهو المقرئ هو الفضل الشاعر بن الحريش الأعشى يأتي
بعد كلام وقد يرد لها فلنا انا نروي انه أبو زرعة انه عن يحيى بن سعيد
مرسلة وعن يحيى بن أبي كثير مسموعة انه محمد وهو بضعفات الشيخ لم يكن بها
فضل الشام والمحدثة والامامة يخالف بني امية الا من يكون على مذهب
الأوزاعي الى ان انتشر مذهبه اتباع بعد فصار اليه ذلك الا اتباع بعية
هو وبنيات تغرد بين يديه اقدام أهل الشام وفيهم وعالمهم سكن بخلاف
باب الجراد يسمى الأوزاعي بطن من حمير ان قال ابن المنذر لا أوزاعي
أربت كان ملكين نزلا فاخذا بضبعي سرجاب الى السماء وأوفى بن يزيد
فقال أنت عبد الرحمن الذي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فقال أفلت
بعد تك يا زاغ قال فرد الى الأرض فقال الحالم بن موسى حدثنا
أنو نير قال قلت لخرص على الشماخ من الأوزاعي حتى رأيت الشيخ على المنبر

محمد بن عمر بن الفضل وقيل ابن عمر بن الفضل وقيل ابن عمر بن الفضل

عمليد وتلمذ به النووي وابن وزاي الى جنبه فقلت يا رسول عمر احمل العلم
قال عمر مرارا وانا ازاي ابن وزاي وكانا امة تزحل من ثقة فتتبعه متعلمة
فجر ما رجلا من فوقه وقال انا ننفع على ابي حنيفة انه روى الكتابين
وله كنا ننفع عليه انه روى الشعبي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فتابعه فقال محمد
ابن عبد الله العتابي كنا عليا عند الثوري فجاء زحل فقال اني رأيت كان
ريحانتين من المغرب فلعنت فقال ان صدقت رؤياك مات الاوزاعي فتتبعوا ذلك
فجر وله فزمات به ذا الحجة وتوفيت وتفرقنا ومذهبه كان مذهبا بالاندلس الى حدود
العشرين وثلثمائة ثم تناقص واشتهر مذهب مالك بمصر بن يحيى الليثي وكان مذهبه
بمصر مشهورا الى حدود الاربعين وثلثمائة وهو الحديث العشرين وهو افضل
الثلاثين من المغرمة وقد مر الكلام انا مر رواية انه وزاي ابن عمر يحيى بن سعيد
مرسلة وعن يحيى بن ابي كثير سمعوا عمر وانظر الحديث الثاني والتسعين

* كذا ابن جريج اذا تزوج عزيبة * بغال فسبعة الريح لا تعلم *

قال الدلاة عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج مولى عبد الله بن امية
واصله روى سمع عطاء وقال عبد الرزاق قدم ابو جعفر وانا غلام المخلعة
مكة فقال اعرضوا على احاديث جريج فقال ما احسنت لو لم تزل الحشوان
يمتلئ فقوله بلغني وحدثت وعن يحيى بن سعيد كان ابن جريج صدوقا فاذا
قال احدثني فهو سماع واذا قال اخبرني او اخبرني فهو قراءة واذا قال
فهو شبه ريح وقال ابن خلكان احد اعلام المشهورين واول من صنف
الاسلام الكتب كما يقال وعنه قال كنت مع معبد زاهد بالتمر فجعلت
انجم وانا محتبي بيدي فجعل يتعلم بناي فقال عمر بن ابي ربيعة

* يا ايها فوق الثنية يتعلم * ماذا اردت بطول المكث بالتمر *
* ان كنت حاولت دنيا او منعت بها * فما اردت بمر النجم من ثمر *

قال فدخلت على معبد فاخبرته اني قد عزمت على الحج فقال له ما دين عزمك الذي
لم تزل فيه قبل فقلت بنات لعمر بن ابي ربيعة وانشدته ايا هم فجعل يتعجب وانهلقت
وهو الحديث الخامس والعشرين من الفصل الثاني من المغرمة قال الدراوردي

وآخرها حديث ابن جريج عن الزهري انقطع ولا بد *
* وعمرو السبيعي كمال عمرو في تقى * وابراهيم التيمي النمير المنقطع ثم *
اما السبيعي فهو عمرو بن عبد الله بن عبيد ابو اسحاق الهمداني السبيعي
سمع من همدان الكوفي التابعي الجليل الكبير المتفق على جلالته وتوثيقه
وفي الالفية في معرفة من اختلط من الثقات * وكالجريري سعيد وابي
اسحاق فان السبيعي قد نعي فيما قاله الخليلي اختلط وكذا نقله النسائي عن
بعض اهل العلم واشار الى ان سماع ابن عيينة منه بعد اختلاطه ونحوه
قول ابن معين ان ابن عيينة سمع منه بعدما تغير وانكر الذهبي اختلاطه
وقال بل شاخ ونسي بعض حفظه فلذا ذكره في الالفية واما ابراهيم التيمي
فهو ابراهيم بن يزيد بن شريك ابو اسماء التيمي تيم الرباب بن عبد مناة بن اد بن
طابخة الكوفي العابد ثقة الا انه كان يرسل ويدلس سمع ابا ثابت فسأل
النخعي وطلب الامام ابراهيم النخعي فوقع الرسول بابراهيم التيمي فأخذه
وحبسه فقيل له ليس اياك فقال اكره ان ادفع عن نفسي واكون سببا لحبس رجل
مسلم بريء الساحة فصبر في السجن حتى مات ومن غرائبه ما روى عن الاعمش
عن ابراهيم التيمي قال اني لامكث ثلاثين يوما لا آكل وفي الهمدانية ان الحجاج
في منامه قائلا يقول مات الليلة في حبسك رجل من اهل الجنة فقال انظروا
فوجدوه ابراهيم فقال حلم من نزغات الشيطان وامر به فالقي على المزبلة
وعند روية المسبعات العشر وهي الفاتحة مع البسملة سبعا ثم المعوذتان
مع البسملة سبعا ثم الاخلاص مع البسملة سبعا ثم الكافرون مع البسملة
سبعا ثم آية الكرسي سبعا ثم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعا ثم اللهم صل على سيدنا
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم سبعا ثم اللهم
اغفر لي ولوالدي سبعا ثم اغفر للمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحياء
منهم والاموات سبعا ثم اللهم افعل بنا وبهم عاجلا وآجلا في الدين والدنيا والآخرة ما
انت له اهل ولا تفعل بنا وبهم يا مولانا ما نحن له اهل انك غفور رحيم

جزاه كريم زاده وفي رحيم ساعده فسأل ابن عبد الحكم الشعر لغروه وفد اسند
حديثه ابو محمد بن ابي حاتم الرازي عن ابيه عن عمرو بن عثمان وكان من اهل ابن ابي عمر
اخ له من اهل الشام عن ابراهيم الصائغ عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن
النبي صلى الله عليه وسلم * سوى ابن عيينة لما استغرب واله * ومثله هذا الحديث
فيلزم * سفيان بن عيينة ابو محمد الهلالي مولاهم مولى ابي عمران من بني هلال
ابن عامر بن صعصعة ميمونة الكوفي سكن مكة وحدث بها سمع ابا حازم الاعرج وابا
وائل ابا زرعة بن عمرو بن جرير وكثيرين وعنه ابن جريج وكان يقول اذا كان بعلم
نهار وشعبه وليث ليل جاهل فاذا اجتمع بالعلم اليه كتبت وكان يقول من
فسر حديثا من غلط فليس منا ونحوه على ان الاجازة ليست على هذا وحسن
كريفشا فقد اساء الادب وقال احمد ما اخرج الى سفيان بن عيينة
رغيفا شعير من كمه وقال مع ما يقول الناس به كعقل منذ يشير سنة
وقد حج سبعين حجة كان يقول ثلثة اوقعوا الناس لا تجعلوا اخر العمل
منه فلما كان عام موته لم يقل ذلك فقال ان كان استثنى سقطت
فقد كان يقول هم فقال يموت اسناده وتبقى انت فما استثنى وبقيت
انا يجعل الله كل حرف حدثت عنه كان اما على اثبات حجة زاهر او رجما
مجمعا على صحة حديثه ورواياته حشر فيل من فصير *
* ثم اله زمن الهبر ائط * بغداد كنت لاحقا بالاملاك *
وفي فاتحة المقصود قال الذهبي اجمعت الائمة على الاحتجاج بابن عيينة
وكان يدلس ثقة بل اذا قال لم اسمعه من ثقة وصرح ابو بكر البزار
وابن حبان وابو نعيم الازدي وغيرهم بدعوى الاتفاق على قبول الاسانيد
التي عنعن فيها وان كان يدلس لانه لا يدلس الا عن ثقة وقالوا ما زال شيخ
لا يعرف به التدليس الا لسفيان بن عيينة وفي شرح الشخاوي والذي فيسل
* اقلا الا قلام ابن عيينة فقل * اغتبهم واترك سيئة من غير رد *
وقيل وقع لابن عيينة انه روى بالعنعنة عن عمرو بن دينار ثم تبين
حين سأل ان بينهما رجلا على ابن المديني عن ابن عيينة عن عمرو عن ابن جريج اخرجه

الخطيب وفي البيئة الحرافي في معرفة اختلاف الثقات
* وابن عيينة كذا المسعودي * فإن اسمعاوية بغير قال يحيى بن
سعيد القطان بيما هكذا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي عنه اسمعيل
انه اختلف سنة سبع وتسعين فمن سمع منه قبلها وبعدها قال شعبة اذا
علمتما مزابيمتنا فولنا * ياسادة كلعوا كلاع هلال * حسنا
وقد كعنوا بعز هلال * كم قد يعز عاذلا عن لوعتي * عن ذكركم عن حبكم
بهلال * مع ما يدر لسلاح عنعنة له * مقبولة تم بن علي ابن هلال *
اي على عنعنة ابن عيينة *
* هو باختلاكه زاد تفهيما له * يزويه منزرا كم هلال *
مزال الحوى باختلاكه * معه بدر وحميد عن بدحميد بن ابي حميد الطويل
ثقة قيل انه لم يسمع من انس الا اليسير وجل حديثه انما هو عن ثابت
عنه وكنيته بدليله فقال انعلك رواعلى من قال انه لا يحتج من حديث
حميد الا بما صرح به فقد تبين انواسطة بينهما وهو ثقة يحتج به * اي كما
قيل في ابن عيينة انه لا يدلس الا عن ثقة بل هذا اسر لعلم الثقة بعينه *
* وقام فقاما للسماع رواية لهم * يشبه القطان يصغر ويعلم *
قال ابو بكر محمد بن العباس الدقاق في سياق الاحاديث في
الحديث الاول بعد كلام اخر منه وبما يرد ذلك ما زائدة اسماعيل لما خرج هذا
الحديث واستخرجه على التصحيح من كتاب يحيى بن سعيد القطان عن غير
استرال بذلك على ان هذا اذا لم يدلسه ابو اسحاق وقال لا يحيى بن سعيد لا
يضر ان ياخذ عن زهير ما لم يسمع لشيخه وكذا من اعرف بالاستقراء
من حال يحيى والله اعلم واما القطان فمن يحيى بن مروان ابو
سعيد القطان الاحول البصري الحافظ يقال عن علي بن المديني انه ليس
في الدنيا مثله وقال يحيى بن معين عنه ليس احد على وجه الارض
اختلفوا اربعا عن شعبة فقالوا اجعل بينه وبينه رجلا فقال فزر فيت
بالاحول اعمل برضا حتى جاء فنظر على شعبة ومن يطير نفرح يا الهمزة

ج
جفلان

أثنى عليه الأئمة الثقات الجليل فسأل اسحاق بن ابراهيم الشهيد
كنت أرى يحيى الغساني يصلي العصر ثم يسترخي أحسن صلاة مشيخة
فيها يزيد بن يزيد على بن المديني والشاذكوني وعمرو بن علي وأحمد بن حنبل
ويحيى بن معين وغيرهم يتسابقون الى الغرفة وهم فيام على أرجلهم الى أن
تغيب الشمس * يغرب الواحد منهم المجلس ولا يجلسون هيبة له
واعظما وفال أبو زرعة الرازي سمعت يحيى بن معين يقول الفلاح يحيى بن
سعيد عشرين سنة يختم القرآن في كل ثلاثة ولم يفته الترداد في المشيب
أربعين سنة وفارق يحلب جماعة فحلب وفال أبو زرعة اختلفت
الى يحيى بن سعيد القطان من عشرين سنة فما أظن أني عصيت الله فيها وعن
زهير بن نعيم البلخي زاد يحيى بن سعيد القطان عليه فيما يتكلم به
مكتوب لله تعالى أن رحماني جميع بلاد الله العزيز الحكيم براءة ليحيى
ابن سعيد القطان من النار وفال علي بن المديني سمع خالد بن
الوليد الوالبي النوم فنمت وسلمت عليه وعانقته وفلت له ما فعل
الله بك فال نعم غفر لي أني الأمر شديد فلت أين مقعدك فذكر لي سبيلك
الجنة يا فتى فلت لم خصوص فلت فما فعل يحيى بن سعيد القطان فال فوفه
كما ترى الكوكب الدري وأبو الشمال هو في الدرجة العالية الجرح والتعديل

* ومع ذا فالنصح حوى لفد * أحسن يحيى في جزا بوسن *
* لا يكثر أخصماه يا أهب * من كون خصم المصطفى اذا ذهب *
* نعم بأفاويه شيم منهم * لما يجمع لما ليس بنع *

فال النعم الفضلاء في نظمهم يلمع ليس بنع

* ثم محمد البجلي الجلاخ * وبعده ابن منجا النماخ *
* فال لنا الحلو الاجاج * ومن دعوى بما اجاز *
* ويمزج الورد بالاشنان * من صاحب الفتح بلا امتراء *
* بل فال عن لما لم يسمع * وزيد لنا سمعه بسمعي *
* وانما يذكر معلفا * اذا يرى شيئا لنفسه بنفي *

قتيبة أن هذا باطل * ليس تحته طائل * وليس لك أن تعرج عليه * فيما
أشرنا إليه * فلنعرج الآن على ما ذكرنا * وما أشرنا إليه * فإنه روى عن محمد
ابن يحيى بن عبد الله بن منده الحافظ أنه سمع أبا عبد الله الغندر يقول سمعت
أبا عبد الرحمن عمر بن شبة * يقول رأيت موضعا * ولم يصرح به * موضع
فيقول محمد بن يحيى الذهلي لم يقل هذا حتى بان له ما بينه وبينه من الوحشة
حيث دخل البر نيسابور وأملى كتاب الصحابة الذي صنفه عليه الذهلي
بمسألته خلو الدفعة قال الشيخ وهو لم يذكر ذلك بدافع للبخاري من الوجه الذي
لو فرد بالنقل وإمانته وكونه تفرد به نفسه بالنقل ولا يعلم أنه خشي من
التصريح به أن يكون ذلك تغرير يلحقه من رفعه على نفسه فاخفى اسمه وهو
الصفات بن السكن * ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي الشيخ الصالح أهل
الخير بها * وذاكر به بنيسابور سمع من إبراهيم بن المنذر الحزامي وأبي مصعب الزهري
محمد بن سهيل وعبد الله بن عمران بن مقاتل ومحمد بن الجعد وزرعة وعثمان خلق
كثير وقيل إن البخاري روى عنه مقرونا * والصحيح ذكره في محمد بن يعقوب بن
الأخرم وهو الصحيح لأن البخاري حدثنا محمد بن سهيل ذكره في تفسير شروى
الفرع فإن شيخنا الذهبي قال لم يذكر البوشنجي فيمن روى عن محمد بن يحيى قال وقد
أنه البوشنجي فلت * وكذا ذكره شيخنا الحافظ التبريزي * وقال الذهلي بلغني
هو الذهلي وقال العالم من البوشنجي قال وهذا الخبر مما أملاه
البوشنجي بنيسابور وقال أبو نعيم محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي أبو جعفر
قال في الفتح محمد بن أحمد بن إبراهيم بن المنذر بن داود بن مهران الحافظ أبو
الحسن الحافظ أبو حاتم الرازي إمام الأئمة الأعلام ولد سنة خمس وتسعين ومائة
قال الرازي في خاتم سمعت أبي يقول قلت على قلب أبي الوليد الطيالسي
من الغرب على حرفنا اتهجيا قلبه دينم وكان ثم خلوا بوزرعة فمن دونه
وأما كان من أراك أن يلقن على قلبه لم يسمع بيد فيقول من غير قلب
فذاهب وأسمعه فلم يعبأ به حتى أن يقرأ على حرفنا فسمعت
أبي يقول قدم محمد بن يحيى الذهلي فلما غبت عليه فلانة عمي

حديثا من حديث الزهري فلم يعرف منها الا ثلاثة احاديث فسأل شيخه
الزهري انما الغير عليه من حديث الزهري لا نحو ما كان الفيد المشهور ومن بقية
حديث الزهري فجمعه وصنفه وتتبعه حتى كان يقال ليس الزهري الا في
بقية جمعه في الهيئة وفي نخبة العلم للحافظ ابن حجر ممزوجا باسم جيد
وان روى الراوي عن اثنين متباعدين اسما او مع اسم الاب او مع اسم الجد او
مع النسبة ولم يتميز ابدا يحكم كل منهما بذلك كذا ان تغاير لم يضر وبزيادة
ما وقع في المجلد في رواية شعبة عن احمد بن عيسى او عن محمد غير منسوب عن اهل
العراق فانه اما محمد بن سلام او محمد بن يحيى الذهلي وقد استوعبت ذلك في
مقدمة شرح المجلد وقد اراد بذلك الرد على من كليد يمتاز احدهما عن الآخر
فباختصاصه ان الشيخ المروي عنه باحدهما يميز المهمل ومتى لم تتبين
ذلك او كان مختصا بهما معا فالمشكل شريد فيه جمع فيه الى
الغلابي والخزاعي الغالب افول والغرض بذكر المهمل والمبهم ان
المبهم لم يذكر اسمه والمهمل ذكر اسمه وقال سبط العجمي في الغلاب
في نخبة النخبة المهمل * اذا روى راو عن اثنين اتفقا * اسما فما فصاعدا او ما
ورد * مميز المهمل في الزيادة * وباختصاصه الثاني يختزل * وفي فوائد
مبهم دور مدلس اجلال المجلد عن نسبة التدليس اليه وفي فوائد
كمل المجد اسماعيل كنز الحافظ الكبير الكتاني وعلم اتباعه واتقانه مجمع
على كعالب بن فليح المكثر * قال في توضيح النخبة اذا روى اثنان
اسما وهما واسماء ابيهما فصاعدا واختلفت اسماهم سواء اتفقوا في ذلك
اثنان فصاعدا او اكثر وكذلك اذا اتفق اثنان فصاعدا على الكنية والنسبة
فهو النوع الذي يقال له المتفق والمفترق وقد يدرج مع هذه حشية ان
يروي الشيخ عن شخصا واحدا وهو اكثر فلا تغتر بهذا النوع المسمى
بالمهمل لانه قد يخشى منه ان يروي الواحد اثنين ومن لا يخشى منه ان يخشى
الاثنان واحدا وقال سبط العجمي

* فان اختلفت اشخاصهم وروعا * الرفع والنفخ والجمع معا *

عن منسوب عن ابيه وعن ابن صالح او احمد بن عيسى ونحو

* ثم اسمعا وهكذا الأنباء * اتبعت فابتغتا الاسماء *
* وقد يزيد عمرا بن قيلمس * بانه المتبع المعترف *
* مثل الخليل وابن احمس * في ستة مذكورة تعد *
* ومثل ذا لبد الكتر والنسب * يرغب معها ومركب *
* كاسحاق بن ابراهيم اصابع * وسيار بنا الحدر يقسم *

قال الكلابادي ومنهم من اسمه اسحاق بن ابراهيم بن يزيد ابو النضر الشامي الرشيقي انظر المغرمة اسحاق بن ابراهيم بن مخلد وهو ابن راهويه ابو يعقوب الحنظلي المروزي سكن نيسابور وهو ابن خلقان جمع بين الغنية والحديث والورع احد ائمة الاسلام عمر الدار قطني يروي عن الشافعي وعن الشيعي بن احمد بن وثاب وغيرهم قال الخطيب ميز الحديث ولا سمعت شيئا فيه الا حفظته واحفظت شيئا بنيسابور رحل الى الشام والعراق والحجاز واليمن وسمع ابن عيينة وسمع منه الشيخان والترمذي في الضعفاء ترجمة داود قال ابن عمر واحمد بن انصار المستملي رايت داود بن علي يرد على اسحاق بن راهويه وما رايت احدا قط ابغض اليه منه ولا يغض عليه هيبة له وقال داود دخلت على اسحاق بن راهويه وهو يحتجم فجلست حتى فرغ اتيت كيت الشافعي فاخذ في فضائل ابي قتيبة فقلت معاذ الله ان نظر الى مزوجل نظرا يغفر له بهذا فجعل يضحك ويتبسم قال الكلابادي اسحاق بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم بن عمران ابو عمران حماد ابو عمر ابو حمد بن مسيح بن يحيى ابو عمار ابو يعقوب البغوي اسحاق بن ابراهيم العنزي البصري *

* والاسود عن ثابر كابر كعبة * وجبل بير اسعد مويلحة *

قال الكلابادي ومنهم من اسمه الاسود الاسود بن يزيد بن قيس ابو عبد الرحمن النخعي علقمة بن قيس ابو عمرو الفقيه الكوفي ذكره ابن حجر في الاصابة في القسم الثالث في المخضرمين وقال ذكر ابو خيثمة انه حج مع ابي بكر وعمر وعثمان وقال ابن سعد سمع من معاذ باليمن قبل ان يتاجر وحديثه رحلته الى

معاذ اليمن وزمن النبي صلى الله عليه وسلم به الجعلي وزاد وأورده وغيرهما
وقال الجعابي سمع أبا بكر وعمر فسأل الحاكم ابن عتبة كان يصوم الدهر عشى
ذهبت احدى عينيه من الصوم وقال العجلي ثوبه ثقة رجل صالح كان يصلي
كل يوم سبعمائة ركعة وهو الاثبتية

* وهم المشبه المغلوب * صنعا بعيد الخاء طاح الخيبث *
* كلب بن يزيد الاسود الرقاد * وكابن الاسود بن يزيد انثنا *

قال الجعابي وابن يزيد الاسود انثنا واسمه عمرو الحي الى الجعل الملك وقيل
ابن ثعلبة العنسي الحرج حربشه بالشين والخاء المعجمتين تابعي مخضرم يكنى ابا
الاسود سكن الشام وافد معاوية وهو يتشطف على المنبر فعلمه وامره ان يربع بربه فعل وفعل الناس مثله فقال معاوية انا
نتشبع التلبيس بن الاسود الخ بسكون الراء حشر كذا والاصل بلغوا
منازلهم قال الكلاباذي الاسود بن هلال ذكر في الصحابة من
المخضرمين ايضا والاسود بن قيس والاسود بن عامر

* وثابت ابنه وابن عمارة وابنه * عمارة كل رابع ومقدم *
* وابن هرمز ابنه قيل تابعه * وقام بغير للصلاة بن مزرع *

قال الكلاباذي ثابت بن اسلم ابو محمد البناني البصري سمع عبد الله بن الزبير
قال احمد بن زهير عن ابيه قال ابن المديني اهلا وثابتا هذا من رفاع الحجة
وقال البخاري وثابت ثابت كذا سمه ثقة بلا مدافعة كبير القدر روى عنه
الفطحي عمر بن بكير بن الشرقي فقال مرة اذا ينظر الى اكبر اهل زمانه فلينظر الى
ثابت البناني فما ادركنا اعبد منه وقال سعيد كان ثابت يقوم الليل
كله ويقوم الدهر وقال احمد بن زهير رأيت ثابتا بنكه حتى تختلف
اضلاعه وقال جعفر بن سليم بكى ثابت حتى كاد عينه تذهب وقال العجلي
عن حماد بن سلمة كان ثابت يقول اللهم ان اعطيتني احد الصلاة في قبري فاعطني
الصلاة في قبري واخرج ابو نعيم في حليته عن سعيد بن جبير قال انا
والله اينه الله الا هو اعلم حلت ثابتا البناني في لحدي وسمعت حميد

وكان يقول وهو على
اللهم اذ كنت أعطيت
أحدا من خلقك العلم
فبيني وبينه

الخير وانه امرنا عليه السلام ان نغتسل عليه لسنة فاذا الذي يغتسل فيه
فاغتسلنا فاذا الماء قد علاه الدم والقيح عن الشيء من الله عليه
وسلم انه من ليلة اسري به بموسى عليه السلام وهو قائم يصلي في قبره
فسأل الكلاباذي وابا بكر بن عبد الرحمن بن ثابت بن عجلان وذكر في المغازي
انهما هما وابن اسحاق فراغبله خلا عبد الله بن شجاع وابن صباح اقوم *
فسأل الكلاباذي الحسن بن شقيق عن اسماعيل بن خليل الخزاز
فقال سمعت ابا النضر فسأل ابو زرعة فقال ابو حاتم سهل بن السري الخزاز
ابو وائل البغدادي يقول الذي الحسن بن شجاع بن رجاء ابو علي الجابري البلخي
عنه وحدث عن فرقد بن يعقوب عن عمرو وخيثمة وكان ابو حاتم ايضا يقول ان
هذا الحسن بن الصباح عنه والله اعلم وانما قلنا انه اقوم لانه صحيح
روى مغيرة غير موضح فيحمل هذا المطلق عليه وقال الكلاباذي
في ترجمة الحسن بن الصباح بن محمد ابو علي البزار الواسطي نزل بغداد
سمع ابن عيينة وهو آخر الائمة في الحديث والسنة وقال العجلي قال
احمد ثقة صاحب سنة نزل علينا يوم الاربعاء يعرض به خيما وقال
ابو حاتم صدوق له جلالة ببغداد كان احمد بن حنبل يروح مرة وقال
وقال ابن السراج سمعته يقول اذا خلت على الخامس فلا ارفع اليه
اذا امر بالمعروف وكان قد سمع من الدباد خلت عليه فقال انتظم
بالمعروف فلت له ولكنه امر عن المنكر فالقى رجله على كتفي رجل وقفي
خمسة ورجل في وجهي اذا شتم عليا واذا خلت عليه فقال شتم
عليا فقلت كل الغلة على مرعى وبيعي على يا امير المؤمنين انه اشتم
في بريد فقد ابن عمك اذا شتم مولاك وعليا فقال خلوا سبيله وذهب
وانشأ يذكر الخروج في الجمعة فلما مات اكلفت وقلنا خلا
ابن شجاع ان هذا هو ابن شجاع او ابن صباح وابن الصباح اقوم فمن
قوله هيب الى يزيد فيلم ثلاثة *

---

* وحماد ان يكن سليمان نحسر * باغبله فمنوا بن زيد ومفزع *

* وارجعيد دهم معتل عكم * حفيز دينار بدليس يكتم *
قال في الالفية
* ومنه بدء اسم فعل وشكل * كنحو حماد اذا ما يعمل *
منه اي من المتبوع والجبة وما اي ما الذي تقدما فيه
* فان يكن ابن حر او عارم فز * اكملفد بمن ابن زيد او ورد *
* عمر الشوذبي او عبسان * او ابن منهال فزد الثاني *
ابو حماد بن سلمة المذكور في الذكر وضعفا بالثاني لتلخيص عمر ابن زيد
بالاشارة والاول ابن زيد ابو عمر وقد مات سنة ثمان وسبعين ومائة قال الدلاباذي حماد بن
زيد بن درهم ابو اسماعيل الازدي مولاهم ازدي جهضمي بن حازم الجهضمي
الازدي البصري اخو سعيد سمع ثابتا البناني وقتادة وقال عمر الجمحي في
مسند ايمة البصرة زمانهم اربعة سفيان الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز
والاوزاعي بالشام وحماد بن زيد بالبصرة وقال ابن المبارك ما رأيت اعلم من حماد بن زيد وسفيان
قال وانشد ابن المبارك فيه * ايتا الحماد ان علمهما * وحماد بن سلمة
ابن دينار البصري ذكره الدلاباذي في الطبقة الخامسة وذكره في المغرمة وعباد
حماد بن سلمة سفيان الثوري فقال يا ابا سلمة اترى يغفر الله لمثلي فقال
حماد والله لو خير بين محاسبة الله اياي وبين محاسبة ابوي لاخترت محاسبة
الله تعالى لانه ارحم بي من ابوي
* وان جعلوا سفيانهم عن معلم * فما قبله او بعده لا يعلم *
في الطبقات لابن السكن كتب الحاوي فعلى الذي عن عبد الكريم بن عمر
النوري المخبر من مصر الى الحاوي الجزيري الله ما تقول فيما اذا ورد حديث
لعبد الرزاق وعن سفيان عن ابيه عمر اي السفيانين هو وان كان الكوري رواية
عن الثوري مثل يكتب بذلك او يحتاج الى زيادة بيان فاجاب بانه الثوري
لانه اختص به منذ بان عيينة وانه اذا روى عمر ابن عيينة ينسبه
واذا روى عن الثوري فتارة ينسبه وتارة لا ينسبه وحيث لا ينسبه

اما ان يكتفي بكونه روى له عن شيخ لم يرو عنه ابن عيينة فيكتفي بذلك
تمييزا وهو لما كثروا فاما ان يكتفي بشهرته واختصاصه به وهو في الغالب
جارية بغالب فمن روى عن سمير او يروي عنه سميان *

* كذا لذ عبد العزيز بن مبارك * لا هل خراسان وكل بالثبت *

قال الشخاري حدثني عن سلمة بن سليمان انه حدث يوما فقال حدثنا
عبد العزيز فقيل له ابن من فقال ياسبحان الله اتى صورة كل خرية حتى اقول
حدثنا عبد العزيز بن المبارك ثم قال سلمة انه اذا قيل عبد العزيز بمكة
فهو ابن الماجشون او بالمدينة فابن عمر او بالبصرة فابن علية او بخراسان
فابن المبارك وقال الخاوخ ابو يعلى الخليلي الغزيني اذا قال
النضر فابن كميل او التغلبي او الكبي فابن عباس فاشتغل الغوري بالكلبي
الكبير وقال النضر شميل اذا قال التغلبي فابن عمرو بن التغلبي فسئل
الخطيبي وهذا الغزل التميمي قال وكذلك يفعل بعض النضريين باكلاف
عبد الله وازاد الله ابن عمرو بن التغلبي وعبد العزيز بن المبارك فقال
الكلابي ابو عبد الرحمن الخطفي من بني المروزي سمع معمرا كان ابوه
تركيا مملوكا لرجل من بني مرة ان حكيم ان اباه كان يستعمل بشاة
فجاءه يوما فقال اريد رقابا حملوا فاضمض بريد يده فقال فجز من صوف
حاملة فجاء عليه فقال الكلب منه رقابا حملوا وتعجبني حاملة فاتاه بها
من شجر اخر فجز من حاملة فاستحرجه فاتاه بها من شجر ثالثة فجز من
حاملة فقال انت به تعرف الحمل من الحامل فقال له به فاكلت منه فكيف
اعجبه فقال ابيض سمين ثم تاكل منه فقال له نعم قال فاذن له فاكل فكشف عن
الحجر من حاله فاعجبهم فوجه عينيه فوجه بنته فيقال ان عبد الله ولد
من تلك البنت فعلمه علية تركة ابيه * وسئل عن ابتداء كلبه للتعليم
فان كنت سائلا فاشخر واعجب بانتفاء فاغزر يوقا الغوري اغنى يده
وافشر * الم يان لي منك ان ترحما * وتعلم اعراقا واوا ولوما *

وإذا لم يجد الماء وأراد الوضوء فإنه يتيمم بالصعيد إذا أراد أن ينام وكذلك ينبغي
أن يفعل إذا أراد الجنب أن ينام فإنه يتوضأ وضوءه للصلاة ثم ينام وإن أراد أن يأكل
أو يشرب غسل يديه ثم أكل وشرب وإن أراد أن يعود غسل ذكره ثم توضأ وضوءه
للصلاة ثم عاد وإن أراد أن يغتسل اغتسل ثم عاد وإن أراد أن يجامع أتى أهله
ثم اغتسل وإن أراد أن يغتسل ولم يجد الماء أو وجد ما لا يكفيه لطهارته
تيمم بالصعيد وصلى ركعتين فقال ابن المبارك إذا أراد أن يتيمم لم يزل المبارك
يتيمم الكلام من الصبح فجاز يغتسله ثم ثبت فيه عامة
جواد جاهر جمعت بيد خصال الخير * من أتى فلم يتبع على جلها لتبر فاته
وورعه وعبادته ومن تابع الناس بعير من أين تشتهي أجمالك
يزيد وقال عمار بن الحسن رحمه الله *
* إذا سار عبد الله من مرو ليلة * فقد سار منها نوره وجماله *
* إذا قال في شيء من الخير بلغه * فقد أبهم فيها وأتى هلاله *
وفي الطبقات للشيخ إذا كان يقول سلطان أبي سليمان أعظم من سلطان أبي عتبة
يريد سلطان أبي عتبة يجمع الناس إلى الله بالعصى وأبي هو ينهى الناس فيتبعونه
وفي ابن خلكان فلم مذكور أبي فقد جعل الناس خلف عبد الله المبارك
وتفجعت النعال وإذا تبعت الغنم فلا بد أن أبي شيوخ فهم أغنى فلما
رأى الناس فادت من هذا فاقول لعلام من أهل خراسان يقال له عبد الله بن
المبارك فقلت من هذا والله المبارك فهذا هارون الذي يهم الناس أن
يتبعوه ولم يزل عبد الله المبارك يتبع أبا حنيفة فجعل ابن المبارك يتبع يتبع
كل فقيه فقال له أبو حنيفة أتريد أن تفهم فقال نعم فقال توشك أن
وقال الفضل بن محمد الشعراني سمعت أبا حاتم الرازي يقول أتى
ابن المبارك وأنا أعمل باب الجنة فقلت ما يرفعك هنا قال منزلة بعت
الجنة وجعلت محمد صلى الله عليه وسلم وقال حتى أزور أبي تعال فكن أمين
الله فيما بيننا وبين الناس وقال الحسن بن عيسى بن إبراهيم الصيدلاني رأيت
العباس بن عبيد الله الهاشمي بمكة فسألته فقال نعم فقلت فلم ابن المبارك فقال
حج حجة واحدة فجلس على باب الله كل يوم فمن قيل *

* كذاك محمد بن يوسف في فرا * شيوخ البخاري ناسبا فما يغيم *

قال الكلاباذي محمد بن يوسف بن واقد أبو عبد الله الفريابي جد بيكند في بيقة
بالترك قال سكن قيسارية من الشام سمع الثوري وقال ابن مغراء محمد بن يوسف
أبو احمد البخاري البيكندي سمع ابن عيينة وابا اسامة ، وفي كتاب العلم من
البخاري ما نصه باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة
والعلم كي لا ينفروا حدثنا محمد بن يوسف قال اخبرنا سفيان عن الاعمش
قال الغساني حيث يطلق محمد بن يوسف لا يريد الا الفريابي وان كان
يروي عن محمد بن يوسف البيكندي ايضا ومحمد بن يوسف الفريابي وان كان يروي
عن الثوري وابن عيينة فانه حيث يطلق يريد به الثوري قال وقد رواه الاسماعيلي من حديث
سفيان عن ابن عيينة ، وكتب عليه العلامة سيدي محمد بن الحسن
بناني ما نصه قال بعض شيوخنا ابن ابي ابن القيم الالفية وكلام ابن حجر على
البيكندي افسر وقد تابعه فلا وجه للغريبة التي صرح بها هنا ك وقد رأى
الفريابي لم يرو عن ابن عيينة * سمانا سماه ذا اعمل ليحققا * ليس زد
وذاك راجح مالك دع * يريد الفريابي كما سماه الاعز ليس له
علامة وكان مطلقا للبخاري والبيكندي له علامة فكان كما سماه ذاك
* ويعقوب حيثما لم يعقب بواسم * فقيل ابن كاسب وبالقعقاع يوسم *
* وذا الذي ابن شعيب وقائل * من الدورقي كما بذا الذي يرسم *
قال الكلاباذي يعقوب غير منسوب ومن ابن حميد بن كاسب ابو يوسف
المدني سكن مكة سمع ابراهيم بن سعد وقال البخاري وقيل انه يعقوب بن كاسب
ما قولك فيه قال لم نر الا خيرا هو في الاصل صدوق افسدوا وكان ينسب للتصحيف
ابي حاتم وغيره لم ينسبه احد ويعقوب بن ابراهيم بن كثير ابو يوسف
الدورقي وقد ورد فلا نسركا نوا يلبسونه قنسبوا اليه ومن اخوه احمد بن
ابراهيم الدورقي البغدادي سمع هشيما وهو من العبد القيس مولى عبد القيس
الحافظ المتقن صاحب المسند روى الستة عنه في سننه حديثا وقال
عقبه انه لم يكن يعرف الا بدينار

*

* بترك علامات ليس من علامة * كجيم وحاء والعلامة تعلم *
معناه كقاف لكل فاعل وكاف خطاب للمتبوع والمعنى وتجريا نحو بيع
كليهما كذلك علم الابتلاء والاختبار * فالزم شيوخ للتعلم يلزم *
* بتراجم من التصحيف يسلم قارئه * والا يكن وقفا منه يسلم *
ازق الا يكن عالما به قال في الالفية
* واعن بما مر رتبة موتلفا * خطا وفي ترتيبه مختلفا *
انظرهما وسر وجها تستعن

* بن ابراهيم بن سعيد الاشج * مفاهيم بن ابراهيم *
قال الدارقطني بن عمر البغدادي ثقة ابو موسى الاشعري
ابو بن ابي الاشعث الكوفي عن جرير عن ابي برده قال ابو موسى الاشعري
ذكره في المغرمة انظرهما في الالفية

* عن علي بن هاشم بن البريد * وابن جعير الاشج بزيد *
قال السخاوي في الكبير اي الكبرى عن علي بن هاشم بن البريد قال
البريد بن بريدة عن هشام بن عروة عن حديثه في مسلم وافاق وفي البخاري
من حديث قال الدارقطني في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
من قوله لصلاة شيخنا ابي بن عمر بن سلمة بكسر اللام قلت بياض بعض
اختلف فيه قال الكشي يريد التصغير كجعير ابي موسى رواه ابو داود
عن الحوضي عن القزاز عن البخلي وقال الحاكم في كتاب مسلم في الكنى
عامة رواة البخلي فالوا ابن بكار الحاكم في قوله مما هي بن بشر في
في رجال البخاري منهم ثمانية عشر نفسا واكثر وقد اخرجهما من الثلاثة
البيت ذكرنا وبقينا سمي بن زيد بن كثير بمانة تشبه وابن ابي حبيب
ابو رقيم * سمي ابن ابي بن بلال الزيادي ومولى * تمت لحيته وقيل
المغسم * سمي بن مالك ابو الحارث قرشي * بفتح نوبة الغروس
ينوء * اي نوء بزيد بن زيد بن الجاف قال الدارقطني
ابو معاوية الخير يقال من بني عامر من بكر وابل البصرة وعن

أحمد بن حنبل كان ربيعة البصرة وعراق عراقة صحبتا في بني بن زريع
أربعين سنة يرداد في كل سنة خيرا له وكان من أورع أهل زمانه مات
أبوه وكان وليا على الأجلة وخلف خمسمائة الف فاخذ منها حبة
وقال فيم نرعى أحمر رأيت يزيد بن زريع في المنام فقلت ما فعل الله
بك فقال دخلت الجنة فلقيت فيها قال بكر وهو العلاء بن زياد حبيب
قال الكلاباذي أبو رجاء كان أبو موسى أقرأ مولاه لبني حنظل بن عالم بن
لؤي القرشي قال العيني تابعي جليل قال ابن يونس كان ثبتا أهل مصر
في زمانه وكان حليما غافلا وهو أول من أضم العلم بمصر والغفلة
والكلام في الحلال والحرام وكان أفضل البلد إلا يحيى بن زرعة والحاكم
وكان أحد الثلاثة الذين جعل لهم عمر بن عبد العزيز العتبية بضم العين
أبو أحمد بن يزيد واسمه سنان أبو الأزهر الضبعي البصري الغساني يقال له
ابن يزيد الرشدك قال أبو العرب ابن الجوزي الرشدك بالعارسية الكبير اللحية
ويزاد فيه لغات لكبر لحيته فسألوه فقال عفريت في لحيته ممكنة فسمي فلانة
الكلام فلم يعلم بعد وقال الكلاباذي والرشدك الغساني يزيد بن هارون
قال الكلاباذي أبو خالد السلمي مولاهم الواسطي قيل إن الصلبة بن محمد
قال محمد بن قدامة الجوهري سمعت يزيد بن هارون يقول الجعد خمسة
وعشرين الفا حديثا باسناده والجعد إذا سير قرئ عن حماد بن سلمة والجعد
وقال محمد بن أبي كامل سمعت يزيد بن هارون يقول في المجلس يغفر الله وكان
يقال إن المجلس سبعين ألفا ومنافيه وخصاصه كثيرة ومن ثم قال فيه
الإمام أحمد ما أطيب محدثه وأدبه وأفهمه والعلماء لمستمليه يلقنه
الحاكم يزيد بن هارون قرأ على جرير وقاسم حمدان وعنه عبد الله عليك
أربعين قال ابن المديني لم أر أحفظ الجعد من ابن مازن وحدث عاما بالجزيرة
هارون فحدث نيفا وعشرين ألفا بذلك يغرر كذا بسبب كتبه بذلك في الأسعار
يأتي جارية فتلقنه ويجعل قمنها ولم يلتفتوا لقول ابن عيينة
بزال كان يقول قد كلمت الرياشي وغيره وانتهيت منه وقتا واحدا

وكانت عمته جميلة ولم ترل بيننا حتى ذهبت احدى عمته والاخرى ولم يكن بينه وبين عمته الا ابن وابنة ومرة وهشيم معمر وقاربه عمته البتة وابنة وقال احمد بن سنان ما رأيت عالما قط احسن عملا من يزيد ابن هارون يقوم كل ليلة اسحوانة يصلي بين العشاء والعتمة والعتمة الى ان اذن الفجر وبين العشاء وعن عبد الرحمن بن مهدي كان يزيد اذا اطل العتمة لا يزال واما يصلي الغداة بوضوء الذي صلى به العتمة وقال ابن المبارك ما رأيت رجلا كيحيى بن سعيد وقال ابن المبارك ما رأيت الله عينيه قرة بغداد وحدث بها ثم عاد الى واسط ومات بها وقال ابو نعيم سمع يزيد بن هارون كنا عند احمد بن حنبل وعند رجل فقال احمد ما رأيت يزيد بن هارون في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وشفعني وقبلني وقال احمد بن محمد بن عثمان قلت يا رب ما علمك الذي قال انه كان يبغض عليا وقال الاخر رأيته في المنام فقلت له هل اتاك منكر ونكير قال اي والله وسألاني من ربك ودينك ونبيك فقلت المثلي يقال هذا وانا كنت اعلم الناس بهذا في دار الدنيا فقالا له صدقت وفي لفظ يرحمك الله يا ابن اسماء من الشيخ الذي رأيناك عنده قال زائدة بن قدامة قالا ونعم ما كان يقول في النوم فقلت اسألكما ونكيرا فقال اي والله لا الله الا الله مولغة فغرقا فيه وجعلت اتبعهما اتيا ابا عمر البيضاء وسألاه عن ربه ودينه ونبيه فقلت لمثلي تسأل فاتيا بي يزيد بن هارون وكنت في الدنيا ستين سنة اعلم الناس فقال احدهما لصاحبه هذا يزيد بن هارون ثم نومة لا روع عليك بعدها اليوم فقال احدهما اكتبت عن حريز بن عثمان فقلت نعم وكان يبغض في الحديث قال نعم ولم يكن كان يبغض علي بن ابي طالب فاغضه الله

* وحبار مقتوحا وكسروا اوله * يا وحبار من الحين يرتمم *
* قال في الابيات *
* كذا الحبار بن منقر وسي * ولد وابن مالك والكسر *
* ابن عم لحية مع ابن قوسي * وعمرو سعد افنال بوسا *

قال الشيخ وابن افتح مع الموهب المشددة حبتار بن منغر بن تميم و
امه ام ولد التميمية المذكورة بالموهب وقد روى ابنه واسع الخرج له حديثه
بالثلاثة ابن البخاري ومسلم والموهب وجعيد حبتار بن واسع الخرج له مسلم
وابن عمه محمد بن يحيى بن منغر الخرج له بالثلاثة وابن ماجة ويقع ايضا غير منسوب
فمر ابن هلال في الكلابادي حبتار بن هلال ابن حبيب يقال ابتداء ويقال الكلا
البصري وعمر احمر بن حنبل الذهبي المشهور بالثبت بالتشديد ابو سعد كان ثقة
ثبتا حجة وكان قد امسح بن التحريك قبل موته وابن عجيمة الفعلوة ابو قلابة
يفضل عليا على عثمان المذكور بالبخاري حديث سعد بن عبيدة قال تنازع
ابن عبد الرحمن يعني السلمي وحبتار بن عجيمة وحكوا ان بعضهم رواه ابو ذبيحة
بفتح اوله وروى مع ابن موسى اي ابن سواد ابو محمد السلمي المروزي احد شيوخ
الشيخين وصحيحهما قال الترجمة بالاجماع ومن حبار الذي غير منسوب عن عبد العزيز
ابن المبارك وقولنا وحبتار من الحبس يرسم ذكره الجاربردي قال فاذا رجل اسمه حبتان
اتى ملكا فقيل للملك اينعم او حبتار او لا ينعم فقال ان اكرمته فلا ينعم وان لا
ينعم وروجعوا بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من انعم فلا ينعم وان لا
انعم وان شئت فالعلمية وان لم يكرمه وكانه اهلكه من ليس فينعم وان لا
أقول وكان انه غلب الذي ومنه يقال ليد حبتار وانت
اذا اقلت فلت ايتا فنا به منهم وابعثوا الينا بجبتان غير منهم في
انيتنا الذي بغير مز استحسنت ذا لك

* ابو اللقيس خازم هذا المجمة * لغة وسؤال خازم ليس بمعجم *

ابو معاوية اللقيس محمد بن خازم بالخاء المعجمة وسلمة بن دينار
ابو حازم انه خرج للثلاثة ابو اهدر الغاضري موى الاسود بن سفيان
الغنوي الخرج له المرزبي في المعجمات ذكروا ان سليمان بن عبد الملك
قدم المدينة فارسل الى ابي حازم فاتاه فقال له سليمان يا ابا حازم ما
هذا الجفاء قال وكيف جفاء رايتني قال اتيتني من اهل المدينة ولم تاتني
قال يا امير المؤمنين فكيف تكون اتيان رجل لم يزل متفقدا ومن الله ما عرفني

قبل متى اليوم وما اظنك رأيتنى فاعرز فقال قلت بعت سليمان بن ابى حازم فقال
اما بعت الشيخ وعمرو فقال سليمان يا ابا حازم ما لنا نراك هاهنا فقال لانكم
اخربتم اخر قلم وعمتم ولم تبلغوا فقلتم ان تنفلوا من النعم لرأى العين فقال
قال سليمان رصدقت يا ابا حازم كيف الغروم على الغد فقال اما المحسن
فكالغائب يغرم على اهله مسرورا واما المسيء فكالذى يغرم على
مولاه مخزونا * حين مر ابو جعفر برا لخلق * لد فاحتفز عمر مثل ارشيت
تكرم * تفزع النعم يعنى يزيد بن عثمان وفى النادر بيت
وفى قوله احتفز عمر مثل توريه سرية * *
* سليم بن رجيا وسواء مصغر * وكل كبير سالم ومسلم *
فسال فى الالغيتة * وفى ابن جيدل سليم كبير * اى وصغر يا عمر
فسال الكلابى قاضى سليم بن جيار المدينة سليم بن الاسود
اسعدا * وكان سلام وابو سلام اجلى * فجيعه مر عمر من يتكلم *
فسال فى الالغيتة *
* نحو سلام كله مثقل * لا ابو سلام الجبر والمعتزى *
* ابا على مع رفعا الجبل * ومع الاسم ابا البسكين *
* وابو الخصيب وابن مشكم * والاسم التشديد فاعلم *
فسال الشيبانى فقال شيخنا تبعا للغيتة وفيه نظر لانه
ورد فى الشعر الفرزدق مع بيت له فقال الشيخ
نعم يجوز ان يكون الشاعر اضطر فسال الكلابى عن سلام
ابو العرج ابو عبد الله سلم مولى ابن الحليس اليشكرى سمع ابن عيينة فقال الغيتة
انبوه العلم اربعة العاقل سلمان ونسى وقال ان الحر كانت تحضر مجلسه
وقال ادركتنا مالك ولم اسمع منه وكان احمد يعظمه وعنه اخذ الكثير
من مسنده الاحاديث كتب ولم يرحل ومصنفات فى ابواب العلم وانكسر فلمه
فى مجلس شيخ فاملى ارينا فلم يرينا وتحاماه الناس فقال *
* واياكم وان تسمعكم من بتى * لد سفطة بت براتيا لسم *

فسأل الشيخ وفي المسئلة أبي الشيخ فسأله عن سنه فذكر أنه ابن عشرين
وترجمة أبو عثمان مالك بن إسماعيل الضبي فسأل الشيخ كان حنفيا يغني
الحسن بن صالح فسأل شيخنا وأبو عثمان وإن كان في أصحاب الحسن بن صالح
لكن لم يرد الشيخ نسبته إلى الحسن وإنما قال إنه خشب بمعجمتين وموحدة
ثم يراء ثم تحتية وهو لقب الحجاج وترجمة سعد بن إبراهيم التميمي من أهل
المدينة يروي عن أبي ثور وعنه في مجلس الخطيب أبو إسحاق وابن أبي العقائل
مقرونا على المدينة مجهولة ذكر عثمان بن مالك الدمشقي بقرطبة وتوفي بالبيداء
في راجعا من الحج ذكر الخطيب أبو إسحاق وقال ابن خلكان وكنيته أبو حفص منزل
المجلس قاسم على تصميمه ثم لما انقطع المجلس راجع النكم والمخالفة
فعطفت عليه الشبة بذكر الشيخ اسم منزل الكحال وهو من حنين ينظم
وينبت * ومعرفة التي بها تدرك المنى * وتنجو من الفنا وتغنى وتغنم *
ذكر الزبيدي في أوائل رحلته أنه لما اجتمع بابن فيول العيد سأله التغلبي
عن أبي محمد المالقي فقال سفيان بن عيينة فاعجبه استحضاره وفي الحفاظ
لما دخل الشيخ أبو سليمان ابن فيول العيد وكان المذكور شديد التحفظ في الإسماع
فقال من أين جئت قال من المشرق فقال ما رأيت فقال أبو كمام الزبيدي
فقال له المخلص فقال أحسنت فقال أبو محمد المالقي فقال سفيان بن عيينة
قال أحسنت أفي أو كنت من الفراء عليه فاذ رآه عارفا وقال وراق
الحمام سمعت الحجاج يقول كنت في مجلس الربيع فسمعته يقول حدثنا
شعبة عن أبي عمرو بن عن أبي الخطاب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يطوف على نسائه في غسل واحد فلما قام المجلس قلت أبا عمرو بن
وأنه أبا الخطاب فقلت أما أبو عمرو بن فمعلم وأما أبو الخطاب فقاد
فسأل وكان الشيخ يعرف ابن أيكنس المشهور بروسيلة من المحدثين
بالمغرب من مشرقا * وكان كتبي منهم بسلوبي * حرفهم أي يقطعون ويوسع *
الأرسان عما أنا به أنه تعلق لا خصوص حرف التعجب وكل ما ذكرناه
من التذليل والإرسال فمنوا استطرادا في استطراد لتكميل المراد *

* ومنه خبر من قاء موكفا * عمر ابن مسيب ولا يتلثم *
الارسال الحجر ان يروي عمر عاصم ولم يسمع منه والتدليس ان يروي عن شيخ قد لقيه
بفتح لنا * وعدم السماع واللقاء * بيد وابد الارسال والانقطاع *
ومنه حدثني مالك عن سعيد بن المسيب ولم يلقه والثوري عن ابراهيم
النخعي ولم يلقه قالوا وما احد يسلم من هذا الا شعبة وما ورد الانقطاع فليأت الذي يسلم
بفتح لنا وما سلم منه سوى شعبة العلى * وقد زعم الانقطاع من ذا يسلم *
اقام شعبة بمكة بالتشديد شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي
اشغل الناس بالبصرة فسكنها فسأل ابن حنبل لم يكثر من شعبة مسلم بالحديث
ولا احد حدثنا منه فقال كان سفيان يقول شعبة امير المؤمنين في الحديث
وقال يحيى بن يحيى الذهلي عمر سلم بن قتيبة فرمى بالنبع وأتيته
الكوفة فأتيت شعبة فقال لي من اين اتيت فقلت من النبع فقال قاتل
الله قتادة شعبة وقال الشافعي رأيت بالعراق كتابا يجيء فغرمت
الى مكة المدينة يعني بغداد فلقيت شعبة بن الحجاج وقال لولا شعبة
لما عرف الحديث بالعراق وقال شعبة ما سمعت من رجل حديثا
الا قال لي حدثنا او حدثنا الا حديثا واحدا قال شعبة فلا اقبله
قال الشافعي رسالة الفقه كالنقد عليه وسلم ابن جسر العلم اقامة
الحد اذا كملا فاذكر منه ما تيسر على مراجعة الحديث وقال
عمرو بن علي سمعت ابا يحيى البلخي او يقول ما رأيت اعبد لله من شعبة لقد
عبد الله حتى جف جلده على عظمه ليس بينهما لحم وقال سلم بن ابراهيم
سمعته يقول والله لولا الفقر ما جلست للكذب وقال ابو ظئار كان
شعبة اذا قام في مجلسه سائل لم يجلس حتى يعطى وقام بوما سائل ثم
جلس فقال ما شأنه قالوا ذهب عبد الرحمن بن مهدي بعطيته درهما وقال
يحيى بن معين شعبة اول من فتش بالعراق عن علم الحديث
وجانب الضعفاء والمتروكين وهو اول علما يفتش به وقعد
عليه بغداد اهل العراق * يحكى انه رؤي في المنام فقيل ما فعل

* هذا الذي لقد اختار بغيته * فما اتقى بابن لحيس وجوسرا *
* وقال في الخيار يا شيبة إن * تبعر بجمع الغلوم واكثرا *
* تمتع بدفء إني عنك في ورع * وعن عجيل الغزاة في الليل مسعرا *
* كفى منعما اعزاز بار سيزرع * واكشف غمي وهمي لينزرا فيستحرا *
* وأما القضاء فقد تقدم *
* ومنهم ابراهيم النخعي قد * تعلم في التابعين متعلم *
* وجيه فيل *
* ابراهيم وموازيز ابن النخعي * انعالم الكوفة الشيخ التابعي *
* لم يلق واحدا من الصحابة * يا عمري عائشة البر نعته *
* ولم يكن سمع منها وهو * ارساله ليكن بما يرويه *

قال الذهبي ابراهيم بن يزيد بن قيس وابو عمرو ابن شرحبيل النخعي الكوفي الاعور تبع علقمة فقال النعمان بن ثابت دخل على عائشة رضي الله عنها ولم يثبت له سماع منها وقال العجلي ادرك جماعة من الصحابة ولم يحدث عن احد منهم وكان ثقة مفتي اهل زمانه متورعا وقال الشعبي ما رأيت احدا اعلم من ابراهيم ما ترك احد اعلم منه ولا افقه فقال الاعمش مات وهو مختفي من الحجاج ولم يتم جنازته الا سبعة انفس *
* كفى الحسر انبي من تكلت له * على فضله في العلم والله اعلم *
* كفى المرء فضلا ان تعز وتغابث * له وابن وحدان على ذاك يفرح *

اما الحسر النبي فهو الحسين بن راشد الحسيني وابنه يسار مولى زيد بن ثابت وثقله ابو علي الجياني وابو سعد السمعاني النبي فانه كان كاتب ام سلمة تخرج الحسر الى الحجاج رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب ابن عمرو له فاخرجته الى عمر الخطاب فقرأه فقال النبي فيه فاذا برد جيبه الى اندير سير التابعي في زمانه بالنبي وكان ثقة في نفسه حجة في اسناده العلم والعمل عليهم العلم وكان كنيه التر يسر فلذا قال في حرب بن عمرو الا ضعف فلعله لانه سمعه ممن قيل انه لم يسمع منه

كذا في ع بخ وغ وهو وأما كان من أبي هريرة من غير انقطاع فقال يحيى
ابن معين لم يسمع الحسن سماعا من أبي هريرة وقيل الحسن فرجاه بتغير الحادثة
قال حدثنا أبو هريرة قال البشير بشيء وقال أبو الفضل سماع عمرو وعقل
ابن يسار مختلف فيه فقال أبو حاتم لم يصح له السماع منه فقال أبو زرعة
حاتم وقد روى له أبو داود والنسائي بسنده صحيح وفي كتاب الجمل حديث الحسن
عن معقل بن يسار في الخلاء والتغسيل في الاغتسال وفيه من رواية عباد
ابن راشد وهو ضعيف عن الحسن فأخبرنا معقل بن يسار فاعلم في الكتب
وفي الحديث السابع من الفصل الثاني من المغرمة قال الترمذي وفي الباب
حديث الجمل حديث الحسن عن أبي بكرة مثل حديث زائدة الغد حرجا وقد
تعرو الحسن انما يروي عن الأحنف بن قيس عن أبي بكرة يعني فيكون منقطعا
وتسمية الغلام عمرا الذي في بناء الشرف يعني الحديث الثاني عشر
انظر ما ذكر التمرتاشي إن شئت أن تعرف وقال الجمال وأما أبو معراة
تميم خالد بن معراة أبو عمر الغفاري الكلاعي الشامي حمص نفقة عداده
في أهل الشام وابن عساكر عن أبي مطيع معاوية بن يحيى الشامي أحد أهل
حمص خرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي في الجمعة وقال الحاكم
تحت الفتنة سمع من جرير بن الخليل على البلاط قال أبو زرعة دمشقي
بغدادي قال أبو حاتم ليس بمتروك فأتوا أولى تكلموا فيه فأتوا الوليد
فأتوا ابن جناد الدمشقي خالد بن معراة فقالوا وقد قلت ما علمنا بموت
خالد بن معراة فلما كان نحو من الشام وفرح أتى بريد موته

* وخالد الحذاء وابن بشير الخ * هشيم لقب البشير خازن فيكون في *

قول الكلاباذي خالد بن معراة أبو المنازل الحذاء البجلي سمع أنس بن مالك
سمع أبا قلابة وعكرمة وفي المغرمة البحر أحد الثبات وثقه
أحمد وابن معين والنسائي وابن سعد وتكلم فيه شعبة وابن علية أقاليكونه
دخل في شيء من عمل السلطان ولهذا قال أحمد بن زنجويه فرض علينا خالد فريضة
من السلام فكدنا أن نذهب مذهبه وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به

روى له الجماعة وأما مسلم فمن أبي حازم بشير بن القاسم بن دينار وأبو معاوية
المسلمي ووالد أبي الوليد سمع جميع الخريبي وغيره وكان مع حفظه وتحريه
كثير التدليس والارسال انظر تهذيب التهذيب ترجمة القاسم بن المفرمة
قال التقي السبكي وبه يتبين أن المفرمة هو الذي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول لهشيم جزاك الله عن امتي خيرا فان نعم بن بشام قلت لمغيرة
أنت رأيت هذا قال نعم هشيم خيرهما تعلى

* وما التفضل غير مقطوع بمنة * عليه اعتماده ومن التفرج مريم *

أي وما التفضل مفعول غير مقطوع بمنة فمن استدراكية والاسم الكلام كما مر في قوله
* ابراهيم بن بشر بالمنوخ اخو الوقاني * ومن كلام يتعلل عنده غير فاتر *
عليه اعتماده أي على فراشه ربه عليه ومن التفرج مريم اي من دواء الماجرحوه
وفي التفضل الذي من المغيرة فابرشكر لما فلناه وفي من احسن تعلم التفرج به
صاحب الكتاب ومثلما قال في المغيرة أبو عبد الله محمد بن اسماعيل فابن مريم
ابن المغيرة بن بردزبة الجعفي ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة
ليلة خلت من شوال سنة ازيح وتسعين ومائة ببخارى قال المستغيث بن عيسى
اخرج ذلك محمد بن اسماعيل بخط ابيه وجاء عنه من غير وجه ومات اسماعيل
ومحمد صغير يشاب عمي امه وبردزبة بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة
وكسر الزاي المعجمة وسكون الياء المثناة تحت وفتح الباء الموحدة بعدها هاء
منزل بوالشهرة بضعه وبه جزم ابن ماكولا وقيل بضم غير مهموز اليك
أقول قال ابن السبكي بزل بزاي معجمة مكسورة بعدها كنة فياء ويقال
بزل بردزبة الحصفا قال وهذا ما كنا نسمعه من الشيخ الامام ابو الرحمة
الميمي قلت قال في المغيرة وبردزبة بالفارسية الزراع كذا يقوله اهل
بخارى وكان بردزبة فارسا على ما قيل ثم اسلم وولد المغيرة على يد
ابيمان الجعفي والي بخارى فنسب اليه نسبة ولاء قلت عمل المغيرة من يزيد الى
ان اسلم على يد يمان كذا قاله ابو الوليد قال المزي قال في تهذيب قوله
منزل الموجز عبد الله بن محمد الجعفي وجزم جعفي قال في المغيرة

وما روى ابراهيم بن المغيرة فلم نقف على شيء من اخباره وما قاله الرجل فغير
وذكر له ترجمة في كتاب الثقات لابن حبان فقال ابو الطيب الطبري ابو بكر
اسماعيل بن ابراهيم وابو ابراهيم البخاري يروي عن حماد بن زيد ومالك روى عنه
العراقيون وذكره ولده في التاريخ الكبير فقال اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة
سمع من مالك وحماد بن زيد وشعيب ابن اسحاق روى

* فقل لمن مراده عمر ابرجا امهلنا * لما بلغوا كانه لنشبع قسم *

روى الخبر بتمزيقه بسنده الى محمد بن ابراهيم حتام فاذا فلت لابي عبد الله محمد بن
اسماعيل تخرج جميع ما ادخلت في مصنفك قال لا يخرج عملي جميع ما
بينهما وبه الى جعفر محمد الفحام اتم الجامع بكم مدينة يقول سمعت
محمد بن اسماعيل البخاري يقول كتبنا عن الف شيخ واكثر فما عندنا حديث الا
اذكر اسناده وبه الى جعفر بن ابي جعفر البخاري قال قال محمد بن اسماعيل ربما
حدثنا سمعته بالبصرة كتبته بالشام وربما حدثنا سمعته بالشام
كتبته بمصر فقال لي يا ابا عبد الله بكما لك قال فسكت وبه الى
بندار محمد بن بشار خفاية الدنيا اربعة ابو زرعة بالري ومسلم بن الحجاج
بنيسابور وعبد العزيز بن عبد الرحمن الدارمي بسمرقند ومحمد بن اسماعيل البخاري
ببخارى وبه الى عبد الله بن احمد بن حنبل سمعت ابي يقول انتهى الحفظ الى
اربعة من اصل اخراسان ابو زرعة الرازي ومحمد بن اسماعيل البخاري وعبد الله
ابو عبد الرحمن الدارمي وابو الحسن بن سجاع البلخي وبه الى ابي بكر محمد بن حريث
سالت العباس بن العباس الرازي ايما احفظ ابو زرعة او محمد بن اسماعيل
فقال لي اذا التقيت مع محمد بن اسماعيل البخاري فلا تستفيدن ما بين
حلوان وبغداد فاني رجعت وقعدت في حلقة فاردت ان اعد احاديث
بحديث لا يعرف به بما استكثر واذا الغرب على ابي زرعة عدد شيوخه وبه الى محمد
ابن ابي حاتم الوراق قال سمعت سليم بن مجاهد يقول كنت عند محمد بن سلام البيكندي
فقال لو جئت قبل ايام صالح لجئت بشعير الى حمار فقلت له جئت بكلب
حتى لقيته وقلت انت الذي تقول انا الضحاك بشعير الى حمار قال نعم

وانشد

واكثر منه وهو الجيد حديث من الصحابة او التابعين الا حرفا مولوا الكريم
وروفاتهم ومساكنهم ولسنا اوردنا حديثا من حديث الصحابة او اتبعنا بعيس
يعني من الوفود او الا ورد ذلك اهل العلم فاذا اخرجنا الحديث وشيخ
رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما اتى على اسم الصبي فرعا اسم الشيخ
محمد بن اسماعيل واجتمعنا عشر ولم يكن يتخلف عنه من المشايخ احد فتنزل الى فلا
عشر وقال رجل من اصحابنا اذا احد من هؤلاء سمعت اسمه وبرا مويه
يغير الكتابة انظر الى سبعين الف حديث من كتابه قال فقال محمد بن اسماعيل اتعجب من
هذا العمل هذا الزمان قرينظر الى مائتين الف حديث من كتابه وانا عنى نعيد
وربما اتى محمد بن حميد وقد سمعنا محمد بن اسماعيل يقول احفظ مائة الف حديث صحيح
ومائتي الف حديث غير الصحيح وقال محمد بن ابي حاتم فرم رجاء الخاوخي فقال
له يا عبد الله ما اعددت للغزو قال غير قلمي ودواتي قال فقال ما احرثت
زرعا ولا استعرت نزل الدار اخبرني ان تسأل عن شيء فقال فما فعل بجعل ينا فر في
السيال فبقي رجاء لا يرد ثم قال ابو عبد الله مالك في الزيادة فقال استحياء
منه وجعل نعم قال سل ان شئت فاخرج اثنين او ثلاثة فعرضوا من قلة عشر
وابو عبد الله يسألهم فبقي رجاء ارفد صنع شيئا فقال يا ابا عبد الله
قد جئنا كثيرا من زيد ابو عبد الله بواحدة بعد سبعة واخرج عليه اكثر من ستين
رجلا ثم قال لرجاء لم رويت العمامة السوداء فلما لم رويت انت قال
يروى ان زيد حديثا فجعل رجاء يسر بذلك ولقد رأيته يفتح الجعلي
يقول فيه مرفوعا

* كذا الجعلي بجمعه * تلقى من المضطجع ما الكتب *
* وفي الجمعة اقوام تبات واقتموا * كما قرر مما حفاظه وتسمرا *

والطبقات كان ابو بكر اسمعانه يملي في مجلس وعظه الاحاديث
باسانيدها فاعترض عليه بعض الناس فيرو قال محمد بن اسماعيل يضعف
المبهم ويعرف الاسناب وتخرج نعرف ولعله يضعف به الى وكتب مزا
الكلام في رقعة واعطيتها له بعد ان معرفة المبهم فتح فيه وروى حديث

تركت على متعمدا قليته ولو أقعد في النار بيعا وتشعير كثير بغداد ثم
قال ان لم يكن هذا النبذ احمد يعرف الحديث فمن عرف ولقد يروى المقدام
بالمد وما فيما مر يعرف الحديث وان كان قد كتب عشرة آلاف حديث باسانيدها
ويترك اسما واسمين من كل اسناده ويخلط الاسانيد بعضها ببعض فان
لم يميز بينها وأضع كل اسم منها مكانه فمتى يكون هذا محدثا * وعلى
هذا فمت أحب الكتب * ما هو
أنفع من هذا يا هذا النبذ * وحكى ان ابا العنبس الصيمري اديب
المأمون يسمر يوما وتعجبوا انه ولعب بريح الزمان ما اعجب بنفسه اذ
كان يجعل المائة بيتا اذا انشر بيت يريد مرة وينشر مقاطرها اخرها
الى اولها مقلوبة وانكر على التلاعب فوضع الخادم في الحديث ثم قال وجمع
الحديث مما يذكر فسمح بيد المحدث ان يسمع فوضعه اثنين بجزء واجلسه
جمعة في حلقتي فرد اثنين الجزء بعد الجمعة وقال من يجمع هذا المحدث
ابن قال وجمع بن قال عن قال اسلام مختلفة والعقلاء متباينة فقال
له المحدث ما اغرف نفسك واعلم ان جمع الحديث اصعب مما انت فيه
* وقد كان مراد ذي الرجال المارد * تقاليعه عن سرة الدهر تنبيء *
قيل انه المغرمة وقال غاشر بن اسماعيل قال لي ابو مصعب احمد بن ابي
بكر ادرس محمد بن اسماعيل ابا عبد عندنا واسمع بالحديث من احمد بن حنبل
فقال له رجل من جلسائه يا جاورت الحر فقال له ابو مصعب لو اراد تركنا
ما لكنا ونحن الى وجهه وقد جمع محمد بن اسماعيل العلم سواه في الحديث
وابغه فلم [illegible] عبر بغزله ونحن الى وجهه عن التامل
في متعاريه وقال عبد الله بن عثمان ما رايت شابا بالبصرة من مثل
وانشد راى محمد بن اسماعيل وسئل قتيبة عن كمال والشكر ان
فرجل محمد بن اسماعيل فقال كيف بل مثل احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه
وعلي ابن المديني فرسانهم الى البعد الى البعد واشار الى البصرة وقال
يغفر الله لابراهيم الحربي ويغفر الله لاحمد بن محمد بن اسماعيل يغفر

هذه الأمة وقال بندار محمد بن بشار هذا فقد خلو الله بزمانهما
وقال المغيرة سمعت ابا عاصم يقول سمعت عاشر بن ابراهيم يقول
يقول الشيخ بالضم فسمعت بعض محدثي اصبهان قال محمد بن بشار
دخل اليوم سبعون الف محدث وخرجوا اليه هذا الجامع وهو اجلهما واعظمهما
ومنها التاريخ الذي صنعه عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة المنورة ومنها التاريخ الاوسط ومنها التاريخ
الصغير ومنها سير الزوار ومنها خلق افعال العباد
الذي صنعه بسبب ما وقع بينه وبين الذهلي ومنها كتاب الضعفاء
الى غير ذلك مما ذكرهم من تاليفه

* وفي النعم افراح تفاءلوا وتاملوا * لما فوعلا بعده وتسلموا *

تفسير حديث نعم التمر وفي التمر منا بعثني الله به وفي
حمل الجر كبائر وغيرها قول الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين وقوله تعالى انزل
من السماء ماء فسالت اودية على المجاز وقد اجمع انه ينزل بالمطر لا بالسحاب
ويروى لما نزلت هذه الاية نعيت الى تاريخ اصبهان من حديث علي بن موسى عن ابيه
عن جده عن ابيه بهذا ولم نزد على ذلك وفيه قلوا زوا وفي الحنفاء
وقعت امراة على خلس فيه يحيى بن معين وابو خيثمة وخلف بن سالم وجماعة
ينزل الزور الحديث فسمعتهم يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزواه بلا واو وقد حدث به غير واحد انتم عن الحد بخرقل تغسل الميت
وكانت غسلته قبل يمينه اخر منهم وقد انوا جماعة وجعل يغسلهم
ينتظر اتى بغير فاقبل ابو نعيم فقالوا له قبل ما تقبل فالتفت اليه
وقد رأى منه فقال نعم تغسل الحديث الذي عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قالت ازيد عتك ليتة بيدي ولغسلتك
كنت ابو وارس رسول الله صلى الله عليه وسلم واقلها بخرقل ابو نعيم وقد ابو قتيبة
راس الحمر فالبيت اوتي به فقالوا نعم رواه قبلان وخبرنا قبلان ونعم بن حماد
كذا وقع في رواية ابن وايلات والصواب وقد اتت امراة قد ابن انتم لتي الاولى وما

وقد اخبر فيما تقدم قال

* ان الذي يروى وقد كنت * يحمل علما يرويه وما يكتب *
* كم فخر تتبع اثر اهلها * تسفى الذرا بعد وهى لا تشر *

وقوله فيما قال

* كن في الرواية ذا التعفف ناقلا بالرواية والدراية *
* وارو القليل وراعه * قبل العلم ليترك فيه نهاية *
* وذا الذي تتبع به تباعد للذي * عمل فقد حبب العلم نجده انه فوق *

ان وقع اليه المذكور من كونه او غير الرجال واذا رأيتم نتيجة اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عليها فقوله تعلم قال ان كنتم تحبون وقوله اخبرت الغريب قاده الحبيب فكنت به وقوله نجده اى اتباع نجده

* وفي رواية انوما ارمقها المتعجب خطر * وتغيب ذاك مريبه المتحيم *

قال المزني اخبرني بشر ما اتى انعم قال سمعت مجوز ابا حاتم وراق البحلي يجوز ان يقول رأيت ابا عبد الله محمد بن اسماعيل يعني البخاري خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثر صلى الله عليه وسلم يميت وكلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه وضع ابو عبد الله محمد بن اسماعيل قدميه على ذلك الموضع وبيني اني اتجشم البخيل وكان من اغفل الناس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فرج من فرجة ماسرق محمد بن اسماعيل خلفه فكلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطا خطوة يخطو نحوه ويضع قدمه على خطوة النبي صلى الله عليه وسلم ويتبع اثره واني اتهم الشيطان يا سلام عم * نبي الله وصلوا عليه وسلموا *

قال المزني وقد بلغني بشر اني محمد بن موسى البلخي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي ايزيد فلتا ارى محمد بن اسماعيل البخاري فقال اقرأ عني السلام

* وبشرنا به بقوله ثالثه * رجال عمر مثلي والثراء المغدق *
* وأورثك ولديه واذنت به * خصوصا وعمرا البعض الذي فاتكم *
* وذلك بشارة نبي بريشا * ذو الفضل والفضل العظيم يعجم *

فيرأه فزلية تعالى فستوفى ذلك الله عليه السلام سبل
غنمهم فضربها بيده على عاتق سلمان وقال امزاوذوه ما تركنا ان نبقى بها رجل
لثالث رجال او رجل من ابنائه فارس فسأل عبد الله بن وهب دخل عبد الملك
المسجد الحرام فرأى على العلم والذكر فاعجبه ما شاهد الى حلقة فقال لمن
هذا فقيل للعلماء فزحف الى اخرى فقال لمن هذه فقيل للمغيرة بن معبد فزحف
الى اخرى فقال لمن هذه فقيل للمجوس فزحف الى اخرى فقال لمن هذه فقيل للجاهل
فكلمه من اثنائه الغير فرجع الى منزله وبعث الى اهل فارس فجيء بهم فقال ما منعكم
فيما كنا جميعا فقد علمتم ان الله عليه وسلم وعلى آله وسلم وسلم ادن
مجوس فمن اجتنب غلبة ابناء الفرس فلم يرغب عليه احد الا غلبه الفرس فاندفعوا
ذاك فقتل الله يوتيه من يشاء ثم قال عبد الملك ما رأيت كهذا الحي من الفرس
ملكوا من زال الامر فلم يحتاجوا الينا وملكنا بما استغنينا عنهم ساعة *

* خراسار ناقاروذر لسنامسا * وروم جارسيه ليستر يقتسم *

خراسار بالفارسية مطلع الشمس والشام المساء وجاء روح الملك
والشيب التفاح وفي معجم البلدان قيل معنى خراسار بالفارسية مطلع الشمس
والغرب اذا ذكرت المشرق كله فالوا بارس خراسار وخراسار من فارس وعلى
هذا قاله حديث النبي صلى الله عليه وسلم لو كان الايمان عند عيسى
لنال خراسار لانه ذكر كلمة مصراة هذا الحديث بفارس لم يجز لانه اتى به
والله اعلم او يجوز هذا لقلة نفسها واهل خراسار خلوا به الى سلام
وغيبة ومنهم العلماء والنبلاء والمحدثون والنساك والمتعبدون وانت
اذا حصلت المحدثين في كل بلد وجدت نصفهم من خراسار وجل رجالات
الدنيا من خراسار البر امكة والنحاة بنو هاشم وعمهم بنو العباس وعلى بن هاشم
وغيرهم واما اهل فارس فانما كانوا اتباعا لمن قبلهم بقية تذكر ولا شرف
يعرفون الا ابن المقفع وابا سهل الفضل والحسن افسول وعن
قال الحمد لله حبيل فيما زوان الضحاك بسند صحيح ما اخرجت خراسار مثل محمد
ابن اسماعيل وقال الخابوط عماد الدين بن كثير انه دخل بخارى ما ثمانمائة

وفي البزار منها يجتمع بالاسناد الحسن حديث عائشة الا فاتحة يعزاه
ويلومه على الا في فاتحة براءة وتقدم قول الحمراني الحبة به *
* وجمع بعض الرواة بالواو وليس * اذا ذكر يغشى فيدرى ويعلم *
وجمع بالبداهة بمعنى المكابرة وبالغريبة بمعنى العلمة وتقدم
قوله وليست اروى حديثا به * *
* معلم الكتاب والحكمة الذي * اذا فتار شر الناس وهو المعلم *
* معلم خلق الله اول امره * وفي آخر وصيه ليس يعلم *
* لنقل الناقل عنه وموانعه * اعم لتناول الحديث واحمل *
قال في الكشاف في قوله تعالى وآخرين منهم لما عطف على الامي غير
ان يعنيه في الامي الذي ترعرع بمكة وفي الآخر من الامي ليلحق بهم سيلحقوا
بهم ومن الذي يعزز الصحابة رضوان الله عليهم وقيل لما نزلت
قيل من هم به فلم يراجعه حتى سأله ثلاثا وفينا سلمان الفارسي
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انزلت سورة الجمعة
قبلنا ما قلما بلغ واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال رجل يا رسول الله من
هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا فلم يكلمه حتى سأله ثلاثا قال وسلمان
فينا فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان وقال لو كان
الايمان بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء وقال في الكشاف وقيل هم
الذين يلتحقون بهم الى يوم القيامة ثم قال ويجوز ان يكون
اشارة واخرين عطفا على الامين به ويعلمهم ان قد يعلمهم ويعلم آخرين
ليس التعليم اذا اتاهم سوى ذلك مما كان كلمة مستمرة الى اولها
وكذلك هو الذي تولى كل ما وجد منه قال الطيبي يعني يصح اسناد
التعليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ثبت بالبعثة لتحقق الى
انقراض العالم اذ انما سقت العنعنة في النقل المتقنين
ثم الذي حمل المتون من تحريف الغير واسناده مرتبة الكتابة في
صح ان يقال هو الذي بعث في الامي رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة

ويعلم ان الخير فيهم لمن يقتفو اثرهم ومشى على منوالهم فقد راى محمد تيسر
وعلى قدر تتبعهم ولذلك فاز ذلك بفضل الله وتوفيقه اللهم اجعلنا من زمرتهم
ولعمري ان علم الرواية من اقوى اركان الدين واقوى عرى المتقين لا يرغب في
نشره الا كل فاضل وتقي ولا يزهد فيه الا كل منافق شقي قال ابو النضر
ابن سلام ليس شيء اثقل على اهل الالحاد ولا ابغض اليهم من سماع الحديث
وروايته واسناده وقال ابن نعمان ليس في الدنيا مبتدع الا وهو
يبغض الحديث وقال ابن المبارك الاسناد من الدين ولولا الاسناد
لقال من شاء ما شاء وقال محمد بن اسلم الطوسي قرب الاسناد قربة الى
الله تعالى وقال الحاكم النيسابوري لولا كثرة مواظبة المحدثين على
حفظ الاسناد لدرس منار الاسلام ولتمكن اهل الالحاد والبدع فيه بوضع
الاحاديث وقلب الاسانيد والاسناد واسطة بين الحق والخلق ومن سلم
السلالة وهو مفتاح النجاة ومفتاح الفلاح فمن رفع قدره ان يتبع ومن وضع
شانه ان يتضع افهم ومن المعنى اللازم من علماء الحديث على
فهمه وتعلمه لا يزال ابناء عصر بعد عصر على انه ميسر والله اعلم

* به بشر الحبيب زهو ميس * لتبشيرهم وقال الشمس تبسم *

اذ لما قال تعالى ان يشا يذهبكم ويات بآخرين قيل من هم يا رسول الله فقال
الفرس ولما نزل يحبهم ويحبونه قيل من هم ولما نزل وان تتولوا يستبدل قيل من هم
يا رسول الله قال الفرس ولما نزل وآخرين منهم قيل من هم قال هم الفرس

* كذا الذي بشر الخليل به لما * زان امه حلما ولم تك تعلم *

روى المزي في تهذيبه بسنده ذهبت عينا محمد بن اسماعيل في صغره فرات
والدته في المنام ابراهيم الخليل عليه السلام فقال لها يا هذه قد رد الله
على ابنك بصره لكثرة دعائك وبكائك قال فاصبح وقد رد الله
عليه بصره فبحق يا هذا الخليل بالخصوص اشارة الى انه تكون له
بشارة * كما كانت لابيه ابراهيم ومن بشارة وان بشارة * والبيه اشار بقوله

* يشير الى ان حاله مثل حاله * به يقتدى ومن الاعلام الهيم *

* وانه يستلي بنار الغرا ومن * لخلده ابر دمن فخر الربيسلم *
* ويخرج من ازمر لا يضر محربا * اذا كادت الاحجار تسعر وتغدح *
* فعمر اعمر افيا وعمر اجازيا * بدكل شاد منهم يترنم *

فسألت الشيب بسرع الى ابي بكر حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد بن حاتم
النحلي قال قلت له في عبر النقد محمد اسماعيل النحلي كيف كان قبره
افرد في كهلان الخربتا قال اتممت حفر الخربتا واذا في الكتاب قال
قلت وكم اتى عليك اذ ذاك قال عشر سنين او اقل فلما خرجت من الكتاب
تغرا العسكر فجعلت اختلف الى الراخلي وغيره فقال يوما فيما كان
يقع الى الناس سيفتقر عمر ابن عمر ابن ابراهيم فقلت له يا ابا فلان اما ابن
عمر ابن ابراهيم فانتم فمن فقلت له ارجع الى الاصل ان كان عندك فرحل
فنعم فيه ثم خرج فقال لي كيف مرتبا غلام فقلت من ابن هو عمر
عمر ابن ابراهيم فاخذ القلم مني واصلح كتابه وقال لي عرفت فقال بعض
اصحابنا ابن لم كنت اذا رددت عليه فقال ابن اخي عمر فلما
كنت في ست عشرة جعلت كتب ابن المبارك ووكيع وغيرهما كلام هؤلاء
يقع الي فجاء ابي ذات يوم فخرجت مع ابي واخي احمد الى مكة فلما حججت رجع
اخي وتخلفت بعده في كهلان الخربتا قال في الجغرمة فكان اول رحلته
على هذا ستة عشر ومائتين ولو رحل اول ما كهلان لادرك ما ادركه
اهل اندبر كهيئة عالية ما ادركنا واركان ما ادرك ما فاربعاه قال
فلما كنت في ست عشرة جعلت اصنف فصار ابن النحلي بغية والثلاثيين
وافاويلهم وذيل ذيل تاريخ عبر النقد بن عمر وصنفت كتاب التاريخ اذ ذاك
عبر ابن الرسول صلى الله عليه وسلم في النيل الجغرمة وقال قل اسم في التاريخ
الا وله عندي قصة الا اذكرت تحويل الكتاب قال في الجغرمة
قال ابي اقمت بالنجار ستة اعوام ولا اجيء لي دخلت الكوفة
وتغربت مع المحرزين وقال دخلت على المهتمين وقال ابن تمار عشرة ستة
يقع اول ستة عشر ثم قال ابنه وبيزا اخا اختلاف في خبرتنا فلما بلغ بني

قال جلة فريق عمل بيتنا تعرضا على الخصومة فقضيت للخميس وكان الحق
معه وقال أبو سهل محمود بن الخ الفقيه دخلت البصرة والشام
والحجاز والكوفة ورأيت علماءها فكلما جرى ذكر محمد بن اسماعيل
قضلوه على أنفسهم

* * *

* ونسيم بلاد بدر وبصر * جبلها علية سبجاريم *

سمع بن منصور ابن مسهر شيئا يسيرا ومزاحم النضر الفراديس وجماعة
وبمسارية محمود بن يوسف الفريابي وبعسقلان مرداد بن زاذي ابا سرق بحمص
مزاحم المغيرة وابا اليمان وعلي بن عياش واحمد بن خالد الوهبي وبحيى
أبو حذافة وسمع بمصر من سعيد بن أبي مريم وعبد الغني بن رفاعة الكاتب
وسعيد بن قليد وبحمص من الربيع وكهيفتهم قال في التهذيب يستدرك
فال الى أبي بكر عتاب الأعين كتبنا عن محمد بن اسماعيل على بابه محمد بن يوسف
الفريابي بمنى وجميع سمعه قال في المغرمة كان مولد البخاري سنة
اثنتي عشرة ومائتين وكان سن البخاري اذ ذاك نحو من ثمانية عشر عاما
أو دونها وقال محمد بن أبي حاتم عن البخاري كتبت بالبصرة عن ألف
ومائتين وقال سليمان عن أبي عروبة عن أبي خيثمة فلم يرضها فجعل
في المجلس من وراء سعيد فقلت لهم أبو عروبة مولد محمد بن راشد وأبو الخطاب
مولى قتادة بن دعامة وأبو خيثمة مولى زيد قال وكان الثوري يكنى
المشهوري وقال أبو سهل أيضا سمعت الفقيه يقول ما رأيت عالما
من علمائهم يعترف بحاجته الى البخاري الى محمد بن اسماعيل الفهم
في بر عالم على بسيط وجواز تكرير الكلام استحسانا بأن يعوده على سبيل
التذكير بعد المساء كما في اللغة الفارسية وترجمة اسم المروج فارسي وترجمته
فولد بفارسي جاران تعلم الروم باللغة الفارسية وفي الغيث تسليم
لغضية يوسف عليه السلام وان ضافة بعضهم له دون بعض

* فلم يحتشد انيل بغداد فاعتلى * وعز افتخارا ان عز بكبرى *

روى في التهذيب بسنده الى أبي أحمد بن عدي الحافظ سمعت عدة مشايخ

بيغداد يقولون ان محمد اسماعيل البخاري قدم بغداد فسمع به اصحاب الحديث
فاجتمعوا وازدادوا اصحاب حفظ وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها
واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد آخر واسناد هذا المتن لمتن آخر
وهو بعد ما انتبه لكل واحد من احاديثه واخبروه اذا عجز
المجلس يلقون اليه عشرة احاديث واخذوا عليه ان هو عجز يلتزم ان يعطيهم
حمل عشرة دراهم فاذا فرغ من املاء حديث واحد وغيروها وعرفوا انه
المجلس بالمملي انتدب اليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك
الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه وهذا يلقن اليه واجر ابعد واجر
والبخاري يقول لا اعرفه حتى فرغ هذا من العشرة فحضر المجلس يلتبعث
بعضهم الى بعض ويقولون هذا الرجل ومركل ذلك يزيد الغضبة يغض على
البخاري بالعجز والتعجيز وقلبوا الحديث ثم انتدب رجل آخر من العشرة
فسأله عن حديث من تلك الاحاديث المقلوبة فقال البخاري لا اعرفه
فسأله عن آخر فقال لا اعرفه فلم يزل يلقن عليه واجر ابعد واجر حتى
فرغ من عشرته والبخاري يقول لا اعرفه ثم انتدب له الثالث والى ابع
الى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الاحاديث المقلوبة والبخاري يزيدهم
على كل واحد لا اعرفه فلما علم البخاري انهم قد فرغوا التفت الى الاول منهم فقال
انا حدثت الاول عن فلان كذا وحدثت الثاني عن فلان كذا والثالث والى ابع
على الولاء حتى اتى على تمام العشرة في كل فصل الى اسناده ومتنه
اسناد الى متنه وجعل بالآخر من ذلك ورد متون الاحاديث كلها
الى اسانيدها واسانيدها الى متونها فلما فرغ التلميذ بالبخاري واضطروا
له وسألوه ان لا يفتضحهم فانصرف البخاري فانظر كيف رد الله الحيلة
الى الحيال وانه كان حاذقا وفاضلا فتعجب من حفظه ليتحيل على ترتيب ما القوا
عليه من متن واسناد وهو الله الهادي

* وقسموا المقلوب قسمين الذي * قد كان مشهورا بهذا الاسم *
* بواحد يجمع كي يرغبا * فيه للاغراب اذا استغربا *

ومنه قلب سنر لمتن * نحو امتحنهم امتلأ الغبن
وبداية لما اتى بغزاد * فرقا ما زيد الاستاد
وفي التذييل بشتر الى ابي العباس محمد بن عبد الرحمن
البغيد كتب اهل بغزاد الى محمد بن اسماعيل
* المسلمين بخير ما بقيت لهم * وليس بغزك خير حين تفتقد *
وبه الى ابي علي صالح بن محمد البغزادي يقول كان محمد بن اسماعيل
يجلس ببغزاد وكنت استملي له ويجتمع في مجلسه اكثر من عشرين الفا
وقال محمد بن ابي بكر سمعت ابا صالح خلف بن محمد يقول سمعت
محمد بن يوسف بن عاصم يقول رايت محمد بن اسماعيل قال ثلاثة مستملين ببغزاد وكان
اجتمع في مجلسه زيادة على عشرين الف رجل *
* واهل سمرقند يجمع جمعهم * عسر ازيغالطهم والنديغنمهم *
في المغرمة وقال ابو الازهر كان بسمرقند اربعمائة محدث فجمعوا
واجمعوا ان يغالطوا محمد بن اسماعيل فادخلوا اسناد الشام في اسناد العراق
واسناد العراق في اسناد الشام واسناد اليمن في اسناد الحرم واسناد الحرم في اسناد اليمن وما استطاعوا
مع ذا الا ان يتعلقوا عليه بسقطة *
* كما انتحت الهمة بغزو ولم * ترز الا بقة تلوم القشيم *
وتقدم من ذلك افتخار ابي بكر السمعاني وقصيدة افتخار ابي الغنيم
مولانا عبد الغفار الجيلاني نفعنا الله به في كل قطر وفي المعز في مناقب
ابي يعزى في ذكر ابي الغنيم ومن عادة اهل بغزاد اذا ضمهم مجلس او غار
او صالح له بر ان يمتهروا او يحتشموا فكانوا يعلمون ابا الفضل واحمد بن حنبل
واهل الطبقة فلما اشتهر امر الشيخ سيد عبد الغفار قال ابو الحسن
المهر وابن باذهر والنوريني وصاحب البرق فاجتمع مائة من اكابر بغزاد
واذكيائهم وقرنوا مائة مسئلة من انواع العلوم وقرروا ان يعجموا الشيخ
بالذي يفحموه فلما حضروا المجلس اهر والشيخ في مجلسه في رباط
اهل المكارية بقرية نور خرجنا من قرر الشيخ فمر على حمار ومائة

قال ثم عمل عمر رواحل منهم لابنته وانطلقوا ثم ماحوا وسرقوا البناء سنة
وكشفوا ازوسهم وانتهوا الى قرى الكوب وفتح المجلس وازنجت بغزاده
ثم جعل يقسم الواجر منهم بغزالواجر ويغزل منها التذكار وجوابها
كذا حتى اتى على الجميع وروى انهم قالوا بغزا بجميع فانفع فيه من العلم حتى
كاد ان يسمع منه فلما ضمنا الى صدره رجع لكل واحد منا ما كان يغزله
ويعلمه وذكر لنا اجرته فانفرد *

* وانهم منه اهل تفرقة ماده هى * فكذا غبارهم يكون منه يلتئم *

قال ابو المظفر منصور فاحاشر بزانما عيل كان انخلع يختلف
معنا الى مشايخ البصرة وهو غلام فقد يكتب خمسة اتوعشرة اكراريوما
جلسنا له بغرسته عشر يوما فقال لغزا كثر تم علم واعرضوا على
ما كتبتم فاخرجنا قراطيسنا كتبنا من جميعه وقال قال عمار بن ياسر
سمعت ابا القاسم منصور بن اسحاق بن ابراهيم الرسعني يقول سمعت
ابا محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم يقول سمعت يوسف بن موسى
المروزي يقول كنت بالبصرة في جامعها اذ سمعت منادي ينادي
يا اهل العلم لغزفرم محمد بن اسماعيل البخاري فقمت اليه وكنت معه في
قرية رجلا شابا بالبصرة يجتمع بها فرقطع خلق الاسحوانة فلما فرغ
اخذ قراطيسه وسار الى ان يغزلهم مجلس الاملاء فاجابهم الى ذلك
فقام المنادي فنادى في جامع البصرة فقال يا اهل العلم لغز فرم محمد بن
اسماعيل البخاري فسألناه ان يغزلنا مجلس الاملاء فلما حضر يا في مجلس
غزله موضع كذا فلما كان الغد حضر المحدثون والفقهاء والنحاة
والنحارير حتى اجتمع في ربض كذا اكثر مما كان يحضر مجلس ابو عبد الله
للاملاء فقال قبل ان يغزلنا في الاملاء يا اهل البصرة انا شاب
وقد سألتموني ان اخرج لكم وساخرج لكم باحاديث عن اهل بلدكم
تستغربونها ليست عندكم قال فتعجبنا الناس من قوله
فاخرج الاملاء فقال غزلنا عبد الله بن عثمان بن جبلة غزاه وزاد

خمسة عشر الف
خبر ابو فرات
كذا عن الصبر فليس
منه وجعلت نسخة
منتبه

ابعثك يعلمونك قال حدثنا ابو عمر شعبة عن منصور وغيره عن سليم بن ابي
الجعد عن انس بن مالك ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال انيس هذا عنبر بن عن منصور انما مر عنبر بن
عن عم منصور قال يوسف بن موسى بن راهويه مجلسا من مجالس الكسروي روى
المزني بتنزيه بستان الى ابي معشر حمدويه بن الخطاب لما فرغ ابو عبد الله
ابن اسماعيل من القراءة فرغته الاخرة وتلقاه من تلقاه من الناس وازدحموا
عليه وبالغوا في ذلك وفعل في ذلك وفاكثر من كرامة الناس ويريد
له فقال قتيبة لو رأيتم يوم دخولنا البصرة

* وقاطر بنسابور ما سيما * وكان له بيت عليهم تغشم *

فسأل ابو المغيرة بستري الذي انتحى اعتللت بنيسابور علة خبيثة
وذهل الذي شهر رمضان وعاد فاسمعا وبزراهويه في نفر من اصحابه فقال لي
ابو علي يا ابا عبد الله فقلت نعم فقال يغنيك تعجلت في قبول الرخصة
فقلت اخبرنا عنبر ابن عمر ابن المبارك عن ابن جريج قال فلت لعطاء يرى
الرجل ابويه فلا يراهما مرضى كان زمانا قال تعلم من كان زمنا مريضا قال انتحل
لم يكن منا عنبر اسحاق وفاته عاشر بن اسماعيل رأيت اسحاق وبزراهويه
جالسا على المنبر وابو خيثمة جالس معه واسحاق يحدثه بحديث فلما فرغ
محمد قرقع اسحاق الى قوله وقال يا معشر اصحاب الحديث انظروا الى
هذا الشاب والتبوا عنده فانه لو كان في زمن الحسن بن ابي الحسن البصري
لاحتاج الناس ان يرحلوا اليه بالحديث وبعده وقال ابو يعلى الموصلي كنا نرى
عنبر اسحاق وبزراهويه ومحمد بن اسماعيل خاتم فهم اسحاق بحديث وددت
صحابه عطاء الكنجرودي فقال له اسحاق يا ابا عنبر انه ابن سبع
كنجار ان قال قرية باليمن كان معه ويذهب هذا الرجل الصحابي الذي
انتم بسمع منه عطاء هذا حرير فقال له اسحاق يا ابا عنبر انه كان

شمر ت الغوم

* وفي رحم اشاخ مجد حسن والغنى * لبيك لم ينالوا سعيد قتيبة *

لما برز سبعة الدرانف من على أفاضل معرفة العلوم انكروه ونسبوه الى الامراء
وكتبوا عليه رسما بذلك حتى انتهى الامر الى بغض من عهد الفتنة
فوقع تحت الشهادات

* * *

* حسروا البتراء لم ينالوا سعيه * فالقوم اعراء له وخصوم *
* وهو اللبيب بالغرار يخبرهم جربا * عليه وهم اشكال والله اعلم *

قال ابو المظفر حدثنا قال حاتم بن احمد بن محمود سمعت مسلم بن الحجاج يقول
لما قدم محمد بن اسماعيل نيسابور ما رايت والله ولا عالما دخل بلدا فعمل به
اهل نيسابور استقبال وما حلت اوفى فاوفى فقال محمد بن يحيى الذهلي لمجلسه
من اراد ان يستقبل محمد بن اسماعيل فليستقبله فانه استقبله واستقبله
محمد بن يحيى وعامة علماء نيسابور فدخل البلد وقال لنا محمد بن يحيى لا تسألوه
عن شيء من الكلام فانه اذا اجاب مخلوق فانا نحن عليه وقع بيننا وبينه
وحشة وتمت بيننا كلمة فاصبر وا بعضنا وجميعنا وهجر بخارا وقال
فاذا رجع الناس عن محمد بن اسماعيل حضروا مجلسه الا زار واستطرح فلما راى
الثوب الثالث او الثالث من فرد ومعه فلم اليه رجل فسأله عن اللفظ بالقرآن
فقال ابوعبدالله مخلوقة والله كلامنا من افعالنا فقال فوقع بين الناس اختلاف فقال
بعضهم قال لفظي بالقرآن مخلوق وقال بعضهم لم يقل فوقع بينهم في ذلك
اختلاف حتى قام بعضهم الى بعض قال فاجتمع اهل الزار فاخرجوه وقال
ابو احمد بن عمرو ذكر الجماعة من المشايخ ان محمد بن اسماعيل لما ورد نيسابور
واجتمع الناس عنه وحسده بعض شيوخ الوقت فقال له اصحابه
الحديث ان محمد بن اسماعيل يقول ان لفظي بالقرآن مخلوق فلما حضر
المجلس قام اليه رجل فقال يا ابا عبدالله ما تقول في اللفظ بالقرآن
مخلوق هو او غير مخلوق فاعرض عنه البخاري ولم يجبه ثلاثا فلما علم
فقال البخاري القرآن كلام الله غير مخلوق وافعال العباد مخلوقة
والامتحان بدعة وشغب الرجل وقال فمن قال لفظي بالقرآن مخلوق
وقال ابو حامد بن الشرقي سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول من زعم

لبخلي بالري ان يخلو وقتا ويتفرغ ولا يخالط الناس ولا يكلمهم وذكر ذلك بخلي
ابي محمد اسماعيل فانتهى فائدة لم يحضر بمجلسه الا من كان على مذهبه
وقال الحاكم لما وقع بين البخلي وبين الرهلي في مسالة الفتح
فاوقع ان فتح الفتح الناس على البخلي الا مسلم بن الحجاج واحمد بن سلمة
فقال الرهلي الامر قال بالفتح فلا يحل لغير ان يحضر مجلسنا فاخرج مسلم
رداءه فبرز وعمامته وقام على زبير الناس وتبعنا الى الرهلي جميعا فما
كان كتب عنه على كثرة حمال فلتت وقد انصف مسلم فانه بزه
في كتابه عن عمرو ولم يعن عمرا وقال الحاكم سمعت ابا عبد الله
ابن الاخرم قال لما قدم مسلم بن الحجاج واحمد بن سلمة في مجلس محمد بن يحيى
بسبب البخلي قال الرهلي لم يسأل كتب هذا الرجل الى البلد يفتش البخلي
وسافر وقال الحاكم ايضا سمعت محمد بن رشيد الحافظ يقول سمعت
احمد بن سلمة النيسابوري يقول دخلت على البخلي فقلت له ايا عبد الله
ان هذا رجل مقبول الخبر اصار مخطوما في هذه المدينة وقد رجع في هذا الامر
حتى لم يقدر احد منا ان يكلمه فيه فما ترى قال فغمز على لحيته
ثم قال وامر فرس اتى انقد ان الفتح نجيح بالعباد الميم اذ نعلم
اني لم ارد المقدم نيسابور الا لهذا وله بعد كلبنا الرياسة واتمد
ابت على نفسي الرجوع الى ان ظهر لغلبة المخالفين وقد ظهر في هذا
الرجل فحسر المدائن الفتح بغير قال يا احمد انه خلوج عمر التخلص
من حر يشبه لا خلي انعم المغرمة * *

وقال ابو الوليد الفقيه الحافظ * بطور وكور الخامل الشر يجرم *
في الجنبات قيل الفحر الرجيم قال تقول في الغين قال لم قال لان
الفتح غين مخلوق وقال ابو الوليد الشاب الجلد تقول في الغين با الغين قال
فقال الغين مخلوق بغير الشاب فقال اني احمد بن حنبل رضي الله
عنه فشرح له فاخرج وقال امن وزعمة وانا يحيى بن ذا احمد بن حنبل
رضي الله عنه اشار بغير ليه من وزعمة اني الجواب عن قوله

التغلبة اذ ليست مما يغتنى فيه وخوض الحزة فيما لا يغنيه من علم الكلام
بزعمه فكان السكوت عن الكلام فيه احمد واذكى ولا يطرد احمد رحمه الله
انه يرى ان التغلبة الخارج بن ابى الشبيب قريع وقاله الحسين هذا
فرنقل مثلها عن البخارى والبخارى براء من ذلك ومحمد بن نعيم المروزى
وغيرهم وروى ان احمد لما قال هذه بدعة رجع الى ابى الحسين فقال
له تلعثم يا فتى ان غير مخلوق فعاد الى احمد فرجع عنه وقاله للحسين
ثانيا فانكر احمد البدا يضا وقال هذه ايضا بدعة ومن اين لك على ما
يقوله بل ان احمد انما انكر ان يقول ليس من بدعة الى الكلام فى اصل
المسئلة وانه وكيف يمكن اثبات الشئ ونفيه فافهم فافلتا
ومن الحوان شاء الله تعالى وما قال احمد نقول فنقول الصواب
عزم الكلام فى المسئلة ان شاء لم يرجع الى الكلام حاجة ماسة
ومما يدل ايضا على قوله وان السلف لا ينكرون ان يختلف
حديثان وانكروهم انما هو عن الكلام فذلك عن اعتقاد اى
الروايتين روى ان الحسين بلغه كلام احمد فيه فقال له قولك فقال حتى
يقول احمد بخلقه فيما فيكم فقال ينتهى بالغزة ان مخلوق فانتهى الى قول
الكلابى فيما ان مخالفيكم وانه قال احمد فيما نعتقد فانى مخالفيما
وانما انكر ان يتكلم فى ذلك ومما ذكر الذهبى قال ابو عمر ان
الذهبى حشوية قدرية للمعتزلة اذن يتسترون للامام احمد
ومن منهم برمته فقال احمد بن عدى سمعت محمد بن عبد الله
الضبعى انشا فعى يقول انهم تغلب لتلامذته اعنى وابن حنبل
الكرابيسى وابو ثور والحسين بعلمه وحفظه وابو ثور له يعرف
بعلمه فتكلم فيه احمد فى قلب التغلبة فسفه وانشد على اثر ثور
فارتفع ذكر ترجمة انجلى ان الشئ بعدم ابعاضهم
بيد نشر يدرهم فى الخوض فى علم الكلام خشية ان يحرم الكلام
فيه اى فلا ينتفع وليس كل علم يصح به

*

يا زين جرم علم لو ابوح به * لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
* كما افتخر اهل زمن الجهل * وما زال يخبر بهم داك وينجم *
اصل مسالة الفتح مسالة كلام العجم هل هو مخلوق او لا انظر حواشي
الكبرى في علم الكلام قبيل قاعدة في بيان الكلام *
* لا يشان الجلال الا زي الجلال * حلق مثل فاكهته تطعم *
قوله ان تميل فاتغذ وتوكيده فاسيدي فسال ابو المغرفة
قال وزاده سمعت محمد بن خراش يقول سمعت احمد بن محمد يقول دخلت على اسماعيل
والد ابي عبد العسكري من قزوين فقال له اعلم بي قال دريما بن خزام ولا دريما
مرتين فلت وحكى وزاده انه ورث من ابيه بدلة فاجر يلا
فكان يعكيه بخمارين فقطع له تحريمه خمسة وعشرين الفا فقيل له
استعن بكتاب الوافي فقال الراجز ينمي كتابا كمعاوي وابي ربيع وبني
برثن ثم صالح غريمه على ان يعكيه كل شهر عشرة دراهم فوهب
ذلك المال كله وقال سمعته يقول فاتوليت شهرا عشرة فجاءوا
بنعيه كتبا وام انسانا فيشتهي قيل للدوني فالمد فيه من الزجاج والتغفل
والتخليط
* * *
* براخاشا الاهد متحليا * بفرازن وبمرخير واغلم *
قال تعلم انما يخشى العلماء وقال جزاؤهم عند ربهم جنات عدن
وقال قال اونيئكم بخير من ذلكم وقال ورضوان من الله اكبر قال ابو المغرمة
قال وزاده زكتاب يوم الى الربيع ونحن بعمان فجئنا الى الربيع الذي يوم الى
الرهمة فجعلنا نري بلدانا سمها ابو عبد العسكر وتر الفتحة التي على
النهر فلنشر انوتر فلما رأى ذلك نزل عن دابته فاخرج السهم من
انوتر وترك الرمي وقال للغلام اجمعوا بزجعنا فقال لي يا ابا جعفر
ان لي اليك حاجة وهو يتنفس الصعداء فقلت نعم فقال تزهب الى
صاحب الفتحة فتقول له انا فرا خلفنا بالوتر فيجيبك اذا قد زلنا
فاقدم بها وتاخذ ثمنها وتجعلنا في حل مما كان منا فقال صاحب

القنطرة ابلغ ابا عبد الله السلام وقل له انت في حل مما كان منك
فان جميع ملكي لك ابراء فلما بلغت الرسالة تهلل وجهه واظهر سرورا
كثيرا وفرق ذلك اليوم للفقراء خمسمائة درهم وتصدق بثلاثمائة
درهم قال وسمعته يقول لي في معرض الفخر بما جعلني في حل يا ابا
معشر فقلت من اي شيء فقال رويت حديثا يوما فنظرت اليك وقد اعجبت
به وانت تحرك راسك ويدك فتبسمت من ذلك قال انت في حل رحمك الله
يا ابا عبد الله

* ــــــــــــ * ــــــــــــ *

* وبذل اموال له الله مخلد * وما سدا اقوال الفتى فهو ملجم *

قال وراقه وسمعته يقول كنت استغل في كل شهر خمسمائة درهم
فانفقها في الطلب وما عند الله خير وابقى قال كنت بفربر
وكان ابو عبد الله يبني رباطا مما يلي بخارى فاجتمع بشر كثير يعينونه
على ذلك وكان ينقل اللبن فكنت اقول له يا ابا عبد الله انك تكفى ذلك
فيقول هذا الذي ينفعني قال وكان ذبح لهم بقرة فلما ادركت القدور دعا
الناس الى الطعام وكان معه مائة نفس او اكثر ولم يكن علم انه يجتمع ما
اجتمع وكنا اخرجنا معه من فربر خبزا بثلاثة دراهم فالقيناه بين ايديهم
فاكل جميع من حضر وفضلت ارغفة صالحة قال وسمعته يقول
لا يكون لي خصم في الآخرة فقلت ان بعض الناس ينقمون عليك
التاريخ يقولون فيه اغتياب الناس فقال انما روينا ذلك رواية
ولم نقله من عند انفسنا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس اخو العشيرة
اقول ويشير الى ان هذا من المواضع الشنيعة التي
تباح فيها الغيبة وقد نظمها ابن حجر في قوله

* تظلم واستغث واستفت حذر * وعرف بدعة فسق المجاهر *

وقد زاد له ابو العباس بن البناء بقوله

* ان اغتياب الناس كلهم * عظيم الجرم من اعظم المناكر *
* تجنب غيبة الاخوان * يثبت جاه عن بغض الاكابر *

قال وراقه

قال الوزير فما سمعت يقول قط اغتبت احدا فقط منذ سمعت ان الغيبة
حرام قلت نعم والبخل هو كلامه على الرجال قرد وتحريم البخل
يعلم بمن تامل كلامه في الجرح والتعديل قلت نعم اكثر ما يقول سكتوا عنه فيه
نعم تركوه ونحو هذا وقال لا يقول كذاب او وضاع وانما يقول كذبه فلان
او رماه فلان يعني بالكذب وقال المزني بشر الى بكر بن شيبة سمعت
محمد بن اسماعيل البخاري يقول انه لا يجوز ان نقول الله ولا ياسيدنا انا اغتبنا
احدا وقال لو جعت اخلافه وتاثجت * شما بله منها النضا تتعلم *
قال عبد الله بن محمد الصدر وكنت عند محمد بن اسماعيل في منزله
فجاءه ثم جاريته واراد ان تدخل المنزل وعتبة على محمد بن اسماعيل فقال
له اين تمشي فقالت اراد ان ادخل المنزل فقال محمد بن اسماعيل فاين
انا اين تمشي فقالت اراد ان ادخل المنزل فقال محمد بن اسماعيل فاين
فقالت اغتبتك فقال له ابو عبد الله اغتبتك فاغتفتها فلما قمت
ارخيت نعيب بما فعلت * انكم تقاسيم والذكي غير الغبي وقال
الغالي وانشد البخلي

* قالوا لنا سر بخلر واسع * قد تكر كلبنا على الناس تمر *
* من كبر نية وتيم ما نوى * عبيد الله زيد معه وفكر *

قال الوزير فما سمعت اشد استلفا وتحريرا وتمنيعا كشدة
التعسير وكان قد راعى نفسه في ذلك اليوم في التحريج فقلت له
اني سمعتك تقول ما اتيت شيئا بغير علم قد العابرين في الاستلفاء
وقال اتعبت نفسي اليوم ومزاجي حشيت ازيح شحري وازافر
الغدو واجيبك اراستريح واخذ هبة فارغا فصنا الغدو وكان بنا
جواد وقال عثمان في تاريخه بشر وحمل الى محمد بن اسماعيل بضاعة
انفذها اليه ابو جعفر فاجتمع بعض التجار اليه بالعشية وكلموا
منه البضاعة بربح خمسة دراهم فقال لهم انهم قد اعطوا الثلثة
فجاء من الغد تجار اخر وكلموا منه البضاعة بربح عشرة
دراهم فردهم وقال اني نويت البارحة اذا ربح الى الاولين

وودعهما اليهم وقال لهما اصبرا نفعل نيتكما وقال المزني بشر وابن
الربيع فرمى زكريا بن اسماعيل البخاري ذات يوم بنعله فلسعته
زنبور سبع عشرة مرة فلما فرغ صلاته قال لهم اعشروا اذا شئتم هذا
الذي اذاني في صلاتي فعشروا فاذا الزنبور قد وزمه في سبعة عشر
موضعا ولم يقطع صلاته قال المزني وروينا عن محمد
ابن ابي حاتم وزاقه وقال في تاريخه هذا كنت في سرخس فاصبت ازاتها
وقال في المغرمة ايضا وقال ورأيته وكان قليل الاكل جدا
كثير الاحتمال الى الكمالية مع الكرم وحكى ابو الحسن بوشنجي
ابو احمد ذر البخاري ان محمد بن اسماعيل قوم بقوم فوافاه على الباب كبشاه
فقال لرسوله ما يشبه هذا ان يعطي اسافعة النعل بل انهم لا
يقدرون على ثمنها وقال لي ايتوني منذ اربعين سنة فسيلوا عن علاجه
فقالوا علاجه الادام فاتسع حتى انه عليه المشايخ واهل العلم
فاجابهم ان يأكل مع الخبز سكباجة وفي الحمغلات والمغرمة قال محمد بن ابي حاتم
وسمعته يقول اخرجت الى دار ابي ايام فتخلفت عن نعشه حتى
جعلت اتناول الخشب ولا اخبر بذلك احدا فلما كان الغد جاءني
اقاربه فاعلموني بعد ثلاثة ايام فقالوا انه قال في مرضه
* على ساجر في العبادة قائما * افلح وجر مدة الحزام يعلم *
قال المزني في تشريعه بشر وابو محمد ابو حاتم الوراق قال كان ابو
عبد الله اذا كنت معه في سفر يجمعنا بيت واحد لئلا يغلبني
احدنا لئلا يكلف يقوم في الليلة واحد خمس عشرة مرة الى عشرين مرة في كل
ذلك يأخذ الفراشة فيوري نارا ويسرج ثم يخرج احاديث
فيعلم عليها ثم يضع رأسه وكان يصلي في وقت اسحم نحو اربعين
ركعة يوتر منها بواحدة وكان يصوم يوما ويفطر يوما وكل ما يقوم فعلت
له انك تحمل على نفسك كل هذا وانت تفطر فقال انت شاب وانا احب
ان افسر عليك لتوطن وبشر وكان محمد بن اسماعيل البخاري اذا اتاه

أول ليلة من شهر رمضان يختم ختمة فيصلي بهم ويقرأ في كل ركعة
عشر من آية وكذلك الى ان يختم القرآن وكان يقرأ ربع ختمة فإذا ختم
الى الثلث من القرآن فيختم عند السحر وفي كل ليلة وكان يختم بالنهار
كل يوم ختمة ويكون ختمة عند الإفطار كل ليلة ويقول عند كل ختمة
دعوة مستجابة افعل وهذا من جملة وجوه اختلاف القراء ا ه
بالقاهرة قال في المغرمة وقال الخاوي ابو الفضل احمد بن علي
الشليقاني سمعت علي بن محمد بن منصور يقول سمعت ابا يعقوب الكتبي
ابا عبد الله الجلي قريب انسان ليس بينه وبين قبر جعفر الا زرع
في اربيتا محمد اسماعيل يختم اليتيمة واني الناس فلما عمل الناس رأيته
مزينا وقريبا القراء بزاوية زرع فاذا دخلت في تحيته فلما خرج من المسجد
رأيته اخرجها فوضعها على الارض وكذلك فعل المسجد فلما فرغ من
* وعلم علما لم يرثه ذاهبا * لوال قلم يزل يذكر يعلم *
قال في المغرمة قال احمد بن منصور الشيباني لما رجع ابو عبد الله
الجلي الى بخارى نصبت له القباب على فرسخ من البلد واستقبله
عامة اهل البلد حتى لم يبق منكور ونكير عليه الزوابع والزنانير
فبقي فرسخ وقرع بينه وبين الناس فاقام بالخروج من بخارى فخرج الى
سمرقند فقال انتم بستر الى بكر بن منير بعث الى ابراهيم خالد بن احمد
الذهلي والى بخارى الى محمد بن اسماعيل ان احمل الي كتاب الجامع والتاريخ
وغيرهما لا سمع منك فقال محمد بن اسماعيل لرسوله انا لا احمل العلم
الى احد الى ابواب الناس فان كانت لك الى شيء حاجة فاحضرني
في مسجدي او داري فان لم يعجبك فانت بسلطانك فامتنع من المجلس
ليكون في عز وعند الله يوم القيامة لا في ذل انتم العلم يقول الشيخ
على الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجم بلجام من نار قال وكان
سبب الوحشة بينهما هذا وبينه الى ابي بكر بن ابي عاصم والخاوي وكان
سبب مفارقة ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري بخارى

أن خالد بن احمد الذهلي الامير خليفة الشام بمخارى سأل ان يخصر
منزله فيمن الجوامع والتواريخ على اولاده فامتنع ابو عبد الله محمد
المختصر عنده فراسله ان يعقد مجلسا لاولاده ولا يحضر غيرهم فامتنع
من ذلك ايضا وقال لا سعني ان اخص باسماعي قوما دون قوم فلما استبان
خالد بن احمد بعزيمة ابي عبد الله قرأ عليهم ومن اهل العلم بمخارى عليه حتى
يكملوا به مذهبه ونعاه عن البلد فزعا عليهم ابو عبد الله محمد بن
اسماعيل فقال انهم ارادوا ما قد مروني به انفسهم واولادهم واهاليهم
فاما خالد فلم يات عليه الا اقل من اشهر حتى توفي رحمه الله ثم صار ما فيه
من امر الى ما قد اشتهر وشاع واما حريث بن ابي الورقاء فانه ابتلي في اهله
قرد اصيبوا فاصل عن الوضع واما بلال احد الغلمان وسماه فانه ابتلي
بالاوباء وازال الله عنه جميع البلايا وقد خرج البخاري من بخارى
كتب اليه سمرقند يكتبون اليه الى بلدهم بسبب ازديحهم فلما قارب بخارى
وثب على مرسخيرين سمرقند يلقبه انه قد وقع بسببه فتنة فقوم
يريدون دخوله وقوم يكرهونه وكاد ان يقع قتال بعد فنزل بخرتنك حتى
يتجلى الامر فاقام اياما فمر في خشر وجه اليه رسول من سمرقند يلتمسون
خروجه اليهم فاجابهم وتهيا للركوب ولبس خفيه وتعمم فلما مشى
قدر عشرة خطوات الى الدابة ليركبها قال انسلوا فقد صعبت فانسلوا
فقعد بقدر ما صلى ركعتين فغمز فسال غروقيته لا يوقعها وقاسك منه
الى خشر اذرخ بالغلائه وقال الغزه بسنرو الى عبد الغزوس بن
عبد الجبار الاسم فنزل جلة محمد بن اسماعيل الى خرتنك فسمعته ليلة
من الليالي وقد فرغ من صلاة الليل يدعو ويقول في دعائه اللهم انك
قد اخذت على الارض بما رحبت فاقبضني اليك قال فقام الشهر حتى
قبضه الله تعالى وقبره بخرتنك *

* وفي يوم عيد الاضحى سار في ربيه * وفي يوم عيد الفطر سار الى ربه *

اهل

وكان

وكانت وفاته بنور الزاد قفل * بدا فوق قبره نور مختم
ومن حزنه وكثرة العلل التي * على المضجع منه الفريع مختم
فيا قبر نشر تنوع هذه يا * ترى هل عنه قبله فتيمموا

قال المزني بسنده الى مسيب بن مسلم بن مجاهد توفي ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ليلة السبت ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين وقال محمد بن ابي حاتم اثر فالج وكان قال لنا ابو عبد الله ثلاثة اثواب ليس فيها قميص ولا عمامة فاذا بعثنا فانما اذا خرجنا من اكفاننا وصلينا عليه ووضعنا في جمعية فاخ من تراب فيه زاجمة كتيبة كالمسك ثم علت شواربه في اشعاره مستطيلة بحذاء فيه فجعل الناس يختلفون ويتعجبون واما الثياب فانهم كانوا ينزعونه من الغبن حتى كفنه الغبن ولم يكن نفر على جنازته الغبن بالمحراس وغلبنا على ان نغسله فنضينا على الغبن فغسلناه كما ان الطيب فانه تراوح ايام كثيرة حتى تحدث اهل البلد وتعجبوا من شدة البرد وكنهم عند مخلفه فاخرج بغرفاته وخرج بغفر مخالفه الى قبره واكفنه التربة والنداوة وقال المزني بسنده الى عبد الجليل قرة ادرك الهواوي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومعه جماعة من اصحابه وهو واقف في موضع ذكر فسلمت عليه فرد السلام فقلت فاوفوفك يا رسول الله فقال انتظر محمد بن اسماعيل فلما جاز بعد ايام بلغني موته فنظمت فاذا هو فوق تابوت السكينة التي رايت النبي صلى الله عليه وسلم فيها واشرت اليكم في تاريخي من شعري في قوله

* المتجر الخراج بضاعة نوع * فعسى ان يكون نعوته بغتة *
* كم صحيح رايته من غير سقم * ذمت نفسه الصحيحة ملته *

قال ابو المغرمة وكان من اعجابه انه وقع له ذلك او قريب منه واختار لاخر ما من قول البراء بن عازب

* اغشم ركستين تعوى الى القنا * اذا انتشت فارغد فشتر يخا *
* واذا انتمت بالغور وانبطا * كمل فاجتمل مذانة تشيمل *

فسأل الحاكم وانشد ابو عبد الله

* مثل الهلال اذا تبدى حاجبا * حتى تكاملت استدار وتبجر *

وقد انعت الى عبد الله بن عبد الرحمن الداراني الحافظ بخط انشد

* ان عشت تبجح بالاحبة كلهم * وبقاء نفسك ان ابالك ابجع *

فسأل الحاج عن الكلمات وهذا الشعر واجمع من قول القائل

* ومن يحمر بلوم في نفسه * ما يتمنك لا عز ابي *

ومن قول الشاعر

* هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا * من قبله فتمنى فسحة الاجل *

* وقائم يستشفع الناس به لقل * كمتعد لو شد ازما تمسد يكتم *

فسأل ابو علي الحافظ اخبرنا ابو الفتح نصر بن الحسن الشمشاطي قال قرئ علينا بالبصرة علاج الجعر وسيأتي وعلاج التعداية قال فخرج الملك عضد الدولة بشمشاط فقرح بغير الذي عراه فاستشفى الناس من اقاليم شتى فلم يشفوا فاتى رجل حاذق يعرف بالعلاج الى قاضي شمشاط فقال له اني رأيت رأيا اخبره عليك قال وما هو قال ارى ان تخرج ويخرج الناس معك الى قبر نبي مدفون باسمه جبل الجبل ويستشفع عضد الدولة بتلك البقعة ان يشفيه فقال القاضي نعم فما زالت تخرج القاضي ومعه الناس واستشفع بهم وبكى الناس عضد الدولة وتشفعوا بصاحبه فارسل الله تعالى اسماء بلاء عظيم غرم اقاليم الناس من اجله بضع عشرة سنة ايام او نحوها لا يستطيع احد ان يصل الى سمرقند من كثرة الموتى وغزارته

* سل اسد الخلاف تفزع بيعة * تناء عليه يكرفح يعجم *
* يغتر دك الله الناك بشاخ * عليه فبذلك مرجد ليس يختم *

فسأل رجاء بن مرجا فضل محمد بن اسماعيل على الفضل كفضل الرجال على النساء وقال ايضا هو آية من آيات يمشي

على انه زعرق قال محمد بن ابي حاتم الوراق سمعت يحيى بن جعفر البيكندي
يقول لقد قدمت ازاذر من سمرقند فقال محمد بن اسماعيل البخاري قال مرة يكون
مرة رجل واحد ومرة محمد بن اسماعيل بيده ذهب العلم وقال العجلي
كان امة من الائمة في زمانه وقال هلاد يحسن كل شيء وسئل الوراق عن حفظه
وقيل لنعيم بن حماد البخاري محمد فقال محمد بن اسماعيل افقه منه وهو احسن
خلقا لله عز وجل اغفل عن العلم قائما به ونسي عنده بكتابه وعلى لسان نبيه
اذا اراد محمد الغزو اشتغل قلبه وتفكر وسمعه وتعلم في امله وتعرق
خلاله وهمته وقال نعيم بن حماد يوشك ان يحمل الحديث البخاري عنه
لو ان اهل الارض اجمعوا على ان ينصبوا احدا غير محمد بن اسماعيل لما قدروا
عليه قال في المقدمة بعد نعت نبي * من نحو هذا الثناء انه نبي *
ولو فتحت باب ثناء الائمة عليه لعنى انهم كثير * وبعثت انه نعام *
قد اكذبني له ساحل له * *
* ويكفي ثناء جامع جل مدحه * صحيح به تثرى العلم يوتعلم *
ولعل اكثر الناس ثناء عليه كقوله من قصيدة *
* لكتابه الصحيح الذي * اشتد ذكر الصحيح به اشتهار *
* لم ار من جمع مثله او زافه * مثل الذي ناظر لحمد جبلا اذ كار *
وقوله الاخر من قصيدة *
* يحيا معيد الصحيح جواهر * فرغا هما قاجمر وغمر ازرمتا *
* راء به مثل انفس من نبينا * يزب وكار ما اقر به يغلم *
قال ابو المقدمة وقيل بلغه اسناد انبات عن محمد بن سليمان
ابن فارس قال سمعت البخاري يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
وكاتب واقف بزيد وبيد مزوحة اذ عنه فسالت بغنجار البغدادي
فقال لي انت تذب عنه الكذب فتوان حملني على الخراج الجامع
الصحيح وقال بشتر اخي البخاري كنا عند اسحاق بن راهويه
فقال لو جمعتم كتابا مختصرا لصحيح سنة النبي صلى الله عليه وسلم

قال أبو نعيم ذا لفظه فلما خرجت بجمع الجامع الصحيح فسألوني فقال
الحافظ أبو ذر الهروي وسمعت ابا الهيثم محمد بن مكي الكشميهني يقول
سمعت محمد بن يوسف الفربري يقول قال البخاري ما كتبت في كتابي الجامع
الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين قال وقال ابو جعفر
محمد بن حمدون العقيلي لما الف البخاري كتابه الصحيح عرضه على احمد بن حنبل
ويحيى بن معين وعلي بن المديني وجماعة فاستحسنوا ذلك وشهدوا له
بالصحة الا في اربعة احاديث قال العقيلي والقول فيها قول البخاري
وهي صحيحة * يقال رشوا الغلام تلمذ لفلان * كذا في هامش ملخص
ومثله * فقال المغيرة يستدرك على ابي الزناد المرور به كنت قائما
بزاوكر والمغلام فمر ابي ابي على الله عليه وسلم بالمكتب فقال
يا ابا زيد ابى مترى مر كتاب الصبي ولا تمر مر كتابي فقال
يا رسول الله مر كتابك فقال الجامع محمد بن اسماعيل فقال
المغيرة فقال قتيبة بن سعيد جالست الفقهاء والزهاد والعباد
ما رايت منهم رجلا مثل محمد بن اسماعيل وسموه زمانكم في الصحابة
وغرفتيه ايضا لو كان محمد بن اسماعيل في الصحابة لكان اية وهي
المدينة ان يكون في ابيات محدثون معهم منهم *
* كتاب بيد يستزل الفضل كاتبه * محمد ما به يسر وابصحيح واعجم *
فيل من فصيدة مدح البخاري *
* من فضله في الناس بحر فركما * وعلمه بحر تجلى وغيث فرمسح *
* وكتابه كالغيث يشفي بره * فسقى به ثم بالتالي يسمح *
وحكي انه لما جاء الشارد من شوم الشلجان الى القليم بعد
خروجه منها للغايم على اهل مضر ازدحم الغلمان وفرحوا والبخاري
قال الغاي وقم ابا البخلي الى ان يفرغ ميعاده فاخ فذا ينختم يوم الجمعة
فلما كان يوم الجمعة رايتنا الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في الجامع
فقال ما فعلتم بحماريكم فقلنا يفرغ ميعاده اخ فذا ينختم اليوم

فقال انعمل الحال من عمر رضي الله عنه المسلمين على كذا وكذا فقلت نعم
عندك فقال نعم فجاء الخبر بعزل يدل بذلك وفي المغرمة عن ابن أبي جمرة
قال قال لي من يعتنى من الحاضرين ممن لقيه من الصالحين انه في نوم
صحيح انجلى قدامي في شرق الأرض في جنة وركب بيده مركبا بقدمها وكان
مجابا الدعوة وقرة عين الغازي به وقد قال *

* صحيح انجلى واكتب على * في داره وارو به المشاهد *
* قد زاد المحب فيه فاقه * لربع سموم اقاصي الشرايد *
* تقوم كل الكتب في همة ولا * تخيم له كل بربعه مجتمع *

قال في المغرمة روينا بالسند الصحيح عن ابي عمر ابن حمدان الشيباني انه
قال ما في هذه الكتب كلها اجود من كتاب محمد بن اسماعيل والبخاري لا يعني
بالجودة الا جودة الاسانيد كما هو المشاهد والى العلم من اهل الحجاز اهل
الحديث ومثل هذا من مثل الشافعي غائب وانومه مع شدة تحريه وتوقيه
وتنبيه وقال الامام ابو محمد بن الخراط في كتابه في علوم الحديث فيما
اخبرني به ابو الحسن بن الجميزة عن محمد بن يوسف الشيباني عنه سماعا
قال اول من صنف الصحيح البخاري وقال مسلم وكتابي مما اصح الكتب
بغرناطة الفقيه القاضي وافاد روينا عن الشافعي انه قال ما اعلم
بالله بعد كتاب الله العلم اكثر صوابا من كتاب مالك قال ومنهم من رواه
بغير هذا اللفظ يعني بلفظ اصح من الموطا قال فالله اعلم وجود
كتابي البخاري ومسلم ثقة ان البخاري اصح الكتابين صحيحا وانهما
فوائد انتهى المغرمة وقال الزبيدي جامع البخاري اجل كتب الاسلام
وافضلها بغرناطة كتاب التقييد تعلق قال ابن الابار الشيخ ابو الحسن
بغرناطة * محلا عن المدح حتى فاز بالربح * كأنما المدح في
بغرناطة يدفع * لذا الكتاب الذي يتلو الكتاب هدى * مثل
الشيلمستان كهف السر يندفع * الجامع الجامع الدر النفيس
وسنة * الشرع يعتقد ان تفتها الشرع *

* فاضت المراتب ذا في الفضل تحسبه * كالشمس بيرو اسنا ما حيرت تبغ
ذلك رفاب جماميم الانام له * فكلهم وبعوال بنهم خضعوا
له تسمع حريث الحاسدين له * فان ذلك من نوع ومنفجع
* ومن فاز ما تحت اسمه العلم من * كتاب مسلم فرت له لغوم *
* وفي الواخلاف غير معتبر ومن * قاوله لم يزر مغنى من العلم *
فيقال في المغربة وافتتح كلام ابن الصلاح ان العلماء متفقون
على العمل بما في صحيح البخاري ومسلم الا ما هكذا
عن الخارجي ابي علي النيسابوري استاذ الحاكم ابي عبد الله الحافظ في
بزاده قال فاقتحت اديم اسمه كتاب ابراهيم من كتاب مسلم بن الحجاج
وقوله وفي الواخلاف غير معتبر اشار الى قول الشاعر
* وليس كل خلاف جاء معتبرا * الا خلاف له حظ من النظر *
وقوله ومن قاوله اشار الى ما قاله الشمني في شرح
الالفية ومن قاوله اشار الى ما ينحل المعترض بقوله ان جميع
ما تقدم من المساوئ فقد قال ابن الصلاح في شرحه يزار الشيخ
ذهب عما يرد على هذا الكلام الى ان مثل قوله صلى الله عليه وسلم
ما افلت الغنم ولا اكلت الخضراء اخرى لبجة من اجله رفعتها
ان يكون ابو ذر اعلم الصحابة اجمع قال وليس الغنى كذلك وانما
يعبر ان يكون اعلم رتبة في البلد منه ولم يبعد ان يكون في
الناس مثله في البلد ولو زاد عاد مبطل الينبه لغال ابو ذر اعلم
لبجة من كل من افلت واحد حمل ان قول الغد بل قال اعلم
اهل البلد بعين كذا الينبه لقوله ما في البلد اعلم من فلان بعض كذا الله
انه في الله قول ابنت له الا علمية وفي الثانية ينبغي ان يكون
في البلد احد اعلم منه فيجوز ان يكون فيها من يساويه بيعيه
فيقال واذا كان لفظ ابي على محتملا لكل من الامرين لم يحسن
ان ينسب اليه الجزم بالاعمية كما فعل جماعة منهم النووي في شرح

يعني

مسلم وغيره حيث قال وقال أبو علي الجياني في كتاب مسلم أهم أقول الحق قال
وعلته الجماعة لغزارة السعود وغيره وقد ورد الكلم من منع فسد جزء الشيء
افكار واستبعاد لان يكون احد الكلمين من فعل ابدا او مسدود ذلك ولا يكون
سبب التركيب متعرضا لان كذا الساوات وتعميد يشمل به الحج الثنائي
والاستعمال المحض وقد افيل من اكرم فلانا ولا افضل من فلان وقد ورد في
حديث انه اكرم من كل كريم وافضل من كل فاضل وقال ابن سلطان في جمع الفوائد
في شرح الجامع الجليل في حديث ابن عباس ما رايت شيئا فيه احسن منه
والمراد بغير رؤية الاختيار والمساوي مرادفة الغير والشر وذلك
ان الغالب من كل حال الشر هو التباعد عن كل فاضل والتساوي قد ان يغير افضلية
احدهما ثبت افضلية الاخر كذا قيل التخفيف وانما يعمل الا بعد التركيب
انما يدل على المخالفة على غير الاحسن والا غير المساوي انما يستعمل
من فهمه اثقله ومن سمع ومن امن رؤية العيد فيلا * وجبن لفظ الخضم
سيفا هنيلا * لزيادة فضل البخاري مسلم * لدى مسلم ما شك في الفضل
مسلم * وتفضيله رجليه اعلى انه * بعينه اعلى منه اعلم العجم *
فيا ايها مسلم فضله وكرمه المغربة بالاخرة ليخضد الاحاسد
واشهر الشر في الدنيا مالك وفي رواية فغمز بعينيه وقال ذي عشر افبل
رجليك يا استاذ الاستاذ يروي سير الخزير وذهب الحريق بعليه
وفيا بيع نار رقاع كل مغلس * مغرمة منه لكل تغرم *
تغرم البخاري زاد شره نوتن * مما عروق وتغرم فيه تغنم *
عز افيال لتفضيل البخاري من حيث التفضيل وذلك ان قول الحريري
التفهيم على الانفصال والتفاهم اكثر مما ان عدم العلة افضل وقوله ليل الذي
الكتاب فان افهم بالنسبة الى ضمير وما فعل مسلم الى ولغزارة اما نزلة اخرى
خيال المغربة وعن الثاني يحمل ان كتاب البخاري اشد اتصالا
والغير رجلا وبناء ذا لدين جهة الاتصال ان مذهب البخاري ان المعنعن
لا يحمل على الاتصال حتى يثبت اجتماع المعنعن والمعنعن عنه حتى لو عرف

اخرج المغربي انه لا تعلق بالباب جملة الا البيت سماع زاد من شيخه
للترمذي فراجعته فاذا الذي استثنى معنعنا ورد عليه مسلم في مقدمته
واكمال انه كذا في مسلمنا فاذكره فلا يغتر بسببه البخاري او وهم في الاتصال
ثم اشار الى بيان ما ذكر من جملة اقوال الرجال فقال

* ومن هنا ابرز واعنه فيهما * بدء البخاري غير قائل منهم *

قال في المقدمة وبيان ذلك ان وجه اخذنا ان الذين انفرد
البخاري بالاخراج لهم دون مسلم ان بعدايته وبضع وثلاثون رجلا
المتكلم فيه بالضعف منهم ثمانون رجلا والذين انفرد مسلم
بالاخراج لهم دون البخاري ستمايته وعشرون رجلا المتكلم فيه
بالضعف منهم مايته وستون رجلا ولا شك ان التخريج عمن لم يتكلم فيه اصلا
اولى من التخريج عمن تكلم فيه وان لم يكن ذلك الكلام قادحا فاذا قيل
ان الذين انفرد بهم البخاري ممن تكلم فيه لم يكن من تخريج احاديثهم وليس
لواحد منهم نسخة كبيرة اخرجها كلها او اكثرها الا قريبا من جملة عكرمة
عمر بن عباس بخلاف مسلم فانه اخرج اكثر تلك النسخ كذا قال يعني عن جابر
وسهيل عن ابيه والعلاء بن عبد الرحمن عن ابيه وجعفر بن سلمة عن ثابت
وغيرهم ذلك وهذا ان رجحان داخلان في قوله بما *

* وبما بهم قال شيوخه * وحال الشيوخ عنه قال بهم *

قال قائلهما ان الذين انفرد بهم البخاري ممن تكلم فيه اكثرهم من
شيوخه الذين لقيهم وجالسهم وعرف احوالهم واكثر على احاديثهم
وميز جيدها من سقيمها بخلاف مسلم فان اكثر من تفرد بتخريج حديثه ممن تكلم
فيه ممن تفرد عن جميعهم من التابعين ومن بعدهم وكذا ان الجرح اعرف
بجرح شيوخه ممن تفرد عنهم *

* ومسلم اه في رتبة رواته * واعلا مما نفرد اتى به مسلم *

قال في المقدمة رابعها ان البخاري يخرج احاديث اهل
الطبقة الثانية انتقاء ومسلم يخرجها اصولا كما تقدم ذلك في تفريق

الحفاظ أبو بكر الخازمي يعني قوله ان اصحاب ابن عيينة مثلا على خمس طبقات
وليكل طبقة منها مزية على التي تليها فمن كان في الطبقة الاولى فهو
الغاية في القوة وهو مقدم الجميع والطبقة الثانية شاركت
الاولى في الثبت الا ان الاولى جمعت بين الحفظ والاتقان ويدخل
الملازمة لان هؤلاء حفاظ كانوا منهم من يلازمه بالشهر ويلازمه بالحضر
والطبقة الثانية لم تلازم الزهري الا مدة يسيرة فلم تمارس حديثه
بكثرة مع انها تفاوت دون الاولى وهم شركة مسلم ثم مثل الطبقة
الاولى بيونس بن يزيد وعقيل بن خالد الايلييين ومالك بن انس وشعيب بن ابي حمزة والثانية بالاوزاعي والليث بن سعد وعبد الرحمن بن خالد
ابن مسافر وابن اخي الزهري فسماهم والطبقة الثالثة نحو سفيان بن حسين
واسماعيل بن امية الكلبي وابن ابي عتيقة نحو بديل بن ميسرة والمسعودي والعباس
والخامسة نحو عبد العزيز بن ابي سلمة وابن جريج وابن عبد الله العمري فانها
الطبقة الاولى بهم شركة البخاري وقد يخرج عن حديث اهل الطبقة الثانية
كما يعتمد بن عيينة استيعاب وانما مسلم فيخرج احاديث الطبقتين على سبيل
الاستيعاب ويخرج احاديث اهل الطبقة الثالثة على انهم وان لم يضبطوا
الزهري ضبط الثانية والرابعة والخامسة فلا يهجر حديثهم
فلت ولكن قد يخرج البخاري حديث الطبقة الثانية
تعليقا وربما اخرج البسير من حديث الطبقة الثالثة تعليقا ايضا
ومن امثلة الاول ذكره في ترجمة المنهال بن عمرو قبيل حديث ابن ابي
ابي عمر واصحاب فتادة وحميد فانما خرج المنهال فانما اعتمد
الشيخان في تخريج احاديثهم على الثقة والعدالة فحسب فان لم يسم
من روى الاعتماد عليه فاخرجا ما قد روى يحيى بن سعيد الا ما علما
ومنهم من لم يروا الاعتماد عليه فاخرجا له فاسا زاد بيد غيره ومن
الاكثر قسم الجمهرة واما ما يعلل بعدم العلة وهو الوجه
الثاني من الاحاديث التي انتقد عليهما بلغت ما يثني حديث

وعشرة أحاديث اختص البخاري منها بأفراد ما يزيد وفي الذي يختص بمسلم
ولا شك أن ما قال الأئمة فيه أرجح مما لم يروا والله أعلم

* وزاد وجمع الصحابة مسلم * بفقد تراجم البخاري متجم *
* مترجم الله الرياض تبتغت * ازاهر نمقا الزهر خشخش *

نقل في المقدمة عن مسلمة بن القاسم الفرطبي وهو من أفراد الرازي ما يخالفه
بل ذكره تاريخ صحيح مسلم وقال لم يصنع أحد مثله يتزاحم على خشب
الوضع وجود الترتيب وقرأت لابن كثير ابن المغاربة من صنعة الاحكام
يجزف الأشانير كغبن الخرز أخذا به وجمعه يعتمد وتعلل كتاب مسلم في نقل
المتون وورد البخاري لوجود ما عند مسلم تامة وتفصيح البخاري لمتن فمن
جمة أخرى من التفضيل تقابل بالجملة الحكم الموجبة لتقديم البخاري
وهو ما عمشه أبو ذر به من التراجم التي حيرت الابكار وأدهشت العقول
والأنظار وقد أتيت منه كثيرا تستفيد الخ * وروضة الجنا فاكانت تتهجى
فأما المغربة وإنما بلغت من الرتبة وفازت بقدح المحبة
بسبب عجيب أوجبا عظمها ومن فاز وأبو أحمد بن عدي عن عبد الغفور من البخاري
قال سمعت عن مشايخ يقولون حول البخاري تراجم جامعة يعني بيضها بين
قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين

* وما زالت الأفكار تعتج كنزها * وتبارى كنز الح ومحكم *
* فأي بما بعض الح بزاره *
* اغنيا بحر العلم حل زمرتنا * أبزاه والأبزاء أسرار *
* أنك المغربة *
* قلدتني تناوما قد فاتها * وزاد البخاري ما بيده اخصم *
بعزا يشفع فزل العلامة سيد احمد بن عبد العزيز الدمياطي
* تنازع قوم في البخاري ومسلم * لدى وقالوا الذي فيه أفضل *
* فقلت لقد فاز البخاري صحة * كما فاز قدما في مسلم *
* ومن ذا الذي ذكر الى فضيلة * لما يجري بمنزل ناسر منعم *

* مناجمه من تسنيم اشرب وكعبه * منابت في كاس بشربه ينزع *
فسار في المغرمة واعتمر به بقايات الاحكام فانتزع الربة لات
البربرية وسلد به الى ساوة الى تعبيرها السبل الوسيعة *
* واسند عظامهم يا امة * بشرق وغرب نشر كل ممزع *
فسار عبد الله بن ابي بدار الى الاسناد من الدير ولزلة الى الاسناد في
الدير لغار قرشاة فاساء ذكره فسلم بخطبة صحيحة وعن محمد بن حاتم
ابن المظفر ان الله قد اكرم هذه الامة وفضلها بالاسناد
وليس لاحد من الامم كلها قديما وحديثا وفرحلوا بكتبهم اخبارهم
فليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة والانجيل وبين ما الفوه بكتبهم في
الاخبار التي اخذوها عن غير الثقات وهذه الامة انما تنص الحديث
عن الثقة المعروف بالصدق في زمانه المشهور بالقرن والذي فانه عن مثله حتى
تستند اخبارهم * واسنادها بالغرب كلمعة شمس *
وقد سبق في رجاله يتشمس * عن ابن سعادة ابن له نسخة *
بما كل قراء البخاري تمشوا * فسار ابو ابكر بن عبد القادر
الفاسي رواية ابن سعادة هي افضل من الروايات التي عند ابن حجر
وان ابن حجر لم يعتمد عليها وهي المختبرة عندنا بالمغرب وهي مسلسلة
بالفاضلية وسياقة الكلام على هذه النسخة المباركة *
* وفي غير من رواية له زاعما * بانها وجادة فقهاؤه يكلم *
حدث العلامة سيدي المغراوي الادريسي الفاسي عن شيخه
العلامة ابي عبد الله المناوي ان الشيخ ابا مدين وارى الجماعة كان يقرأ
ولوع اهل المغرب برواية ابن سعادة في صحيح البخاري ويعجب من تلقيبهم
اياها بالغزل مع ان رواية ابن سعادة من قبيل الوجادة التي هي اضعف
انواع التحمل عند المحدثين وذلك ان نسختها مع الصحيح صارت الى
مزايد على الصدر الاصم كما بينهما وكانت بخط ابي علي سنانة بالصمة
والضبط عن بنا ابن سعادة عن غير اجازة ولا سماع وكان ابو مروان

تحمل عن أبي الحسن المروزي بحضرة المغيرة على ما كتب أفضل الصلاة
وأزكى التسليم فلم يشتمل برواية المغاربة وزاد عمر الفخار شاغرين
صحيح الروايات وفر انكر عليه ذلك شيوخ النعم وحين تمم انكار
بان تواريخ الأنساب فاكتفى بذلك وعزاه وأبا سعادة المذكور
سمع الصحيح في إذا على أبي علي وأجاز به بيد أشهر القول
قوله برواية ابن سعادة تزيد محمد يوسف قوله وكانت بخط أبي علي
بيد نعم بل بخط عمه فرس بن سعادة قال في نفح الطيب ومنهم
أبو عمران موسى بن سعادة روى سعيد بن نصر من أهل مرسية سمع صغيرة
أبا علي بن سكرة القرء وكانت بيده عند أبي علي وأزمه وأكثر عنه وروى
عن أبي محمد بن عبوز الشاهد وأبي الحسن بن شبيع وقرأ عليهما الموطأ
ورحل وحج وسمع الكثير من الكهول وعني بالرواية وأشبع صحيح
البخاري ومسلم بخطه وتميمها على صحة أبي علي وكذا أصليه يوجد في
الصحة مثلما على الغيه أبو محمد عبد الله بن أحمد سمعا منه على أبي
علي فهرسته مرة وكانت له مشاركة في العلم واللغة والأدب وسمع
وروى ذلك ولأخيه أبو عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة إجازة عمته
المغاربة رواية عن أبي علي بروايته وأجازة عمه وكتب الصدفي بخطه
الإجازة له على كتبه المشيخة قال في نفح الطيب ومنهم أبو عبد الله
محمد بن يوسف بن سعادة مرسي سكن شاطبة ودار سلفه بلنسية سمع أبا
علي الصدفي واختص به وأخذ عنه وإليه صارت دواوينه وأصوله
المعتمدة وأجازت كتبه الصحاح لصم كما رأيته بخطه وسياقة تملك
تغمده الله بغفرانه * سمعنا وقد كرر غفر الله له *
على شيخنا الراوي مراراً وقد سما * أبو الطيب الداني شارحه علما *
بغرب وشرق عمره بتنقل * أبو الطيب ابن الباط يزال
* أوابد علم منه تروى وتعلم * أعني به شيخا خاتمة المتقنين *
وحامل راية المدققين * أبا عبد الله سيدي محمد الطيب بن عبد المجيد ابن كيران

صفحة

سفر الله ثراه فرات عليه بمشجر سيبه خليل يحزاء بن فوفة
بلبطي له اذ اذنه الى ان اوصلته وفر اغنر عمر الفتح يوما تاليفه
المختار الذي منها وهو اول ما الف شرح خريدة تنابه المنطحي * وهو من
باحيه ذا الكلاع العز وغيره ينطحي * ومنتبا حاشيته على ابن
هشام * وجنات كتب النحو وشلام * وشرحه ليتوجيه ابن غانم *
وكذا نوه فاس * وشرحه المعلم * وكذا نوه الاعلم * وشرحه
لبغية الذي في السير * ابان بها عن بقعات عسير * وشرحا
تفسيرة لكتاب الله العزيز من سورة النساء الى سورة غافر معتمدا على
تفسير النيسابوري والزمخشري وهو تمام الامنية * ذكر اختصاصه الامنية
وقد وقف على قوله تعالى يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع وان الاخرة
هي دار القرار ورقم له من مسائل وتساؤل * هي اليمن وشمائل *
* رواه عن ابن سيد الناس اذ اذ بسنحة * بعلم وحسن وسمو علم مجشم *
اشتهر به بين العلوم وكان يبتهج بذكره العلامة ابن مكتوم ايا محمود سيبه محبس
الكرم اتيا زكي وقد اذكرته وحضه بتعظيم بالسيد الجليل وغيره
بل كان احضر بمجلسه صباح يوم الخميس والجمعة ومر يقرأ جمع الجوامع
في اثنا عشرة كل سامع وكان اذنه للغيبة لا ترضى وقد اشار بقوله
اذ ذاك الى فاكان له مرجسامه * زاد له وسامة *
* وشيخنا ابن سودة لاح سوده * له بجوائز البخاري ترجم *
هو شيخنا العلامة محدثنا فهرسه نافع اذ قد البخاري تبركا وكفاك
منقبة له عليه * ومرفقة جليه * حاشيته على البخاري التي
كانت كما بار الاستمار *
* وشيخه بنانى ابن صعرت به * جوائز وغدت من معوده انجم *
هو شيخنا العلامة ابو عبد الله سيد محمد الحسن بنانى له كتب
جليلة لا كرحاشيته على الزرقاني هي التي سارت مسير المثانة *

اشتهر به بلا فتح سين عبد الكريم الفاسي

اشتهر به بالفتح ثم الضم ثم الفتح وتشديد الياء المفتوحة

اشتهر به بالفتح بنانى

اشتهر به بالفتح ابن سودة

* وكل عن ابن النعيم ابو قاسم * كتابه كتبه تتغشم *

* هو ابو عبد الله سيد محمود قاسم جشوس شارح خليل الشرح الجليل *
* تشعبت اشعاره فتغنى عن الشروح العزال والغمار الليلة يحتاج *
* فراءته كما قال اني شيخ وشارح رسالة ابن ابي زيد وتوجيه ابن عباس *
وتصوفه وشارح العلم شرحين وقصيدة سيد عبد الغفار والنقاب
والشمايل وقصيدة الدماميني الخمرجيلة وهو ما الذي اخذ عنه
غالب نجباء وفتيه صميم الفضل وخليله وابن خاله والعلم وغيرهما
اخذ عن شيوخ اجلة ذكرهم في اجازته له فاضلا وعمر نيفا منهم
الفقيه وكيلهم الامام المساوي والاقلم ابن زكري والامام سيد عبد
السلام جشوس وتوفي صبوحة يوم الاربعاء الرابع او الخامس من رجب
عام اثنين وثمانين ومائتين والف وذهب بزاويته سيد عبد الغفار النقاب
* رواء عن الشهير وموفر بيده * كأفر امعاشر الشرى ليس تفعم *
يعني بيد ابا محمد سيد عبد السلام جشوس وقضية قتله شهيرة * كشمس
الضحيرة * وكان معتنيا بقراءة التفسير والحديث والتصوف فاضلا
الا نبيته وخليلا بل عمهما الناصر *
* وعمر شارح الكتفاء ازداد فائقا * وفاق عمر ابن الحاج قدرا ومتمم *
يعني بشارح الاكتفاء العلامة ابا عبد الله سيد محمد بن عبد السلام بناني
وصيه بالبناء على تبحره في العلوم الكتفاء ومعمر وصيه عن شيخه الغماري
بالفعل في العباس سيد احمد بن العربي ابن الحاج الحسني الدرقاوي فسمى
شارح الاكتفاء في جملة شيخه مزاشيخنا الخاتمة الجامع الزاهد
الخاشع الذي اهل زمانه عجبا واسر بهم خوفا مغيم رسم المعارف
بعد الامحو جاج سيرنا وسندنا ابو الفضل احمد بن العربي ابن الحاج كان
من انفرد بعلم المنقول والمعقول اي فرد راسخ في الفروع والاصول
ذا بنية تعلق بالتبحر في العلم والتصوف فائدة واستمطار
فوائد له وغوامض وفوائد مجلسه كثير الفوائد على الحكايات

وفضائل

وقضايا التواريخ وملح الشوامر * يضرب بها المثل في الزهد والعبادة *
وتفقد عمل كل عامل البتوي في كل زاوية * فعمل على الأخذ منه وعرض عن
الدنيا وزخرفها بما نفع الله به كل من قرأ عليه لفلاح نيته * وسلامة
كمونيته * سير تدل على فضل مالك بن عرفة في قوله حفيظة الأفراد
تفهيم المتعلم وحل المشكل وإيضاح المغفل وزيادة أخرى غير ذلك ضرورة
بالمتعلم افتقر بن بعدها مع * يرى تدرسه المجامع * وحسن خلق ما وفر
مثله في سمع سامع * مع اقتفاء على تلاوة القرآن وحسن نغمة بقراءته
واحتساب لله تعالى في اجر سعايته * وخشية وحيائه وإيثاره ومواظبته على
قيام الليل والنهار وتبحره في القراءات والحكمة وتبلوغه في علم التصوف
تبلغا لم يرق فيه أحد من أقرانه مع مشاركة قوية في سائر العلوم
الشرعية * لم أر من يغرر الفقه الناشج كتغريره ولا من يحرر كتحريره ولي
خطة القضاء آخر عمره على رغم منه كما تعلم بها عند أمير
بالمدينة أيضا فما فاق أحد بها في نهج تحمد سيرته * وعلت في المحراب فيمته
وارتفع على منار الفخر رتبته * إلى أن توفي مبطونا شهيدا ضحوة يوم الأربعاء
أول ربيع الأول سنة تسع بغرناطة وألف * وعند ذا كتاب مؤلفا
اسما عمل له لما قبل خطة القضاء ونصه بعد الفاتحة أما بعد فإنه ورد
على أبو البدل الفقيه بالله الرجل الصالح السيد أحمد بن ناصر بعض الزيارة
وحيز التفينا معه كلمتنا منه بزل النصيحة والدلالة على رجل من أهل
الخير والمروءة والسراة ناصر نستعين به على أمر ديننا ودنيانا وما نحن بصدده
من أمور الخلافة فقال لنا فيما يزوده عن والدي أخبرني والدي سيدي أحمد
ابن ناصر رحمه الله وإنه الغارف بالله البعيد الشيخ أحمد ابن الحاج
الفقيه بفاس رجل من بيت كبير علما وصلاحا وزهد رجل من أهل الفضائل
متبحر في العلوم الدينية والدنيئة يتولى خطة القضاء بالمدينة البيضاء
فجل في قلوب أولي الغيرة والرياسة طاحب الذكر أقام أبا إسحاق إبراهيم
ابن الحاج السلمي ثم الفاسي يشبه أبا العباس بن مرزوق

وقد كان أخبره بهذا الخلاف عند انتهائه إلى الشيء الخمس الذي يوجب عن شيخه المذكور
وسمعته من غيره مما صلاح لنا بذكره وإن لم يشهد أصله. والذي معرفته
الله أعلم حيث يجعل رسالاته. فنحمد الله الذي جمع لنا فيه ما نحبه من شرف العلم
وعلو النسب فإن سمعنا من عمه بكر الصالح وسائر خلواته وجلواته وأبرز لنا
النصح الذي وجب عليه وفرشكرنا لكم فيما علم كونكم امتثلتم أمرنا وسارعتم
على قبوله تلك المنحة وأسعتم الله بها عما قريب الله فيكم ذلك الحسن
بكم والمعهود من صالح مجتلبكم وقد كنت مهتما من عزم فيكم لتلك المنحة وتغير
خاطرنا عليكم بحيث وصلني فيكم قبل وامتثال أمرنا سمعت الله شكرا وزاده
فاحملني على قبولكم تلك المنحة إحياء شعائر الدين من بعد غربته كما كان
عليه السلام بدأ الدين غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء فإنهم
وتعزيز عيني سيرتك الجميلة. ووعيت لنا أوطأ بك الخير الجليلة. التي عز
وجود مثله من الزمان فيما أتت قبل على علو نسبك وحسبك ودينك وخطوتك
من بيت أهل زمانك نبعك الله ونبع بك وأشعرنا بمعرفتك ونبعنا بمحبتك
فقد أخبرت أن أهل الزمة أخذ الله أتوك ليلة التعيير بما وصفناه
عليهم من كثرة الفاجع التي يخجل بها خطبة التعيير فضربت بنا وخرجنا
وأبيت قبولنا بجزاك الله عنا خير ما يملك به من الزمان وجودا أعز من الكبريت
الأحمر وأخبر فاخر من الناكر رضوان وإنك استمعت من فيض ما كان يفيضه من
فيك من الوفاء وإنما قبلت من ذلك سعيا إلى أن قال أنا من باحترام تاركا
وقربتك ومن لذة في انتسابك إليك فقد جعلنا ما حرما وزاوية قبر ذبنا
واخترع فيه الله من الله وإمساكه وبما عرفا البعيد العالم الفاضل أبو
العباس سيدي أحمد بن عبد الوهاب الوزير الغساني بالمقام الفلاني سيدي بحر الجم
المتساوي البكر الدري وعن ما عده من أشياخه فالوا ومنهم الفلاني المشارك
الحاج سيدي أحمد بن العربي ابن الحاج. كان عالما عاملا وفي الفقهاء بفاس الجديد
وبعدوة فاتحة وجرما كان يفيض من أحباسه مرة مرة أو صح بها أن يرد إلى محله
ولم يتلبس بشيء منه فاقتدى بسيدي الخاروبي بالعدوة بجزاه عنا فال حدث

شيخنا العلامة الاستاذ الحافظ المحدث سيد عبد الرحمن بن العفيف العلامة سيد
أبي القاسم بن إبتاي الله لما مات ابن عباد وجرى ما كان يتحصل بيده من أخباس
الزكاة والخمس والغنائم يجمع الغرماء ويحبى به أن يرد الى الأخباس
وفرد الله ثمان عشرة مائة مثقال فمنها وفاء سيد الصفي الزبيري عفوا
من الشرع الله عنهما ويقر الله يرحمه قال من باب المحروق الى باب قاسم الجويري ثمانيا
وثلاثين ياقوتا وقال الفقيه سالمه الشاطري عن ابن قاسم الجويري قال خلا ان الفقيها
الامام المؤرخ الشيخ الشريف ذكر الشريف العلامة الصوفي سيد حمزة بن محمد العلامي
الحسيني الجوبكي في كتابه المسمى بتحفة الاخوان بمعرفة مناقب شرفاء وادان
لما ذكر مناقب سيد محمد بن عبد الله الشريف قال سأل رجل من الفقهاء سيدي
محمد في الفقه عنده فقال يا سيدي ارى الفقه قال له اذهب الى فلان وهو ثلث
الليل او خير اذهب الى الفرويين قبل ان تفتح ابوابها وقابل الباب الذي يغسل
الناس فيه اول القوم فاول من يخرج منها ويتوضأ منها ويصلي ركعتين فتوضأ وفعل
الرجل وصنع ما امره وجعل يرقب ذلك الباب فلما فتحت قال اول من دخل
منها سيد احمد ابن الحاج متوضأ وصلى ركعتين فلما فرغ من الصلاة فعل
الرجل فالتفت اليه سيد احمد المذكور قبل ان يصل اليه ويكلمه وقال له
والله ان الله ارسلك الينا ان نسلك مسلك الفقه افسم عليك قال انا مرادك
فسأل فلما وكل منهما حاد عما اخبر به سيد محمد نفعنا الله به فمن
التفريع بنفسيد ذا بأمر قوله انا واحال السائل على مثل العالم
ليعرفه بالكرة عالما عاملا مدرسا فقيها مجلس علمه وتعليمه
فيصدق عليه اسم الفقه لغة وسيد احمد ابن الحاج اخبر السائل على الفقه
خفيفة وعرفا ومن ذكر الله سيد احمد ابن الحاج رحمه الله وانه من اولياء
الله وكان الشيخ سيدي الشاوي ابن سودة يثني ابن كيران كثيرا
وان الشيخ سيد احمد ابن الحاج كان يعسر فون مثل الزبير فقوله تعلى واعلموا
انه فيكم رسول الله وان الصحابة خاصوا بالصحابة وكان الخارج بالله سيد
محمد بن عبد الله حاضرا فقال يا شيخ فالتفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم

حاضرا وأذن ذلك بأن الفتح بأن علم *

* عن العلم أن اسمه أبو الفيض ثم * وسمه لقد اسمه بالرمز توسم *

يعني أن الشيخين يسمى عبد السلام ويسمى أحمد رويا عن أبي البقاء أن يسمى عبد الفتاح بن محمد بن أبي بكر الشهير عن كذلك العلم الإسمي الشهير بأبي الفيض مولانا عبد الفتاح الجبلاني اسمه وصفه العلمي ومولده بيده أي بذلك الوسم الرمز تتبعت وبالنجم يهتدون فإن شارح الكتاب بمدينة شيخه ذكر لقيد يشتغل وأخذ عنه ببلاد المغرب أولهم وأوانهم بالتقديم * المشتاق من بشاشة يمن بمدينة الغرباني بالتحريك والتقديم * شيخه الذي زاد فاخبر قربه * وعز أن بنفاسير علومه فاحسن تخريجه * الشيخ الأجل * الوفي الكمل * ذو النعمة الجلية * والمناقب السنية * الذي صبوة ذكي الفؤاد * وشارت بالثناء عليه ألسنة الحاضر والباد * المحرر المفاوض والمناظر * أبو محمد عبد الفتاح بن محمد بن يوسف الغرباني أخذ عنه علوما جمة في سائر الفنون كالبعد والتحريك والتفسير والنحو والتبيان والأصلين والتصوف أجاز له كل مروياته عن سائر أشياخه وكان طالما له إلى أن توفي بقاهرة كمبر يوم الأربعاء التاسع من رمضان وهو من ضحى عمر يوم الخميس سنة أخرى وتسعين وألف وقد أراد الشيخ ترجمة من الشيخ فعليه بتاليفه والد زين تحفة الأكابر لمذاهب الشيخ سيدي عبد القادر وكان مع اتساع علمه وعظمه جاهه قائلا من محمل بكر وكان ينسخ الجامع الصحيح للبخاري كثيرا ويبيعه ليتعيش به وكان كثير الزيارة لشيخ أيته وكون يخبر للتبرك والانتفاع وكان يدرس التحريك والتصوف وإنما قال في التحفة وكان أكثر ما يكتب الصحيحين مع أنه ما في إلا تمما بزاويته ويشترك الفقراء بزاوية الشيخ سيدي محمد بن عبد الله بنصف حمري الأولى قبل عام وختمه في أواخر رمضان لليلة الفطر وكان له علم واستحضار عظيم للتحريك لا سيما الصحيحين الجراب على قراءتهما وسماعهما الآن عنده منهما حرف وكان كثير الرواية عما يتعلق بهما من القعدة وغيرها وفي يوم على كلام الشيخ في شرح نفايته وهو ما موه التحفة التحريك وكان على الطلاق الطف

على الصبي

على الله تعالى وهو آخذ من قوله تعالى منح العقد الذي لا ينفك كما يأتي ثم قال
الشيخ بل ورد الحديث فيه بحديث صحيح لم يستحضره من اعترض وهو الحاكم
وهو ما رواه الحاكم وصححه الشيخ من حديث حزيد مرفوعا قال الله طابع
كل صانع وصنعته فكنت عليه شيخنا صاحب الترجمة وهو صحيح مسلم وكتاب
الذكر الله طابع ما شاء الله لا قوة إلا بالله فاتح مزال السوخ ومزال الاستخطار
ومزال التعثر والضجر والشيوخ بلغ التعديل حفظ الحديث وشرح الكتب
البستة والله يختص برحمته من يشاء وهو ذو الفضل العظيم أبو العباس أحمد بن قاسم بن محمود الحسن الفعلي على فريضة يعود الله فقال الشيخ
للمريض ما عندك فاسر والله يكبر به الأرض فقال له الشريف المذكور إذا كنت تفعل
كما ورد به السنة من الدخول على العقد عليه ثم عاد مريضا فقال له كذلك الله الفعل
ذي العز العظيم الذي يجيد فقال الشيخ بوسيد والله به الصحيح مولى العز الذي فلت
حيث قال أبا ناس كثيرا إن شاء الله متعجبا الشريف المذكور والمترجم بها

* روى عن أبي زيد الحرجي الذي * حوايته عن عمر فانه تشتشم *

قال شارح الكبرى ومن مشيخة شيخنا أحمد ومولاي سيدي عبد القادر ويزيد
عن جماعة كلهم أبيد أبو زيد سيدي عبد الرحمن بن محمد الفاسي وعليه اعتماده
في علمي الكلام والبيان وكمحمد المجيسي التهامي بن يوسف الفاسي والفاسي
الشيخ أبو النعيم قاسم بن أبي النعيم الغساني وأخاه كأبي العباس الفرد العلمي
وأبي محمد عبد القوي أحمد بن عاشر وأبي الحسن علي بن أبي السعادات وأبي عبد الله
الجنان وغيرهم وهو ممن أدركه الشيخ وترجمة مذكورة الشيخ وعليه
بها العيد ازمار الشتاء ومناقبه عبد الرحمن فاسي فعن أبي رواية
الحديث وأسماعه وما انتشر بعده البلاد وأجل من أخذ عنه وقرأ
عليهم ثم على وهم وسيد أسماءهم قال وألفا قال بعضهم سماه تفسير الفاتحة
على طريق الإشارة وحاشية على التفسير سماها تحفة الفائز وحاشية على الجزء
الجليل سميها بزاد الناسك وحاشية على دلائل الخيرات وحاشية على الحزب
الكبير للشاذلي وحاشيتان على شرح الصغرى والدلائلية استخرجها

تمنا ابو العباس من كم ر على الشرح وحاشية على مختصر خليل وحاشية
على المحلي وبالجملة من اظر لغير المجتلى * بملة اسلام فيه ليس تعتصم *
* رواية عن الفضلاء سفنة علمه * علم زمانه كم از وعلم *
اي روى سيد عبد الرحمن عن جملة منهم ابو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد بن علي
الفيسي الفاسي صاحب الاجوبة المرضية والاذكار المنجية وبالفضل وغيره قاسي
وخطيب جامع القرويين ومدرس المغرب في وقته فدرس ابو ريحانة
لما استولى على المغرب وولي بعد بقاء سنة ٩٨١ وثمانين واحد عشر وجمعته
المجازية الشيخ عبد الله الدرعي وسألته عن اشياخه فذكر له الشيخ
الفضلاء من جملتهم انشد *
* فذاك سفنة العلوم ايمنة * وكسوانها بالفضل من موعار *
* رفت حراسيما وزخم ازيا * كيما تحتاج لغفار *
فسأله صفوة الاشياخ ورأيته في كتاب ابتهاج القلوب ما صورته ان صاحب
الترجمة لما لم يشد واحتاج ليتعيش بنى له وكان فليل ذات اليد وافق
تلميذ الشيخ ابا محمد سيدي عبد الرحمن بن محمد الفاسي وساوره ان يبني له
الشلحان ابو العباس المنصور بمراكش وكان الكبراء يعودون عليه كل سنة
فسأل ابو محمد وقلت قاسي ذهب حج عمره في محبة سيدي رضوان
وخدمة العلم وولاه قد نفسه بصاحبة المولى وابناء الدنيا وترفع الحملة بالتعليس
وانظر الى حال شيخنا سيدي رضوان وبراءته من مكايدهم ومداخلتهم فقال اني لست
مثل سيدي رضوان بانه كان ابن الشلحان الكبرى والعامة حتى تسبق سيدي
رضوان بمعنى ان الناس يتجنبون ايذاءه ويخافون بوائق اليد بالكف الا قاوا بخلاف
قال ابو محمد ترفع به بمعنى الجواب اني اقول له اي شيء يكفاك ذلك وملابسه
امامون صرفه في النفع وتفقد به ومن كان لله كان الله له ثم اوجعه
بذل الدنيا عند ولاة بانفعه بسببه اي ابا محمد اخبر بذل الدنيا عند أخاه ابا المحاسن
وذكر ما وقع بينه وبين صاحب الترجمة وقال له الشيخ ابو المحاسن اقلل
قلامن بالمشي فان مشي الفتى حملته حمل فقير حمل فقيد ومع ذلك بالناس

محتاجون لعلمه فلذا لم يكن [illegible] فلما وقف بمصر فاخبر بذلك الشيخ الفقيه
فرح بذلك وجاء من حينه الشيخ ابا المحاسن وسأله عن ذلك فوجه نفسه
فتوجه للمنصور فعرفه ذلك فقرأ عليه من العلم واجل تتبعه واعطاه
ما الذي يريد وكان الشيخ والاخ يجامع الكرويس وتبرفقه صاحبه
المسائل وكان يعتني بالمنزلة الخ فسأله عن ذلك علمه وكتب له جزوة
عنده وكان تقدم لدى احسان عند المنصور وذلك انه لما فارق ابن اخيه
الناصر والتزم بالمغرب وتسوغ عنده المنصور كتب صاحب الترجمة للشيخ
ابي علي سيدي محمد بن علي بن يوسف كتابا وعرضه على الاستمداد من المنصور
وان يلزم الاقتداء به فوقع ذلك الكتاب بيد المنصور فوقع عنده بالمحل الاسنى
فلما قدم عليه طلب الترجمة بعد ذلك وجزع نفسه من معتقدها التجه ذلك
الكتاب وكان قد ضاع غرار علمه فيشي الاعباء بنفسه ويدري وضاع بسبب ذلك
كثير من علمه ولم يتصل للتدريس وانما كانت تفاويق بمحافات وذكر انه لما
توفي كان ورثته يبيعون ذلك بالوزن بدار زكال فضاع بسبب ذلك علوم كثيرة
ولقوا اختصارا بعد لم يكن يخطر بمجلسه الا الفواصل والاقناع فمر فارسد وعرف
تعقيده واختصاره حتى كان يعتريه الاغبوبة بالكلمة والكلمتين وربما اقتصر على
نعم او لا وكان له معرفة بالتاريخ وانساب الناس وجمع خزانة كبيرة وهي
تعرف بخزانة الجمل فاستعنى * عليه بحمال بزاكين الخزم *
ولما توفي المنصور رحمه الله طلبه ولي زيدان فاتوفود عليه
الزاكر فجاء شابا فانه كملت من العمر ان يلقاه فاعتذر فرض به الامر فقام
بزاوية ابن ساسي وحمل الى مراكش فبنى بازاء باب روضة ابي العباس السبتي
وكانت وفاته في رمضان سنة اثنتي عشرة والف وذكر في الترجمة رسالة
بعثها الى المنصور وفيها

* روى ابو داود ثم الحاكم * واصح من بعض المجرد المعلول *
* براءة كل مائة وابن الرسول * شركه في الحديث فالغني يزول *
* وهم ترا ينا جل والحديث سوى * اقامنا المنصور فالكبر قوى *

ابقاله ربنا حيا البرية * بقوة وغلب متين * انظر الترجمة وقعيها بعض مخالفة
* روى عنه النعيم رضوان سيد * بجنة رضوان لذا في منعم *
روى عنه الفضل عن جماعة منهم الشيخ الامام المحدث الشهير لقاء امل الزمان والورع
ابو النعيم سيد رضوان بن عبد الله فقال * الفقيه ومنهم الشيخ الكبير الفقيه
سراج العابدين وشمس المدرسين العالم العامل ابو النعيم سيد رضوان بن عبد الله
الجنوي نسبة الى جنوة بلدة من بلاد الروم اسلم ابوه فقدم الى بلاد السلام
وسمي اسلامه عتيقا هكذا ابو العباس احمد الاندلسي * وحليته انه كان رجلا
بربريا طويلا نحيفا ابيض بكحله ليلا وخرج يوما من رفقة جنوة ومر يعدو واخلفه
الى ان دخل الكنيسة العظمى وجرها مفتوحة فدخل بابا من ابوابها يشق
بها سرعة الكنيسة فتخلفه منهم اذا ايده فاذا هم بالباب اخر الكنيسة فاخرجه
وردوه الى من بعده كما كان وهو ذلك لا يلقى باحد وابصر اخر فلما اصبح
النهار خرج من منزله فوجد المدينة قفرا وتفقدها فلم ير احدا والناس في فرح عظيم
فسأل عن ذلك فقيل له ان المسيح جاء البارحة على فرسه الى الكنيسة
العظمى فراى فرسه والناس يتزاحمون على ذلك الى وقت حتى بيع فزر الدرهم
منه بمال جزيل فعلم ان النصارى على ضلال ومحال فرجع الى بلاد السلام فلبس
فروة وشمر الى بلاد السلام فخرج برباط الفتح وجد هناك كما ذكر ليمسوديه
وفخ له مثل ما وقع له فاسلم فرحب به وقال له صاحب الترجمة
فكان يقول خرجت في بربر وحدي لبنا خائفا طالبا للسلامة وبقلبي
ان اراني ما ذكره فوعد انه بال يا فوته فعجز عن ذلك فعلم انه ما اخذ فكان كذلك
زاهدا ورعا عالما يكثر صلاته وزهاده وكرامته قال الشيخ العلامة سيد رضوان
ابن جعل الصالح نزيل مكة ابو نعيم لجعلته * هذه حليته انه كان رجلا ابيض
الرأس واللحية يكثر الصوم والتهجد في بيته ادركته وهو شيخ كبير السن
وكان رضي الله عنه يسمى رضوان البكاء وربما صدرت منه صيحة لغلبة الوجد
عليه فكان اذا قلت له تنحنح لها وكان كثير الاتباع للسنة كثير

على نفسه

الوفاء

الاوقات بالعبادة وكان يقول اوقاتنا والحمد لله كلها معمورة وتوفيرا عمرا
ثمن غاوجد مستزيدا وكان حافظا للسانه ويقول الذهب والفضة
جميعين خالية من الفضة ويقول الله تعالى بدأ ما تتعاون على البر والتقوى
للشيخ بشيخ ومن ورعه ان السلطان المنصور بعث له ليتوفا زرعا لزراعة بابر غمد
عملته بنا ولم يجدوا الشيخ بالدار فلما جاء اعلموه بفعله وقال الحاجة
بيد بعض وكسر موضعه حتى كان يتبع الثعبان الخارج يعود
يدخل ما فيه من الجوز وكان السلطان المذكور اخذ عنه الشيخ
ابن عباد واجاز فيه وكان له بنات الفقهاء يسمون السكينة
على الكلمة غير ملتفتين بهم وحتى انه مرة يوفا بجاري فامر ومن يفعل
بزل الناس فتقدم الشيخ فقال انما الحالم اتفرج ان الحاجم فقال له
فقال اتفرج خليلا فقال له فقال اتفرج الى سالة فقال انما انا
حالم فقال له ان شئت تحلم لا يحل الشكوت عن عزل وحلج السلطان
واخرج بمازا بعزل الخالم وله رحمة الله لما قال يقول تتبعها
وسع حسن الاخلاق النبوية وغيرها وله نفع حسن جميل وفضل وبر
اخبار بتاليف تاليفه ابو العباس المرابط وتمل تحفة الاخوان
متذيب سر رضوان اخذ عن الشيخ العارف بالله ابي محمد عبد العزيز
الفزواني وغيره عليه ومن غيره بوجه يتوضا مع شعبة بغير ماء
بزرعت بيد الجنة وانبتت بيد خصال الخير وله افراح بمزاولة
وبساط الشيخ الفزواني لم اكثر اشغال الحاجب الترجمة
لم اكثر بفضل الاتباع به وتفنن في محبته نحو ازيد اسمه ثم توفي
الشيخ فبقي بعده بمن اكثر نحو السنة ثم عاد الى فاس فصحب اخاه
الشيخ ابا عبد القدوس محمد الخالدي وهو ملازمته له كانت شديدة
مجاهدته وخدمته واشتغل بالعلم على شيخه سفير وغيره واخذ
ايضا عن الشيخ الحاج السلموني وغيره وتوفي رحمه الله قبل
الالف سنة اخرى وتسعين وذكر ناه ثم كذا بيد ولكن رجح يائه بمزا

التفسير ودين بمطرح الجنة خارج باب الفتوح *

* يحرق عن سفير الغاصمي * بدار وموكل الحديث وبيعتهم *

وسأل السيوطي عنه في ذيل الديباج عبد الرحمن بن عبد بن احمد الغدم الغدا
الشعباني الغاصمي عن سفير فقال الوجه فقال الشيخ المجور بمدرسة
شيخنا الشيخ الفقيه الاستاذ المحدث المسند المعمر المحقق الحاج الرحال
الخطيب آخر شيخ الجماعة ابن غازي والشيخ احمد زروق وغيرهما
وأدرك قبلنا وقبل تمام ازيد على المئة سنة بنسج وتسعمائة فدخل
بلاد السودان وغير الفلفشري وغيره من المحدث الحافظ ابن حجر
وغيرهما الى زمانه هو قبل الآخذ الحديث وصنعه بجعل له علم كبير
وروايته واسعة لم تحصل لغيره من الفاسيين ثم رجع الى فاس ثم
ارتحل منها الى بلد السودان ودخل قرية كنو وغيرها وتعمر واغتنى
مدة حج بالوذ لي عن نفسه انه اقتنى مئة من الجواري المدارك ما
يقرب من مائة جارية ويقرب عندهم زمانا ثم رجع الى فاس سنة اربع
وعشرين وبقي في خلائق جامع الاندلس بقرب وبات ليلة الاثنين الى فاس
ثم البقوي بقرب من الفقيه محمد بن محمد بن ملال الفرد بالمعروف بالمنيس ثم
عزل عنه وتولاه ما تولى من مازون بالمغرب صاحب الترجمة على روايته
الحديث وافراده الى ان توفي سنة ستة وتسعين عن سن عالية نحو
التسعين واخذ عنه الحديث كثير لا يستقصى وعبد الوهاب
الى فاس سنة روايته وتحقيقه ثم انقطع من الحديث بموته
لازم بيته حياته اقراء العلم والمؤكد ما يلزم انه نزل مع التفسير
وروايته الكتب الستة اخذ عنه المعاجمة والمشايخة
وكانت حلقته بجوار جامع الاندلس بفاس يحضر في خطبته وما زالت اهلي
وارثي من خطبته وغيرهم من جوار الحديث وبعد ما لم يغير
شيء من محاضريه يشكل ويضبط ما يحتاج اليه ويقرأ بالاتقان
شيخه ابن غازي المغربي ما كتبه في نسخ الكتب مشاركة بالادب والطب

والنحو

والفضة يحسن التبسط بين يدي التواضع لربك الحمار نفع الله الناس وله
فلما جاء وكان ينكر على من يغرا النعامة للناس ويحلبها ويقول انما يزعمه
ثم قرر في حديث اخيه في بن الدغنة وانه رده اليه بغير مرتبه
فسأله عنه فجمع عمر ان تكلم وبالجملة مرتبا وصفها واخبر
الناس بقدر كلام المنجم وقلته قال الشيخ احمد زروق في كتاب
النصح له فانصحه وفي اعتقاد اهل الحجاز والتمر ومضغ وتحويم من فيه راعي
النعامة بكل شيء ولا اصل له ولا يقال الغزالي في انه يصطاد ما نحفه
فاستنزل ما عند ربك وخالقك من خير واستجلب ما تؤمله من هذه الدنيا وبين
يقين اذا تشبع المسلم الشيخ امر يقين اذا تمت بكل عمل عاد الكرم عليك ان تكون بها
بكل زكية واخبر الغداء والمخزون ارشد في التوراة وفي الانجيل وفي
الزبور فاسلمها وفي هذا التنبيه قال فخرج ان يكون منها لما تضمنه بيت
العزاب وفحصت بيت الزاب فانهم في كلام الشيخ زروق فلما
خرج ابو الشيخ في الثواب عن عمله قال اذا اردت حاجة فاقرأ بعد تحية
الزيتونة بخشخاش تحتها تفعل ان شاء الله تعالى نعله الجلال السيوطي رحمه الله
تعالى فلما وذكر سيدي عبد الوهاب الشعراني في ذيل طبقاته
كما نقله سيدي احمد بن عبد العزيز الهلالي ان شخصا اراد سيدي عبد الرحيم
القناوي وسأله ان يقرأ له الفاتحة وقال له هذا الرجل في بيت ثم
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقرأ فلما سمع به الكبير سيدي عبد الرحيم
قال له ما شعر بذلك لو قرأها له واخذ الله عليه قال الشعراني
في اليواقيت النبي صلى الله عليه وسلم وقال له عليك بالله كما اطلع على الغزالي
اطلع هذا الرجل وانه يعذبه فانه شعر الكلام فعلمت ان توقف
الشيخ عبد الرحيم عن الفاتحة لعدم ورود شيء فيها افعل من ابتداع
ولو استحسنه العلماء وعلمت ان امام مالك رضي الله عنه مراشد
الناس اتباعه للسنة المحمدية قلت الذكاء العقل المرونة اللبن
والموكا وحرر منها المسابل التي اختصر منها الامام مالك عن الامة

ب فقد عنه ما عمله بادئا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالرحلة
العباسية المبعدة اخبره بالخروج الى الله المجيب المخلص شيخ عبد
الرحمن بن الحسن وقال من ذمتك يا ولدي عبد الله بن كريم مخ اهل
الركب الذي لما خرج لورد اعمم في اليم فاتحة وبالغ بالرفع بن نبع
فلما فرغ منها قال الله رجل واحد من الحجاج يا سيدي ان ابا فاتحة قاسم
وقال له اما علمت ان ابا فاتحة انكلاب لما فرغت له وانما اتبع المذهب
والذي ذاك انه علم بما نويت حاجتك عن شروعنا في قراءة الفاتحة
فان فاتحة واحدة تكفي اهل السموات والارض وفي صرف ذلك رضي
الله عنه عن المثل الاصغر ان غاري ان الجمل جنس روضة التتوى
التكاريعي ... من محمد بن محمد بن علي بن العمناة الكتاب قال تلميذ الشيخ
سيدي عبد الواحد الونشريسي تلميذه بل الابن بالتاج كان رحمه الله اذا قام في
مجرد احرام الفاتحة اذا متفنا فيها بمقارنة بوجوهها وعللها والراجح
منها كتب النحو فانما يعلم التفسير والفقه والحديث متفرقا
في الحديث خاصة لكن واقفا على اخر الرجال وكتبها ثم خاصة
لزال كلها معتنيا بها في التفسير والمعاني والتواريخ والادب
واوفى ذلك كله اعلى ما نعلم ولم يمكث سنة اثنتين وستين
وخمسمائة ثم ابتدأ في ورد المتوفى الشغل الى ياسر واستوعب
بالبلد سنة اخرى وتسعين من المائة السابعة وابيها
ذاك ابو عبد الله محمد الحلو الونشريسي اخو اسلحار الشيخ لابيه
لام ورفع بن الشيخ ابن علي وبينه يطول ذكرهم وزار ابي ياسر اذ ذاك
محمد الشيخ بن زكريا فقال الونشريسي واخذ العلم بمدينة ياسر
عن مشايخ جلة كالفودي وغيره مما تضمنه بن فاتح شيوخه الف
بالقراءة والحديث والفقه والعربية وابهما بعض والمعاني والعروض
وغير ذلك وقفا ليقاء القراءة اتحاد الشهير فحول الفصيل
تكلم بيده على الشاكيبة وفي الحديث حاشية على البخاري ازنغية

الفقيه ابو عبد الله محمد بن علي الونشريسي

الفودي

ثم اربيروا نزل قرا اليعبد واستنبط من جزيرة ابن عمها بعد التغيير
بما يتم فاديون وفي البغيبغا الغليل جل مفعل خليل بين بيد مواضع
التبجوات الواقعة لتمرام ومواضع مشكلة من المختصر ومن مواضعين
الجوهرة تعلقات عليه مشهور متداول شرفا وغربا وتكميل التغيير على
المرونة على تغيير الحسن الذي ويلي وتحليل التعفير حل بيد مواضع
مشكلة من كلام ابن عمي قدة فلانة اشعار كتبا رق نظم مشكلات المعادلة
في النحوية حاشية لابن البقية مفيدة فيها على مواضع من كلام
المزاجي مع نقل زوائد الشاكيبي وتحقيقات العجيمة في البغدادي
الجامع المستوفي بحار الخوف في الحسنات المنية وشرحها في العروض
ذيل الخزرجية وتازيفتح يوما قوله البعل منه خميص *
والوجه مثل الهلال * يدخل عليه بعض الغلامة وتازمن سعم ابهم ثم اذا
الغلام المذكر فقال والنغر منها مغيب * والدين مثل البغال *
* والظهر منها كحيل * والبطن مثل الجمال *

وفي التاريخ الروض المقتون وفي سنة شيوخه فسال الوفي في
وولي الخطابة بمكناسة الزيتون ثم بالمدينة البيضاء من فاس ثم ولي
اذا الخطابة بالقرويين فاقة يجامع القرويين من فاس وقد يقع عضو الخطيب منه
وكذا يسمح في كل شهر رمضان صحيح البخاري الى ان قال وبالجملة
مولاي المغربي وخاتمة المحدثين وفي يوم الاثنين السنة للسلام محمد
ثم بدخلته وبجانب الفرابة على الجهاد ولا يعمله بامور حتى بيده
بتفسيد مواقف عديدة وقد ابطح من اية كثيرة وخرج في اخر عمره لقصر
كتامة بقصد الخدمة فالم بيده من فاس الغامر واستمر بها مدة
الى ان توفي بها في صلاة الظهر من يوم الاربعاء تاسع جمادى الاولى
سنة تسع عشرة وتسعمائة ودفن بالموضع المعروف بالغداديين
من عدوة فاس الاندلس صحبة يوم الخميس التالي له واحتفل الناس لحضور
جنازته احتفالا عظيما حتى ان بعض الشرفاء وجد ولده وقال

صاحب الروحة أن بعض الفضلاء حدثه أنه لما توجه الشيخ ابن غازي حرك مع
الشلحاء أبو عبد الله محمد الشيخ الوكيل للاغازي على الكعبة بأصيلا
يوميذ فاعترضه في طريقه وكان الشلحاء المذكور زاهدا على الشيخ
الوتري سيدي محمد الخروبي في تلك السبيل بموضع قاحفوت فأقام بالمحل
إلى قابل فرجع إلى مساقط سليمة وكان الشيخ ابن غازي حملوه ثم يضا
إلى فاس لعله يقاس فلما وصل إلى مدينة بعقبة المساجر من خوز فاس
استدعاه الجبال فأقام الحمد لله أياما يحرابه مثالك فبينما هو كذلك
إذ مر بهم الشيخ سيدي أبو محمد الخ وأتى مع السنافرية فلما رآه سأل
من السنافرية أن يميلوا به إليه فحثر بغرة فبعثروا فلما وقع عليه
كلمه الشيخ ابن غازي منه الرغاء فرغاله ونهض فلما غلب بمنه
قال ابن غازي لأصحابه اجمعوا وبيته فإني راحل عنكم إلى الله تعالى
بلا شك فقالوا له يا سيدي لا تتركنا الخ ولا تأمر علينا فقال إن الله
وعدني أن لا يقبض روحي حتى يريني وليا من أوليائه وقرأ له آيات
الشاعة فرضي على انفضاء الأجل المحلوم من شاء الله فكان ذلك
آخر العنبرية وقال الشيخ العلامة المحيشري أبو محمد الفهري
الصباغ ومن لا يقاس الخ إذ وباندة وقعت باعتبار الانضمام من السين
في مجموع حروف جمل على إذ النسبة الله أن مجموع حروف غازي
بحساب الجمل ثمانية عشر وتسعمائة وقال صاحب الروحة أيضا
في ترجمة سيدي أحمد زروق ما نصه غريبة في شأنه كلمه منه الشيخ
ابن غازي أن يجيئه إلى منزله في جملة أصحابه وإنشاذه أن يصنع لهم
كعكا مثلثا كثيرا فأذن له في ذلك وقال له أنت يا بغزلان العشاء
الأخيرة فلما جاء الوقت وقف الشيخ ابن غازي بباب داره ينتظر
القوم إذ جاءه الشيخ ابن العباس وحده وقال ابن غازي يا سيدي أين
أصحابك فقد صنعنا لهم كعكا مثلثا كثيرا وخبزنا عظيما وقال سيدي
زروق يعلم إن شاء الله ولا يعسر ثم قال له هلم ما عندك من

الطعام فقام ابن غلبون بإنائه فملأه له فقال أبو العباس وسمع معنا
ماؤه الطعام حتى يفرغ إذا وأنت تخرج الطعام وسمي على ذراعيه
وهما يزوج الطعام ليزيد جميعا ويجعل خلقه ومخ كل عضو
من الطعام فلما فرغ لم يسمع الشيخ ابن غلبون غمه وزاد أبو العباس فتح
زاد ابن غلبون كثيرا فارتفعا وصبار ونساء وكل واحد منهم يريد ويفرغ
قياسه أحسن وتم بزاج واسع حتى فهم عليهم ذلك الطعام كله
فقال له ابن غلبون هل تفرغ من صنعة مدك فقال له قياسه وغسل يديه
رحمه الله فتعجب ابن غلبون وقال له يا سيدي هذه كرامة من كرامات الأولياء
فقال الحمد لله إذا زاد أيادها فقال له ابن غلبون سألتك بالله قياسه
من أين لك هذا الخلق وهذا الانبراج فقال هم صنعتها قرينة تورث
مستهم الحاجة وذلك انبراج من جمع جامع الزيتون حمل بزالك
الشيخ ابن غلبون رحمه الله وقال الشيخ الأستاذ أبو عبد
أبو عمر الله محمد التميمي

* خير بنت وآل نحلة شيمته * أكرم بها خلقا ومخ خلق *
* أتى به الزمن قبل الأوان له * مثل الخليل لما جاء بالعتق *
وذلك مما لم يعمل بقوله *
* وذا بإسناد سرابا تغيره * تقسيم ثوبه من جامع العبق *
* رواه عن الزاج وهو رواه عن * أبو عمر عن ثلاثة الجهم *

وسمعت ابن غلبون يقول سمعت محمد بن أبي القاسم محمد بن يحيى بن أحمد
ابن محمد النيم الجهني المعروف بالزاج كانت له رواية عن أبيه عن جده
الشيخ أبي الوليد المكي الحافظ المسند رحمه الله أبي ذر الهروي وقد أجازه
جميع ما رواه عن ذلك وآخر ربيع الأول عام ستة وسبعين وثلاثمائة
ثم ذكر بياضا عند اسمه وقال بعد ذلك بياض فلا أعلم شرح
سيدي أحمد زروق الخامس عشر على الحكم وكان ابن عطية ابن عبد الله وضع
الشرح على الحكم سيدي أبو زكريا الزاج الذي كان يسكن بلد أشبونة وقال

الشرح بعد بلوغ الشرح
قياسه وزاد ابن الزاج

وقال في جروف الافتتاح الحمد لله رواية الحافظ المكي وراية
وقلما تجد في كتب المغرب كتابا ليس عليه خطه وله بها سند وسماع عظيم
اشتهت اليه رواية الحديث ورياسته توفي بقاهرة سنة
وده مع ابن عباد ربيعه وصاحبه عمر بن الزاغل ثم وكيله وانتهى
بيزا كذا رسمها بلده البكري وفي تكميل الديباج عن بيبي يحيى بن مزا
انه قال رأيت جابر بن عبد الله يتوضأ فغلت له حدثني حديثا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من سلم علي في يوم مائة مرة قضى الله له مائة
* رواه عن ابن الحجاج واحد الهم * جوابهم سعرا دام ينجح *
قال في المنح الفكرية في الأسانيد الغالية واخذ السراج
عن الخطيب ابي الطيب كذا محمد بن الخطيب ابو بكر محمد بن الخطيب
الصالح ابو اسحاق ابن ابراهيم الصليم البليفيقي الفقيه وفي نعم الطيب
ومن الشياخ لسان الدين رحمه الله ابو الحكم الغلامة فاضل الجماعة
ابو الحسن كذا ابن الحجاج من محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم يكنى ابا
الحسن كذا بلبيفيقه الاصل مولده النشاة والوفاة والسلفة يعرف بابن الحجاج
شهر فريمة ونسبه متصل بجار قبر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
صلى الله عليه وسلم واخر خطبة بها وشهر ابيه نشا بالمرية بلد عمر وداه
البغل الاشهب قفعا من الجبانة غضيض طرفا الجبلة كثير التغافل
لين العريكة من اهل مرسية او في حلق الساحل او في بغير او في ضمير
في مساجر خارج المدينة المعد للتعبد يغشى سوقا ولا مجتمعا
ولا وليمة ولا مجلس حاكم ولا يدلي بامر من الامور التي جرت عادة الناس
ان يدلوا بشورتهم ثم اقام الى ان حلقه قاضي غرناطة والجماعة وداه
بالفضل الغض وبيعا يتم هم وكنا نتمنى ان لا نرى فترة تتحرز للغفرة
والغفلة والمخالبة بالغدر ذلك الوجه الذي لا وجه له وجه فوق سلا
وهو داه نسيج وحده اصالة عريقة وسجية عمل السلاقة مفطورة

وفقه

حروف المعجم ومنهم ما اتبع بالتاريخ فيما يشبه الوفيات
ومنهم ما المزجة بالتراجم على فرائض وفروع المشتركة ومنهم ما
البعض والاقتصار على ذكر من لا غنى عنه من الشيوخ والاتباع والاتجاه
ومنهم ما الذي يصلح فيه معرفة بلده الذي سكن بالصلاح وتاريخ الحمية
ومنهم ما المؤتمر على ابناء الزمن وكتاب مالك وروى بمجلس
القضاء ومناظرة في مجالسه في الكلام على صحيح مسلم في التغليس وقتل
يدل على كثرة حفظه واتساع علمه فاذكر في نفع الكتب ونقله
وقال بعض الشيوخ كنا ندرس على الشيخ ابي الفضل التغليس فتسبت
ذات ليلة للسبع التي كنا ندرسه فيه بمنزله بالعود حضر الجامع الصحيح
للبخاري فقال الشيخ بعد ان اردت ان تقرأ عليه من اوله فتح ابتدأ
فقرأ وقرأ وتعبر وما خرج لذلك من جمعة لجمعة الى تمام فاخذ فجعلت
فاذا عمر واحد فقال الحديث الاول من البخاري ومنه عن عبيد بن عمير قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى احد بعد ثمان سنين
كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال انا بين ايديكم فرط وانا
شهيد عليكم وان موعدكم الحوض وانا لانظر اليه من مقامي هذا وانا
لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا
فيها قال فكانت اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الشيخ قوله صلى على قتلى احد لفظ الصلاة تحتمل الدعاء
وهو الاظهر هنا لانه المعهود من الشرع واذا ان الدفن يدل الشرع على التعجيل
فحمله على الشرع اولى حتى يدل الدليل على خلافه بقوله صلى على قتلى احد
يحتمل الصلاة الشرعية ويكون اليوم مشغولا فلم تقع الا بعد
على شهداء المغازي ولهذا يصار بعضهم ان يقول ان قتلى احد متميزون فلا
قال تتأتى الصلاة الشرعية عليهم اذ الصلاة الشرعية انما تتأتى
لو كان المجتمعون اجنبيا انهم وان كانوا متميزين بتجمعهم جمعة واحدة وليس
بعضهم بعيدا لا تتأتى معه الصلاة عليهم هذا وان احتمل

حملته على الصلاة التعويقية وقوله كما تموت للاحياء والاموات انما
وعده للاحياء فقال اشكالهم وانما الاموات فمعنى وداعهم
الدعاء لهم بالمغفرة إذا ماتوا وفرق بين الدعاء لهم قبل الجرم يردهم بالدعاء
لهم قبل ان يخلق بينه وبين ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم انى
بين ايديكم اى متقدم وبين اذا اضيفت الى الفعل تستعمل فيما قبل زمان
وفيما بعده والمغنى منا قوله بين ايديكم اى متقدم فقال وقوله
صلى الله عليه وسلم وانا شهيد عليكم بعيد وجهان احدهما
ان يخلق الله فيه علما ضروريا يميز به بين انهم والملائكة فيشهد بما خلق
الله فيه فلهذا ذكر اذا لا تقبل شهادة الا على ما شاهد وعلم
الله لم يشاهد ما بعد بعده من امته يخلق الله علما بذلك الوقت الذى
ان يخلق الله تعالى بذلك كما فى حديث الحوض وليرد عنه اقوام كما
يذاد البعير الضال فاقول انهم انهم فيقال انهم قد غيروا وارتدوا
قافول اسحقا سحقا فيشهد بها الخبر الله به ومن قال به وروى فى
تفسير قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ان قوما نوح يقولون كيف
تشهدون علينا وقد انتم قتلتم عن زمانا فيقولون لا ان الله تعالى فحر علينا
اخباركم فى كتابه فقال انا ارسلنا نوحا الى قومه وقوله صلى الله عليه وسلم
وانى معكم الحوض وانه لا نحن اليه من مقامى هذا نحن صلى الله عليه وسلم
الى الحوض فيه وجهان احسن مما ان يكون نحن الى الشيء بغلبة اذ
كان قد امتنع الله عليه ليلة الاسراء فصار مرتسما فى قلبه كما
يرتسم فى قلب الفقير شكل بيته وما فيه من المتاع والمنزل وغيره الذى
لا يرى ان يكون الله تعالى قد كشفه له عنه فيكون نحن الشيء
مشاهدة بعينه وقوله صلى الله عليه وسلم وانه لتعرض على اشخص
فذكر انى ابتلى كيف فان ذلك وقد ارتد عن الاسلام من ارتد
من اهل بعده وقد اجاب انه انما حكى بذلك قبل

يشرك من اصحابه ومن بعدهم من التابعين وغيرهم من ائمة الدين وجماعة المسلمين اذا اعتبارهم لاختلافهم وقوله عليه الصلاة والسلام
وانى اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها فتهلكوكم كما اهلكت من قبلكم عليه الصلاة
والسلام من المنافسة في الدنيا فقال ان ملائكة ربى حفت عليه وسلم وحضرت
الشيخ ابو الهيثم كان قال كنت بجانبه مجلس يوما فجاء فاطمة الزهراء الى قدام
فاطمة عليها وقد اقبل على جليسه يزيد به هل الملائكة افضل ام
الانبياء فقلت الدليل على ان الملائكة افضل ان الله امرهم بالسجود لادم
فقال يعمل الجليسة بعضهم الى بعض حتى فقال الى بعضهم استبد
يا سيدنا كانت تقول استشر الى حاجة ليزول هوس راسه وكانت
عندنا تهم بذلك وكل منهم تقول لم تجود الذى ازاء وقال الذى
قام الزبير انعم فانتم تقولون لذا انعى وكانت تعتقد ان تقول لهم
قال فقلت انتم تقولون ان امر الله الملائكة بالسجود لادم امر ابتلاء
واختبار قالوا نعم قلت فهل تعلمون ان ابليس ابى ان يسجد قالوا
قال فان ذلك من شدة العبودية وان يوم بل ابليس يختبر تواضعه
بانه يومر بالسجود للعبد قلت فكذلك الملائكة لو امرت بالسجود افضل
منك لذلك يجب ان لا يامر العبد بالسجود لسيده قال فكلما افحمهم حجرا
وقال الشيخ ابو الهيثم كان ومن كلمات له بكر الطيب مع زوجته
المعتمة له فقال لم ترد يشتمني قال الزبير انما الفاضل على جواز رؤية الله تعالى
قال فوالله تعالى لا تراه الابصار ونحن نراه بعضنا بعضا فقال لم ترد
حتى الفاضل وذلك ان مذهب الزيدية موجب ما اعتقدوا بيد على من سبهم
وموتاكم ثم قال ثم لتقولون ان من لسان العرب الخاتم بكسر التاء فقالوا
قال لتقولون ان من لسان العرب الخاتم بفتح التاء قالوا قال فلا يصح اذن
بعض القضية لا عما من سلف انك لم تقل قالوا نعم قال فكذا قوله تعالى
لا تدركه الابصار لو جواز ان ذلك لا ينفى ان يصح نفيه فاه عنه المفسرون
واشتمتموه افسوا بكل من قوله وقول اهل الطيب بحث مذكور

٢ محله وحكى ابن خاتمة وغيره في نعم الطب قال فدم أتقنا
كمعلم بخناء الفوز بالجليل وبسر الكتاب أبو عبد الله محمد بن الخطيب
بعير الدمع خارج حضرة غرناطة وغير يوم ذلك نعم افاق يتمنا
الفقيه الخطيب ابو البركات ابن الحاج والفقيه الاستاذ الفاضل ابو جعفر
ابن عبد الله المالقي فرعونا الخطيب ابا البركات الى المعتلم فتخلف
لعذر الصيام فلما جئنا فتلوته

* دعونا الخطيب ابا البركات * بأكل معلم الفوز المؤجل *
* وقرطمنا بذراه جنانا * بيد احتبل الحمر حتى تململ *
* فاعرض عنا لعذر الصيام * وما كل معذور له مستقل *
* فاز البنان محل الخواتم * وغير البنان محل تململ *

فقال ٢ يتمنا الفقيه ابو البركات لو انبرى تتميما والمعتلم حاضر
لا كلت معلم الفوز الضخم واشتركنا مع اريحية الاديب
و٣ بعير الدمع يغمر ابو البركات نعم ٣ نعم الطب *
* لا خرق دمع العين يمعن بمقلتي * لم فقد غير الدمع وقفا على الحد *
* فلما اقيد رتبة شنيعة * لي رتبة مطلوب العز اديم *
* وللطب فيه نخمة موهلية * قل لي عمر الصعد المتقدم *
* وللمس اقمار به يوسفية * قد اتى دير انموى كل مسلم *

وحكى غير واحد منهم لنا عن الفقيه ابا البركات لما عذر
على الرحلة الى المشرق كتب اليه ابن خاتمة بما نصه *
* اشمس الغرب حقا ما سمعنا * بأن قد شمسنا من الزحاف *
* وانك قد عزمت على طلوع * الى شرق سمت بلا اعتساف *
* لعل الزلت منا كل قلب * بحق الفقد تغم الغياث *

فقال الفقيه فعلقت ابو البركات لابيات حل من افليم فيه من
يفهم مثل مغزاه يشير بقوله لعل الزلت الى طلوع الشمس من
المغرب افسول كتب الشيخ طاهر بن حسين الكواش التونسي على

قراءتنا على مختصر سعد الدين في كلام غيرها نذ خرجنا بطلوع الشمس من المغرب وكتب عليها عمر بن القاسم المجذوب الشريف من قصيدة

يا ايها العيد الذي الكاتبه * كشمت كشمس الشمس عند زوالها

لا كنت في الشرقين من مغرب * قامت قيامة مغرم بما لها

فسأل في البيع وحكي في الاحالة انه لما استغنى وحصلت له الاجازة انشد لسان الدين

كملت الى اسعفنا الآباء ولا ارى * حتى دعونا العلام عاما مغربا

والعيش مسرور الجناب وانما * علم الغمام فرومتم فتبادروا

فسأل فيه ومن بديع نظم الشيخ ابي البركات رحمه الله قوله

يلومونني بعد العذار على الهوى * ومثلي في وجهه لذي لا يعشق

يقولون المسك عند فقد مذهب الصبا * وكيف ارى الا فسادا والخيط اسود

اقصول الشيب يبدي بديع * بل قبيح بعد بديع * وذلك ان الخيط الاسود

انما هو قبل شروع الخيط الابيض من غير ان اخذ الليل وعليه فمعنى كلمونه

يجب الامساك خلاف ما فهم من ان الخيط الاسود هو الليل وعليه فلو قال

يلومونني بعد العذار على الهوى * ومن يبدو بعد الان حقا يعشق

يقولون المسك عند فقد مذهب الصبا * لقد وجب الامساك والخيط اسود

لا خطأ في المقال فسأل فيه وحدث الفقيه ابو الحسن كان انه لما اراد الانصراف من سبتة قال له السيد الشريف ابو العباس احمد القري متى عزمت على الرحيل فانشد ابو البركات

اقال الرحيل فرزون بعد غد * فمتى تقول الدار تجمعنا

فانشد الشريف *

لا مرحبا بغد ولا اهلا به * ان كان تفريق الاحبة في غد

وحكي ان السيد ابا العباس الشريف المذكور وساير الفقهاء ابا البركات في بعض اسفاره زمن الشباب بمرابط نزل ابا اعلام البلد فلما انتهى الى قرية ... واذ كما التصب واشتد عليهما امر المجير ... والكلل

من باكر الصيد الى ميناك وشرب ما فوق ذلك الماء الى العين وانتقل
ابو الخير كان على ضفة تحت شجرة مستظلا بظلها ثم انتبه الى السيل الذي الغاه
وقال * واذا تقول الرحل قلت تبصر خليلي * ابصر شخصا ما اظن وما احال *
وارتج عليه فقال ابو العباس الجن فقال بديها *
* كل التصور والهواجس والظنون يحجبها * ان ترتفع بمقام دون اذا حال *
* وعما تسير العباد والقفار الى * ان تبلغ السول او موتا بتجوال *
* امر الامور من غير لوى زمن * يفعل الليم ويرتي الشر والعاقل *
وله وقد جلس خلفه بعض المشايخ واستتر ببعض الفقهاء ولم يعلم بحيلته
* اذا كنت لا تدري ولا بصرت * بصيرة الحق يدري انت *
* ان عرواذا لم تشاهدكم * فانت لا تبصر انسانا *
وحكي بعضهم انه كان جالسا في مجلس يتسع مع بعض الاصحاب
فرخلت زوجته من الحمام وهي بغير سراويل فرأى الحمام من الحيث
فانكشف ساقها فرخل خلفها مسرعا وغاب ساعة ثم خرج وانشد
* كشفت على ساقها فرأيته * فقال كانجر من النار *
* لا تعجبوا ان قام من فيافة * ان الفيافة يوم كشف الساق *
ولما اوقع الشيخ ابو الخير كلاما على زوجة الخير الهيتمي العباس
عاتبه بيت الوزير المرحوم ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الكناني ثم الفيلي خلفه
كتب بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى آل محمد
يقول العبد الفقير الى رحمة ربه المغفور له انه قال ابن الحاج خار الله والكفيف
بدل العبد جلت قدرته لما انشا خلقه على طبايع مختلفة وغرايز شتى
فيهم السخي والبخيل والجبان والغبي والعفو والكثير والصابر والمحاسب
والمناقش والمتكبر والمتواضع الى غير ذلك من الصفات المعروفة في الخلق
كان العشرة لا تستمر بينهم الا باحد امرين اما بان يشترك في الصفات او
في بعضها واما بان يصبر احدهما على صاحبه اذا علم انه لا يشتركه وبما علم انه ينبغي
بنبغي ان لا يحكم على رجل الا بعد شرع ثم الخلاف ليستريح الناس من عيل صبر

على صاحبه توسعة عليهم واختصاصا منه لديهم قال الجاحظ العمل على هذا
كان كاتب هذا الجزء لعقد محمد المذكور زوجه بالمدينة بنت بلال كما لغة
واحدة فلما أمر نعيمة وولده عمار بالهجرة فهجر بذلك الجناب
من عشيرته كما بأمر العقد ان يغنى كل من سعتده فقال
في النجم عز قد حب الاحاكمة حاكما عن ابن بكر كما ما هو رقد وما
نطقه واكثر وامر التعجب لما لازمتني البناء وجمع الاباء وذكر فصيد
منه من عزم من لا يحي في بناء ومن له التي جمد عمر اخبار *
يفسر ليما افتخر بكر او بكر الى ان قال *
* وهو قد مضى من اباء الغر الى شيخ واربع المنار *
* فر بينا فر المساجد مهلا ثم نبني بجار بنا خير جبار *
* مثل ما بنت للجمد امنا ابنائهم بكل اعتبار *
* بالمباة لنار حاتي وقيسا العم ذكر من لا ذكار *
* روح اعما عند المفاخر كن حيث تخفى تخفى مع الاغزار *
انفخر بت بكمالة بيه ان شئت قال ونقلت من
زاد الكلام ابن الصباغ في ترجمة ابن بكر ما نصه لما ورد مدينة
فاس في غرض الصناعة والعمل اتى امير المؤمنين ابا عنان
المؤمنين ابا عنان وابصم الدار بملامة بازاء باب الدولة القدسية
فلم يعدم فيها عمر اشهد وانور على اريكة ابيه انشد
* لما تبرك الجاه الرا وجهنا * عن الذي عمدت من جلسائنا *
* وراينا محفوفة بسوى الاتى كانوا حماة حروبنا وفنائنا *
* انشدت بيتا شاهرا اشتهرنا وانعم فرشرفت بجاه ما يهل *
* اما الغياب فانت كعبد بهم وارى نساءك احصى غير شاذ *
قال وتوفي الشيخ ابو ابن بكر المذكور بشوال سنة اخرى
وسبعين وسبعمائة وقال الشوداني في كفاية المحتاج
* فال الخضر شيخنا كان فقيها جليلا استاذا

منقول

خطيبا بليغا فاضلا عزيزا متبحرا عالما ماهرا فاضلا عمدة المدرسين
قاضي القضاة علم الرواية وفخر الرواية تاما ماهرا خاشعا ذليلا شهيرا
معظما فقال ابن خلدون شيخنا شيخ المحدثين والفقهاء والادباء
والعربية والبلغاء بلا مدافعة رئيس اهل العلم بلا كلفة والمتقدم
في المعارف والآداب فقال ابو زكريا الشماخي شيخنا كان فقيها
فاضلا استاذا مفتيا عالما محدثا راوية مكثرا محققا متفننا
سليل الفضلاء ونتيجة الاولياء ابو الفقيه الجليل الصالح ابن
ابي بكر بن علي شاد المحدث ابن اوية التميمي بعد ابا استمان كان نحويا
حافظا متبحرا مفوها حسن التلاوة والمحادثة مع خشوع وبكاء
مدرارا عمدة الفضلاء وائمة الرواية من ذوي الاحساب والبيوت
الى ان بعثه رحمه الله فريدا وحيدا وحصل المغفور والمنفور والحاج
سمسار فيما اخبر عن عمه الفقيه المحدث ابي القاسم وابن الزبير
وابن رشيد والقاضي ابو بكر وابو المحسن الفيجاني الى ان قال والفقيه
الصالح ابو محمد بن احمد بن خليل السكوني كثير رواية سماع كثير لم
يلق مثله الا يفعة تمرس بالبحث منه ولا اعلم بمذاهب الشافعية فقال
المحدث كان على جلالته وتبحره في المعارف شاعرا مبدعا واديبا
بارعا وخطيبا مصقعا لديوان كبير اتى فيه بعجب العجاب
وكان مؤيدا لا يخشى بسنده ولا مولده وسمعته ينشد وقد
سئل عن ذلك

* اجعل لسانك لا تبح بثلاثة * سر وال ذي صلة وذي حسب *
* فعلى الثلاثة تبتلى بثلاثة * بمكبر وحاسد ومكذب *

توفي عن نحو تسعين سنة كانت جنازته حافلة وتبعه
كثير حسن وقال في الكفاية ايضا ترجمة الامام المفرد العلم
ابو عنان تلمسان رحل معه لفاس وولي قضاءها ثم عزل ثم
ثم بعده ثم ولي للاندلس فابى من الرجوع فاقام على ما

الأندلس وبعث بيده بتشييع بيده صاحب الأندلس وأوفد معه
جماعة شيوخ ليتعلم منهم الفقه فيلقى شيخ الربنا جلالة وعلمه
ورياسته أبو القاسم الشريف السبتي وشيخ المحدثين والفقهاء
والزهاد والصوفية والمتعبدة سيد العلماء بالأندلس أبو الحكم كان
أن الخراج قوموا بيده على الشلحاء شاهد على عظيم تشوفه لذلك بيده
بنيت الشباهد وحازيوفا فشهدوا أنه برحيث فلنا واحد الجزيرة
من بعض النحو يقال بالتاء بيده الأزرق المذكور من النحو يقال بيده مختصر
غاية ومختصر نهاية * أقام والله على
قيمولة بالحاكمة فاقل من جزء بيده لولد أبي الحكم كان بيده
نحو شعير وفقيها سبتة على كمال قامة وعبقة بالغة فبرأ
الغرة بالغرة الأصبع ثم نافت نعمة الى العتيل وبالغرة
أن تغير التي اختلفت سليمة فنبز الربيع وأقبل على الأخ وليس
الحبس وترد مجالسة المخلوع بالجملة سنين ثم سافر الى المغرب سابقا
بيده الأرض على العنصاء للفاء الغلام فاحرز من ذلك ما شاء
ثم أجاز البحر الى جزيرة الأندلس ووردت المريد مستعبرا سلا بيده
فكان على ما تلقيناه من أصحابه وخرامه صوابا فقال
خاشعا ذكر التالي الكتاب فوالله لحق والله لحق إن أبي إلى اشفاه
التفخ والمنامات لا يضامين ذلك ويشوعبار فرم عمر تاكمة
ودخل على أمير المسلمين وقال له الوزير يقول لك الشلحاء واحاجتك
فقال بمنزل الرميم رحلتي ثم كمرة أن لي حاجتي بالله فعار على من
نصب اليه أن تفعل غير ثم أجاز البحر وقد استقر الحول لأهل
الأندلس بسببه عز وتم ثم قدم على ملك المغرب ووعده موعدة عنف
عليه فيها بالفعل الموعدة وأجاز البحر من سبتة الى جزيرة
الأندلس وغزا وأقام بها فاشاء الله فقال وأخبرني أبو الشاهان
يوسف المستصر ملك المغرب قال كل رجل صالح دخل على كذا عن

يدي ويد المنزل الرجل كانت يد تعرف يد كرامة منها ما حدثني
به الشيخ المعلم الثقة ابو محمد قاسم الحكار وكان من الملازمين لدار المنفعيين
الى خرقته والسبع معتدلة الى انباء بنانه يحمله بيده اشياء
منها ما اذكر وبينما ما اذ استطيح اراد ذكره ثم قال حدثني اهل
وادي الزجور من اعمال سبتة قالوا انصرف الشيخ ابو عبد الله من هذا
قلما اشتغل براس الغفيد المشرفة على الوادي صاح اهل القرى اذا كانوا
رأوا اسد البر اجرافرتع فرقه الغنم يرعاها فرعاة متفرقة
قلما سمعة الصياح قال قائل منهم قالوا اهل القرى يميزون علمك خوفا فيتي
الاسد قال قائل منهم واخذ في الطريق يحثر وحمل الى ان استراح واشار
عليه من ثمانية من هذا هنا اخرج عن الطريق وانشار عليه بغضب
يخرج باذن الله عن الطريق يوم لم يوجد هنالك يعرف امثال ذلك
كثير فيشتد على الاستاذ ابا الحسن ابن ابي الربيع
الفهري واخبار وابن ابو اسماعيل عامة وعن جملة واصرح
من سيرته وسنهم الفقيه ابو عمر الغفر عياض وابو يحيى
ابن عبد الرحمن بن الهرمختيسه ثم ان الشيخ ابا الحسن ابن ابي الربيع
بدولة المنصور بمجسته واتهمته قالوا واستدعى الى دار الولاية ولاية ولي
فتحمل الغفر بتهم وقول بسبته في الغفر بضعة
سنة وان يغير وستمائة وقد بقي بمغرب فبر بقاء العبد
عدم ازيد وتسعير وستمائة وقد بقي بمغرب فبر بقاء العبد
الاسود واما جبل ابراهيم فبر بقاء العبد بغرد كر
وفي الخنفات الغفر للشيوخ قال ابن عساكر كان اديبا نحويا
قاريا متعبدا الى التاريخ لقد حج وهو من الضعف بحيث
زامل من اجله وقد بلغ ثمانين سنة وهو الصواب والشلوبين في العلم بضعة
وعشرين سنة وهو اخذ الغفر اعني الرباح واما بضعة الغفر اعني الرباح
وروى عن ابي القاسم بن الطيلسان وابي جعفر الجمال وغيرهما وحمل

الاسد

وحج ومات بعد سنة احدى وستين ومائتين وعمره نحو من خمسين سنة
وقد اجاز ابن محمد المذكور بن نجح الطيب واندمى بابن
ابن اميم بن مزاحم فقال لمن حرث عنده رايت مزاولا لعلم ماذا ترى
ابنا حتى يموت ولا ادرى اذا اغاث عيني ولا ازى الله ومنزلي
كتب البيدا ايام فراقه باشبيلية *

* اذا شئت ان تحيى بوطن وفي بنى * فجنب فمي الشورى واصرم حبالها *
* وسابر اذى الخيرات واسلك سبيلها * وحصل علوم الدين واعرف رجالها *

واما جزء ابن اميم بمزاحم فهو انه نسبه وزعم انه يافث
وقد قدمنا في نجح الطيب فقال وكان الفقيه ابو الخير كان من بيت كبير
علما وصلاحا ونبلا وجزالة جزء الله عن العلم افضل الجزاء
سيدنا ابو اسحاق واسمه مرزاق على علم وفهم مشهور بمزاحم وفرزدقه بمن
قوله في اقناع مشهور وهو من شعره

* اذا رام الله البلاد بعثته * بهم حسنات ادرك الناس مطلبا *
* رعايتهم في كل عام مسلم * وحبهم حتم فرائض واجبه *
* اذا ما تلا آيات الله ساعة * فتحت لهم فيها وغيبتهم حجب *

ومن مآثر آل بني ثمانية عشر جباة مراوح متبع فقه ونحو عشرين
مسجدا وبنو اكثر سور حصن بلبيس كل ذلك من تالد وقد ازهر الله
تعالى في تعفير رسا بلد الخير عجائب عمر رجل تقي صالح زاهد عالم مسيا
بسبب من الاسباب وهو محل باد من اهل ابن . فرع عن ثمانية وزهانية .
وملكت مكارم الاخلاق وعنانه لا يشم لنفسه * ولا يتعلق في غير وسع
العلم خليله . والفقر اثير دليله . والتقى حبيبه وقبيله . فخر الى
الخلق بالهمة * وفخر عالي نفسه بالعز والتمة . ولو زاده في تعفير
استطع اذا لا كلفنا بهم العلم والله اعلم

* عز ان نراهم بعد ما الجلت * بيد سود الفقر اذ كل فخر يتسم *

وقال في المنح البديعة واخذ ابن مغلبغا عن ابن الغماز وعن ابن شاذ

صفيفة الصور

أبو جعفر احمد بن ابراهيم بن الزهر الشفعي المتوفى سنة ثمان وعشرين وستمائة
والمتوفى سنة ثمان وسبعمائة * وابن رياح كان خاتمة المحدثين وعمر
العلماء والمفتين نسيج وحده * حسن التعليم والاخذ على التسميع
والملازمة للتدريس كثير الخشوع والخشية مستمر على التعبد الى ان قال
المحدث الجملة منهم ومنهم الفقيه ابو المحاسن بن خليل وشيوخه
نحو الاربعمائة وذكر الجمال احمد بن ابراهيم بن الزهر الشفعي الاندلسي
الغرناطي يكنى ابا جعفر ذو التآليف الجمة منها وابن هشام
ترجمة سور القرآن وابو الحسن علام كذا بخطه ولده قدم سنة خمس
وسبعين وقرأ على جماعة ممن بزمانه هذا سياق الشفا على التعريف الخليل
انه لم يقم على مثله دليل ولم يشم * مناسبة الى الخليل سوى ان له
بعض فليل * *

* روى عن ابي الخطاب سبط خليل الجلى عن خليل كتبه له فعلم *
* وذاك ابو الخطاب وهو اثر واجب * وهذا الذي يجلى به المتعلم *

* بما روى عن ابن الزبير عن ابي الخطاب بن خليل وهو ابو الخطاب محمد بن احمد
السكوني الاشبيلي المعروف بابن خليل وتقدم لنا عن ابن رياح انه من شيوخ
ابن ابي جمرة ابا الخطاب ابن خليل وذكر المنوفي * ومن شيوخه الحافظ
ابو الحكم السلفي فقال كثر حتى يعد على الاصابع وانفرد بالرواية عليه
في زمنه وحدث به حتى توفي ليلة الجمعة خامس ربيع الاول سنة سبعين
وخمسمائة وقد نحو الثمانين بالاجازة روى عنه عياض وابو جعفر
ابن البادش وقرنوه بكعبتهما ثم روى عنه اهل كبغة فانية كالخطيب ابي
القاسم بن حبيش وقرن بكعبتهما ثم روى عنه اهل كبغة فالشيخ
كالحاج ابي عمر بن عاش ثم اهل كبغة وابعة كالاستاذ * على الاطلاق
والقدوة ابو الخطاب ابن خليل شيخ ابي جعفر ابن الزبير وابن خليل اخي
من حدث عنه ابن الزبير عن السلفي وتوفي ابن خليل ليلة الاثنين حادي
وعشرين شعبان سنة اثنين وستين وستمائة وتوفي ابو جعفر ابن البادش

يوم الاثنين ثاني جمادى الثانية عام اربعة وخمسمائة بقيروان وقاتيمه مائة
واثنا عشر تماما وتما يحدث عن شيخ واحد وسبعين اغرب ما يوجد
وابو المخطاب ابن خليل يروي عن ابي المخطاب بن واجب ومن محمد ابن سيدة
احمد بن ابي الحسن محمد بن عمر بن واجب ابو المخطاب كان رحمه الله من اعلم الناس
عناية بالرواية ولقاء الشيوخ وكان فاضلا كاملا مشتغلا بعلم الحديث
جاوز الحد في متسع الرواية ثم يتكل على الحفظ وقد استعد وواظب
الحفظ من علم النحو واللغة والتاريخ والنسب مع الدين المتين وكان
شهم البيت نبيه الفخر راسخ الغصن شاهد النسبة محمد تسعين ثم
وعرف بالعدالة واقامة الحق والصدع به وورع المبسر واعراه
المحلوم على الحاكم ولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وتوفي
سنة اربع عشرة وستمائة وقد ذكر المجد احمد بن محمد بن عمر بن واجب
الفيسي بمثله

* وقاه بنا رب يمانك قاتري * يعفر بن فجع وبعض قريع *

بكثير من الحمار بن عمر بن يعفر ويعفر ويجيء ويزيد عمر ابن الزبير عن احمد
ابن واجب عن ابن سعدة ومن لا يحدث بالمخطاع لما يوخذ مما تقدم
ابن عبدة ابن الزبير وقال ابن واجب اربع عشرة سنة فكان الاصل
عن ابي المخطاب بن خليل عن ابي المخطاب بن واجب فوقع فاوقع من
الكاتب من سقوط ما اوجب الاتصال مما يتنبه الفطن ولم
يتعطن الذواق فربما يقبلوا والخادم فربما يقبلوا وفي كثير من النسخ
من حسن وصحف وسبق وجهي عن ابي المخطاب بن خليل عن ابيه
ومن ابيه لا شك فيه اذ لم نعثر على من ذكر ان ابا المخطاب بن خليل
السكونة الواسطة بينه وبين ابن سعدة ابو بكر ابو طلحة بن عميرة
وابو المخطاب احمد بن واجب مع انه خليلي ابن بلجون وكان اصل
ذلك ان بعضهم ازاد ان يصلح ويغير عن ابي المخطاب بن خليل
عن ابيه الى ابي المخطاب وتمشى بعد ابن واجب واتكل على الفي بينة

استعير باب المخطاب بن واجب

بالخطأ. فوقع الناس بعده بخطب جليل. حتى قال أبو العباس ابن الرئيس
عن أبي الخطاب بن خليل عن أبيه خليل وما توفيقي إلا بالله *
* روى عن محمد بن يوسف بسيل * له كتاب سعر بالجلالة معلم *
يوجد في نسخ من نسخ المغاربة جملة بعد البسملة والترجمة ما نصه
أخبرنا الخامخ الذي قوله حرسه الله الجميع تبعا للبسملة إلى كتبها أبو عمران
موسى بن سعادة بخطه وقرأت على جميع ما في علم البصر نحو أربعين
مرة وتوفي قضيتها أيضا بعده والفراغ بها أيضا على الصفة
وكتب الضرير بخطه الإجازة على كلهما ولأخيه أبي عبد الله محمد بن
يوسف بن سعادة وعلمتهما أيضا خلقا غيرهما ممن لا يحصى ذكرا. وقرئ
منه عليه نوازل الغلماء بغرناطة إلى علم البصر. ونص على
جوده تما وتصحيحا غير واحد ممن حضر ذلك الجمعي. وترجمة
ذا اليد في نسخ على الكمي معنونا على البسملة وابن جملة الذكر
وكأنه تصويب أما صاحبه فكلمة الصواب كما ذكر ابن ورد اليد الكتاب
كما مر كذلك لكل ناظر. وعليه فنقول ضمير أخته فاعلم
ذلك لموسى بن سعادة وأمره بيد ولأخيه أبي عبد الله إلى
اعتمد المغاربة روايته وفضلت على أقرانه إلى عبد الرحمن
فسأل فنعم الكتب ونعم أبو عمران موسى بن سعادة فما
تقدم فسأل ونعم أبو عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة فما تقدم
فسأل ودخل إلى عمري الأندلس فسمع أبا محمد بن عتاب وأبا علي الرسا
وأبا الوليد بن رشد وأبا عبد الله بن الحاج وأبا بكر بن العربي وغيرهم
ثم رحل إلى المشرق وأدى في حجة سنة أخرى وعشرين
وتوفي بالمدينة أبا عبد الله المازري وسمع منه بعض كتاب
المعلم وإجازته شافعية وأعاد إلى مهيبة سنة ست وعشرين وكانت
عامرة بالعلم وأقام مشاركا في علم الفروع وتفسيرها بغاية العلم وع
بصيرا باللغة فاضلا من علم القدوم مائلا للتصوف مؤثرا له

أدبيا بليغا خطيبا بهيما وولي خطابة الشورى بمدينة مكناسة الزيتونية
الخطيبة يا معت واخذ عن اسماع الحديث وتدريس الفقه ثم ولي القضاء
بتلك بغرناطة المحروسة فلم يزل بها مدة طويلة مشكورة السيرة محمود
الاثر وكان يسمع الحديث بتلك المدرسة وبمدينة مكناسة ويقيم الخطبة ايام الجمع
وجوامع هذه الاقطار الثلاثة وتوفي بتلك المدينة مكناسة ودفن خارجها
في رمضان سنة ست وتسعين واربعمائة قال الفقيه ابو عبد الله محمد بن سعيد
قرأت على عادات الكتاب ان يكتب اسمك بعد اسم شيخك جمعة الزوي بن الصحيح
ليتصل بسند البخاري واعلم يرحمك الله ان الذي كتبت قبل اسم جمعة الى البخاري
لا اراك جمعة افضل واجل منه من جملة العلم وعنه باشتغل
قال وقد رأيت بخط فرد الصحيح بتيمرة وهو هذا الشيخ ويروى
عن هو فيهم من يسقطه وهو اولى لكونه آخر واتقنه له ومنهم من يثبته
ويشوفه كذا نقله شيخنا الفقيه نفسه ومعنى ذلك والله اعلم

* ثم القرين ومن يعيد له * لغو اذا كان عند ينسخ *

الفقيه الخطيب ابو علي حسين بن محمد بن عبد الله العدوي الحسني فسح الله في
المغرب وفي باب سكرة شيخ عالم وغيم وهو من المشهورين بعلم الحديث
وقد جمته معدلة باسماء الرجال قال ابن بشكوال قال ابو علي
ابن سكرة لبعض الفقهاء خذ الصحيح فاذا فرغت منه فاقرأ لك
سنن وابي سنن داود فاذا فرغت لك منه ويقال له الفاضي الشهيد
قتل بغرناطة غزوة كثيرة من غزوها فسحة سنة اربع عشرة وخمسمائة
وله من العمر نحو من ستين سنة وكان عالما عاملا صالحا مكاشفا
قال ابو بكر بن العربي حدثني شيخي المشهور بسندا الى ابي
العباس بن العريف قال كنت في مجلس استاذك ابي علي الصدفي اقرأ
عليه الحديث فمر ابو ذر الحديث ثم اغلق الكتاب وجعل يملي
حكايات الصالحين فوقع في نفسي كيف يترك الشيخ ان يفتح حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويملي الحكايات فقال

الفقيه ابو علي الصدفي

فلما تم الحاكم حتى نظم الى الشيخ شعرا وقال يا احمر انحكايات جنذل من جنود
الفقه يثبت الفقه بيت فلوح الغدار من عناده وقال قد بقي من جسم شعره
ان فهم منها البعر وقد زاد في هشت فقال له يا احمر ان مصنف هذا الكتاب
كتاب الفقه فقال الشيخ اعلم قال وكل لا تغتر عليك بل انبذ الرسل وانبيت
به بقوله كم من شغر انشاب الامام ابن غزا * به انتفع شغل من علوم تعلم *
فسال ابن سراج سليمان الفقيه ابو الوليد بن خلف بن سعد بن ايوب
ابن وارث التجيبي انباجي اصلهم من بطليوس ثم انتقلوا الى باجة اعني
باجة (١) قنسرين باجة اخرى بازر في بغية وباجة اخرى بازر
اصبغان بالعجم اخر بالانذلس وهل شعة ست وعشرين فاراح بالجاز
مع ابن ذرقلة الغزال وحج اربع حجات وهل الى بغداد فلقي بها ثلاثة
الغزال يزرم البغدادي وشيخ الخريدي ودخل الشام وسمع بها ودخل الموصل
وسمع بها فسال صاحب الوفيات وهل ابو الوليد الباجي الى الشرق
سنة وعشرين واقام بها وكان مقامه بالمشرق ثلاثة عشر عاما
وروى عن الخابرة ابو بكر الخطيب وروى الخطيب ايضا عنه قال الخنكيبي
وانشد ابو الوليد لنفسه
* اذا كنت اعلم علما يقينا * باجمع حياة كتاعة *
* فلم اتوهينا بها * واجعلت بصلاح وكاعة *
ومن شعره ايضا
* عباد استعبد ابرايا * بانعم تبلغ التعايم *
* مربيه خيم كل نفس * حتى تغنتا به الجمايم *
* انصر ادرنباج وربح الحبيب *
عمر الغزوي عن شيوخ ثلاثة * على الزوزني العلما علما وتعلموا
فسال ابن سراج عمر بن احمر الشيخ ابو ذر الهروي واصله
من مرات وتمذهب بمذهب مالك وسمع بغضهم بعض الفقه لغزالة
من اعلام المذهب واخر عنهم كالفقيه ابو الغضار ونظم ابيه

وغلب عليه التحديث وكان بصيرا فاقدا سمع من المستملي والحموي وابي النعيم
النعيمي وعليهم عول في التحديث فان به انتهى اسناد الدنيا واخر ابن بشرة رحمه
تشوفه الى لقائه ابو هم عبد المعز ابن محمد بن حموية الحموي بفتح الحاء المهملة
وتاليه وكسر الواو ويقال الحموي بفتح الحاء المهملة وضم الميم المشددة
وفتح الياء المثناة من اسفلها وكسرها السرخسي بفتح السين والراء وفي الثانية
الى سرخس من مرو في خراسان توفي سنة ٦٢٠ وابو الحامد ابو اسحاق ابراهيم
ابن احمد بن ابراهيم بن داود المقرئ المستملي المتوفى سنة ٦٢٦ وابو النعيم
محمد بن المجد بن محمد بن المجد بن زرزع الفراء الكشميهني بضم الكاف وكسر الميم وفتح
النون وبعدها الكشميهني بفتح الهاء وكسرها وكسر الميم الثانية
بخراسان ومعنى من عمل مرو توفي سنة ٦٢٢

* كورد باحمار وابيض برد * تبسم عن وجد لمن يتبسم *

من افادة الصحيح بالسماع على ابي الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي
سوى كتاب الجنائز على رواية عن ابي محمد ابي الهيثم عن المستملي فانه انفرد
احمد بسماعه بشيء فتعلل بمتابعة الحموي حاد وتعلل ابو الهيثم
فانه اتبعه وخالفهما ابو النعيم جعل الكل على مرفع الخلاف وكتب
رواية ابي النعيم في الحاشية وعلامته ما وكذلك علامته فيما لم ينفرد
به وحكى ان اباذر رحمه الله كان يعزز كلا من رواية ابي
النعيم حيث ينفرد وقد لم يكن من اهل العلم

* تحرا لصحيح ربا نعم فد تسمت * ومن عنه يروه حفد يتبسم *

اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن صالح بن بشر
الهروي وهو يتبسم ونحن نتبسم لتبسمه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد
ابن مكي بن حمزة الكتاني بمرو في اول سنة ٦٢٢ وتوفي سنة ٦٢٣
قال انبا بسنده الى ابي اسحاق المستملي عن محمد بن يوسف الهروي انه كان
يقول سمع كتاب الصحيح لمحمد بن اسماعيل تسعون الف رجل فما بقي احد يروي عنه غير
انا في المغرفة غير الفارسي في المذهب الذي قرأ عليه كتابه عند بعلى ويعلم *

* ولم يك ذا تقليد لا يعبر ذا * فما من له الا عنه كان تعلم *

ذكر ابن سعيد ان البخاري كان على مذهبهم فسأل الشيخ ابا الحسن
ذكر ابو عاصم العبادي انا عبد الله البخاري ثنا الحسن
وقال سمع من ابن عيينة وابي نعيم وقبيصة على الجملة وكتبهم من
اصحاب الشافعي ولم يروعن الشافعي في الصحيح الا ما ذكرنا انه
والشافعي مات قبل ان يولد فلا يروي فلا اقول بيع نحن
للكافر نحن لما نقول انه كان يغزو ويغلب ويسبي ويقتل وقد
بقي من بعده بقرن حينا ولو كان على مذهب الشافعي لم يسبهم وقد
وقد من بعده كما انه يخبر عن متبعه وانما ذكر ابن ادريس في صحيحه قبل
له مالك قال لي وسمى باب اذا زوج ابنته الصغيرة وقيل من عبد
الله بن وهب والكوفة ورجحه ابو حنيفة وتعلقه عنه ابن القيم
وابن جزم بيد ابو زيد المروزي اخبرنا الفراوي عن البيهقي وتابعه الشيخ وجمهور
الائمة انه لم يخالف الشافعي رضي الله عنه الا في مسئلة باب تفسير
الغرائب من كتاب البيوع يرجح ابن القيم الاول وقرره وذلك ابن رجال ثم
الشيخ في شرح المهذب وجزم الى والشيخ ابو الحسن الطبري بان الشافعي رجع
قول الشيخ ولم يروه ما بلغه وفي ابن القيم انه لما سلم لم يخرج الشيخان
حديث الشافعي في الصحيح مع جلالته فانعقد الجواب ان الشيخين لم
يسمعا منه انما سلم فلم يدركه اصلا وانما البخاري قد ادركه ولكن لم يلقه
وكان صغيرا مع انهما قد ادركا من هو اقدم منه واعلى رواية فلو اخرجا
حديثه لاخرجاه بواسطة بينهما وبينه مع ان ذلك لا يحتاج الى فرسخها
متى هو بعد رحيله فهما ان غيرهما اعلى درجة والثوري والاعلوا تقدموه
عند المحدثين ثم قال وانما لم يعد استاذه الشافعي جرا يغزو تاخروا تسعة
وقلة تعمر فتاخر جماعة يسارون بعده لان استاذه بقرن بكثير وهذا
وقد قال الفاضي عياض في المدارك بعد ان ذكر ان يحيى بن معين اكثر الغرائب
بيد واسناد وكذا يخرج كثيرا بن المرتبي ومحمد بن عبد الحكم فانعقد وان اجل
كلام يحيى واولاه بذكر اهل الصحيح حديثه فلم يدخلوا كتبهم منه

حرفا وكيف كان زقاله خلاق باقامته بالبغداد وانما ضعفوه لسوء حفظه
عمر الفقيه قال قال محمد بن عبد الحكم يزيد عن الفراء وابن عيينة والاصمعي وابن نفيل
برية وبزاله الدقر وقال ابو بكر بن ثابت الخطيب كتاب الحجة بالشافعي
وابتدئ به الصحيح وقرئ السنن والمبتدأ به ترجمة احمد بن حنبل
الجزء مما قيل في الشافعي بازمن علمت اما فقد واسمه عبد الله لا يقبل
قول الحربي سيما المقام لا نعرف تتمة كذا الامام احمد بن حنبل
رحمه الله عنده ليس لنفخا في صحيح رواية عنده الا موضعين قال
ابن حجر في كتاب النكاح وكان لم يكن عنده فيه وخلته الغريمة لغى
كثير من مشايخ احمد فاستغنوا بهم فيه وخلته الاخير كذا احمد فرفع
التحريم فكان لا يحدث الا فاذا قمن ثم اكثر ابتداء عن علي بن المديني دون احمد
اي مع انه من كبيعته واما ابو حنيفة فلم يسمه باسمه وانما يقول
وقال بعض اصحابنا وامام مالك كما زيد اشتهر فيمن ياخذ عنده وقال ان هذا
دين فانظروا عمن تاخذونه وقال اذا رأيت مسعرا ممن يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنه من الاساطين واما رأى المسجد ما اخذت عنهم شيئا
وان اخبرهم لو اوتمن على بيت مال لكان امينا راه انهم لم يكونوا من اهل هذا
الشان قال ابن عيينة ما رأيت اخر الجود اخر العلم وقال وما كان اشد
انتقاد الرجال في العلماء منه

* عمر اسيا حيدروفي مركه بزو * وكل سرق في الشقاء فرجم
عمر مشايخ الذين خرج عنهم صحيح البخاري وتسعة وثمانون والتيمم رمز بقوله
بمركه وكيما فلا تيمم فرقوعت به ذو ثبت الكتاب مسلم
وقع له الثنائي وثلاثون حديثا فله ثلاث الاسناد وللثامن بعد اعماء فلاح
والتاء رمز بقوله كميل

* وكم سند عال به ومنازل * وراح بعكسه بدا يتنزل
وذا الذي تجري به عادة الحاج الجمع بين السند العالي والنازل
وكم من اماني علت بتابع * على فرع لها صحيح يسلم

جملة ما فيه من المتابعات والتنبيه على اختلاف الروايات ثلاثمائة
واربعة واربعون حديثا واثنتان ومن بقوله على فرد لها نجي دال له الى المتابع
* وفي سنن النسائي تجتبى * يم عليها معهن بشريم *
وكاثر من آية الشمول له *
* معلقه فلا بن فرتعلقت * باجياد املاح بشمال تنعج *
جملة ما فيه من التعاليق واحد وثلاثمائة واربعون حديثا واكثرها مكرر
مخرج في الكتاب الا ثمانية واثنتان ومن بقوله فلا بن فرتعلقت
باجياد املاح واملاح جمع مليح *
* منهن زيد ما فيه عملا وة * كانه سبع لفهم قرنم *
اي ترنم عمر احاد يثه بدون تكرار الفا وستمائة وحديثا وعمر
احاد يثه بالمكرر سوى المعلقات والمتابعات سبعة الاف وخمس
وثلاثمائة وسبعة وتسعون حديثا وجملة ما فيه على هذا بالمكرر تسعة
الاف واثنتان وثمانون حديثا خارجا عن المفروغ على الصحابة
والمعنعن عن ابن عباس بعين من بعدهم فساله الحافظ ابن حجر *
* عن ابنائهم رووا او امثل منهم * عن ارحمة اتى بها القدير حم *
* نبر المرى راس الثقات وقاجم * رسول به الرسل الكرام تختموا *
ورد به خاتم وقد الله الا الله محمد رسول الله وورد به خاتم سليمان
لا اله الا الله محمد نبي ورسول *
* رشوا الكل الرسل ربه مرسل * وجامع ايمان جاء به الاعظم *
* فقدوم كل الرسل في الخلق نورة * فمنهم الا به متمم *
* وفي ليلة الاسراء افهم وبهم * براق مهور ازفلاح المنيمم *
* وفي يوم نشر ينشر الله فضله * بعقده ذا اللواء تحمده آدم *
* وافراده على الشفاعة انه * جميعا اذا الرسل الكبار اجموا *
* وفي الجنة العليا تكون وسيلة * لاعلى غرفة وانه مرمنهم *
* وكوثره الاعذب منه ترقبه * فيا حبذا من شربها يتنعم *

* وما زال يهوي غير تعجيل * الى دور كل المرسلين لينعموا *
* ثم الروح جبريل الامين المؤيد * اذا الشهر تعديل له ليس يهضم *
* ثم الرب في الحشر الجميع تغدث * صفاته ثم علم وما ان تعلم *

يشير الى قوله تعالى يوم هم بارزون الآية بعد قوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة الآية وقوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ثم نسوق المجرمين الى جهنم وردا

* يوم هم بارزون لا يخلو من تعريف الى * نراه له خلقا وامرا معلما *

يشير الى قوله تعالى يوم هم بارزون الآية بعد قوله لا يخفى على الله منهم شيء المختوم بقوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار والامر في قوله خلقا وامرا هو كقوله تبارك الله رب العالمين

* تبارك رب العالمين برحمة * عليه انبرى في رحمة صفح يقسم *

هو قوله تبارك الله رب العالمين وهو تنزيل من رب العالمين

* لنذعو موجبر قلوبنا * الى من علا عن وجهه تتوهم *

كما يشير اليه قوله تعالى اذ عوا ربكم

* فهب من نعوت المنصبين بنيه * واحسانه موكل لطف مكرم *

كما يشير اليه قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين

* وبحسن الى الهي قوله * عمل فرع فيه الذي يتقدم *
* على فرد كيت النصر كيف فاتما * وهب صاح واسأل زيد كيف تنعم *

لقوله والنجم الثاقب على انه استفهام تمثيلية

* ومن جهنا صلى وصلا وسلما * على من به يسر الانام ويختم *

في قوله تعالى اليوم نختم على افواههم الآية بعد قوله ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون

فاتح الخير وخاتمه صلى الله عليه وعلى آله صلاة هي خاتم لما اتى ويتم

الختم والنشر الذي يحمد الذي ويشكر عن ذي قسوف يفيء

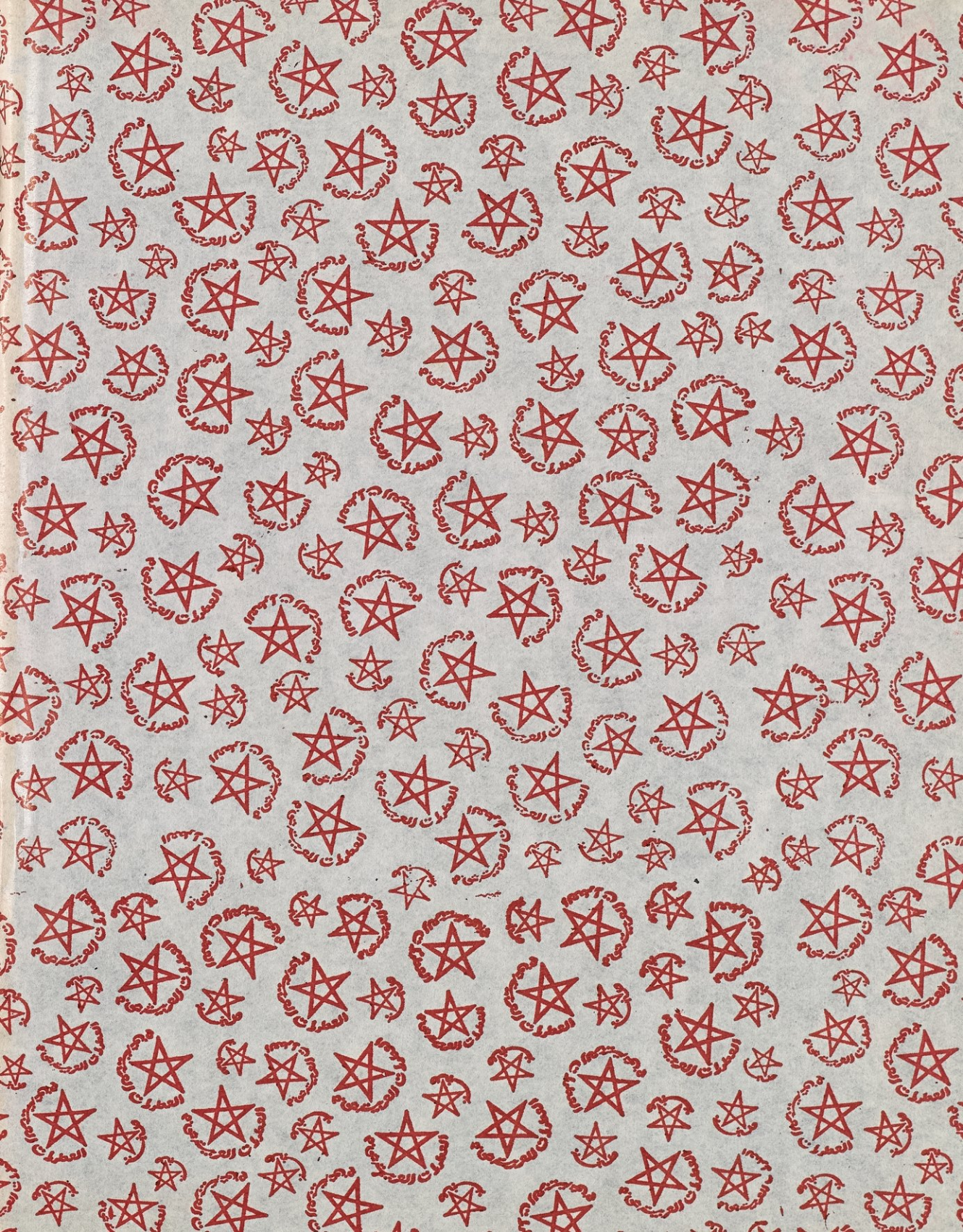

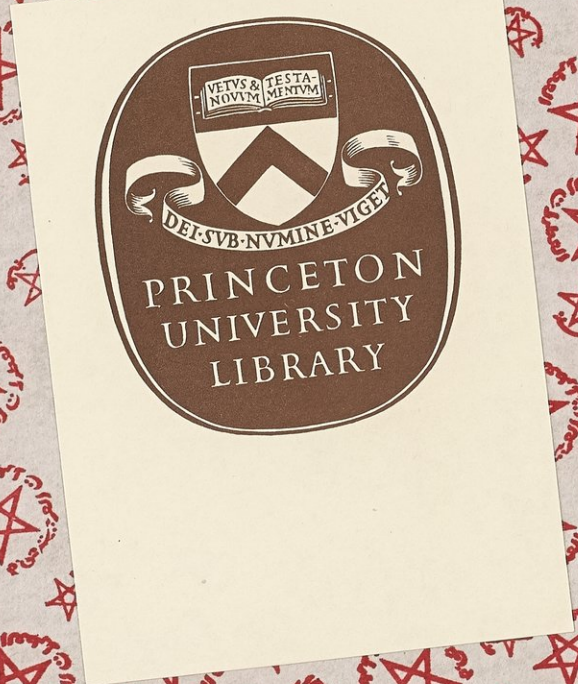
VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 076410792